انفجار شديد فى مكتب الخطوط الجوية السعودية وسط العاصمة الكويتية

السعودية قطعت علاقاتها مع طهران تحسبا للعدوان الايرانى أثناء موسم الحج

البحرين ـ لندن ـ رويتر .

ذكرت امس مصادر دبلوماسية فى الخليج ان قرار السعودية بقطع جميع علاقاتها مع ايران، استهدف مواجهة احتمال تكرار الاحداث الدامية فى مكة المكرمة التى وقعت اثناء موسم الحج فى العام الماضى، والتى لقى خلالها ٤٠٣ اشخاص مصرعهم معظمهم من الايرانيين. واضافت المصادر ان التحرك السعودى الاخير قد يشجع حلفاءها فى المنطقة مثل الامارات وقطر وعمان والبحرين على اتخاذ موقف اكثر تشددا ازاء المواقف الايرانية العدوانية المتعنتة فيما يتعلق بحرب الخليج.

وكانت العلاقات بين طهران والرياض قد شهدت توترا بالغا منذ وقوع الاحداث الدامية فى مكة المكرمة العام الماضى، بالاضافة الى تصعيد طهران حرب الناقلات والسفن فى الخليج، وتوسيع نطاقها لتشمل سفنا وناقلات تتعامل مع السعودية، كان اخرها الهجوم على ناقلة سعودية يوم الأحد الماضى. وكانت الرياض قد اعلنت انها ستخفض عدد تأشيرات الحج للايرانيين العام الحالى لاعطاء فرصة للحجاج من الدول الاخرى، كما اعلنت انها لن تسمح باى مظاهرات او نشاطات سياسية من جانب حجاج اى دولة خلال موسم الحج الحالى.

ومن جانبها اعلنت طهران انها «غير ملزمة» بالقرارات السعودية وانها مصرة على ارسال ١٥٠ الف حاج! واكد هاشمى رافسنجانى رئيس البرلمان الايرانى ان الحجاج الايرانيين سيمارسون حقهم فى التظاهر والاعلان عن مبادئهم السياسية!!

وعلمت «الوفد» ان السلطات السعودية اتخذت اجراءات امنية مشددة فى الموانى والمطارات لمواجهة التهديدات الايرانية بارسال ١٥٠ الف ايرانى، للتظاهر فى الاماكن المقدسة اثناء موسم الحج.

(البقية ص ٤)

الملك فهد — الخومينى

عربات الأطفاء والاسعاف تسرع الى مكتب الخطوط السعودية بعد الانفجار العنيف

الكويت ـ وكالات الانباء : وقع امس انفجار شديد فى مكتب الخطوط الجوية السعودية فى قلب العاصمة الكويتية . وذكر شهود العيان ان عربات الاطفاء والاسعاف شوهدت وهى تسرع الى مكان الانفجار فى اعقاب الانفجار الذى احدث ضجة عالية . واضاف الشهود انه لم يعرف حتى الآن ما اذا كانت هناك خسائر فى الارواح .

وقد قامت قوات الامن الكويتية بمحاصرة منطقة الحادث التى تضم مكتب شركة الطيران السعودية وفندق المريديان . وصرح متحدث باسم البوليس بانه تجرى حاليا تحقيقات واسعة النطاق للتوصل الى مرتكبى الحادث . وقال المراقبون ان الانفجار ياتى بعد اقل من ٢٤ ساعة من اعلان الرياض قطع علاقاتها مع ايران .



عاطف صدقى — يوسف والى

وقف الاجراءات القانونية ضد المشروعات الغذائية الخاسرة

كتب عادل صبرى :

اصدر الدكتور يوسف والى نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة قرارا، بوقف الاجراءات القانونية ضد مشروعات الامن الغذائى، التى تواجه خسائر متكررة حاليا. وكذلك تاجيل سداد الاقساط والفوائد المستحقة على المشروعات لبنوك التنمية الزراعية، حتى يمكن الخروج من المرحلة الحرجة، التى تمر بها صناعة الاعلاف والدواجن.

وعلمت «الوفد» أن الدكتور يوسف والى يبحث مع الدكتور عاطف صدقى رئيس مجلس الوزراء، امكانية اصدار قرار بتاجيل سداد قروض المتعاملين مع البنوك التجارية، وتطبيق تيسيرات بنك التنمية على ٢٠ فى المائة من منتجى الدواجن. وتدرس بنوك التنمية حاليا القيام باستيراد الاذرة الصفراء، وبيعها بالنظام الحر، بطريقة التعاقد المباشر مع المشروعات .



رئيس مجلس الادارة
فؤاد سراج الدين
رئيس التحرير
مصطفى شردى
مدير التحرير
جمال بدوى
مساعد رئيس التحرير
عباس الطرابيلى



● الخميس ١٢ رمضان ١٤٠٨ هـ ـ ٢٨ ابريل ١٩٨٨ م ـ ٢٠ برمودة ١٧٠٤ ق ـ العدد ٢١٧ ـ السنة الخامسة ●

AL - WAFD □ APRIL 28, 1988 □ VOL. 5, NO. 217

الاحد القادم الاحتفال بذكرى عزيز فهمى

يحتفل حزب الوفد بذكرى رحيل خالد الذكر الدكتور عزيز فهمى احد اقطاب الوفد والنائب والكاتب والشاعر والصحفى ومحامى الحريات. يشهد الاحتفال فؤاد سراج الدين رئيس الوفد. ويتحدث فيه احمد الخواجة نقيب المحامين، والدكتور محمد عصفور، والدكتور محمد بلال، والدكتور لويس عوض، واحمد شوقى الخطيب، والدكتور عبدالمحسن حمودة. كما يشارك بالحضور اعضاء الهيئة العليا، واعضاء الهيئة البرلمانية الوفدية، واعضاء لجان الوفد. يقام الاحتفال بمقر الوفد فى ٣٩ شارع الشيخ على يوسف المنيرة، فى تمام الساعة التاسعة مساء الاحد القادم.

موافقون .. موافقون .. ياسيادة الرئيس ..!!

بقلم : مصطفى شردى

لم يقتصر خطاب الرئيس مبارك فى ذكرى تحرير سيناء . على معنى ذلك اليوم الخالد فى تاريخ مصر . والاشادة بدور قواتنا المسلحة وابطالنا . والترحم على شهدائنا . وانما حرص الرئيس على ان يكون نصف خطابه لتحية سيناء والجيش . ونصفه الآخر . بالضبط . للهجوم على المعارضة وأحزابها .. !

وقد سارع أحد الأدعياء . إلى الهمس فى جلساته كعادته فى مثل هذه «المواسم» بانه مكلف هذه الايام بكتابة خطاب اول مايو الذى يلقيه الرئيس فى عيد العمال . وان ما جاء فى خطاب سيناء من هجوم «بسيط» على المعارضين . إنما هو مجرد «مقدمة هادئة» لما سوف يوجه إلى أحزاب المعارضة من حمم الكلمات وصواعق العبارات وأهوال الانذارات والتحذيرات .. !

وبغض النظر عن تلك المزاعم . فإن للرئيس مبارك الحق . كل الحق . فى أن يقول ما يشاء من تصريحات . وان يعلن ما يريد فى الأحاديث وخطب المناسبات . فهذه هى الديمقراطية كما نفهمها . وهى الديمقراطية التى تعطينا حق الرد والمناقشة والقبول او الرفض . ثم ان الرئيس مبارك هو ايضا رئيس الحزب الوطنى . ومعنى ذلك انه وضع نفسه فى موقع يفرض عليه قبول نقد المعارضين . كما يفرض عليه أن يرد عليهم ويفند ما يطرحونه من وجهات نظر وآراء .

والخلل الوحيد فى هذه الصورة . اننا نمارس الديمقراطية كما نريد أن نمارسها . أو نحاول ذلك جاهدين . بينما يريد لنا الرئيس أن نمارس الديمقراطية كما يريد هو أن نمارسها . وهذا طبعا مستحيل . لان الرئيس مبارك رئيس حزب يعارضنا ونعارضه . ولا توجد دولة فى العالم الديمقراطى . يحدد فيها الحزب الحاكم الدور المطلوب لبقية الاحزاب . ويهددها بالويل والثبور وعظائم الامور . اذا لم تمتثل لأمره وتقول له : سمعا وطاعة يا سيدى السلطان .. !

الخلل هو أن الحكام يعتقدون أنهم « اصحاب» الديمقراطية . وانها اشبه بلعبة . يسمحون لنا أن نلعب بها قليلاً مع بقاء «حقهم» فى استردادها فى اى وقت يشاءون .. بينما نرى أن الديمقراطية والحرية من حق الجميع . كالماء والهواء .

الخلل هو أن الحكام يرسمون حدودا للممارسة الديمقراطية . ويحيطونها باسلاك شائكة وصاعقة . بينما يحاول المعارضون ازالة تلك الحواجز والاسوار . وممارسة الديمقراطية كما يفرض علينا الواجب الوطنى ان نمارسها . او نرفضها حتى لا نشارك فى جريمة قيام ديمقراطية ورقية زائفة على أرض مصر .

الخلل هو أن الحكام يرون الساحة السياسية مجرد مسرح . يقدم عروضا ومهرجانات بقصد إلهاء الناس . بينما نرى تلك الساحة وطنا عزيزا وجريحا . ونرى الناس امة عظيمة وكريمة اذلها الطغاة وسلبوا ارادتها وحقوقها . ومن هنا . فإن الممارسة السياسية . لا يمكن أن تكون مسرحيات أو مهرجانات . وانما هى مواقف واضحة الى جانب الوطن . وهى عمل مخلص طاهر يستهدف تضميد جراح مصر . وهى إنحياز دائم إلى الشعب ومصالح الجماهير .

(البقية ص ١٣)

الزوجة التى قتلت زوجها وحصلت على البراءة تتكلم :

الصحافة حكمت على بالاعدام قبل أن يصدر حكم المحكمة

«إقرأ ص ٣»

زيادة جديدة بأسعار بعض السلع المعمرة

علمت «الوفد» ان الحكومة اصدرت قرارا جديدا، بزيادة اسعار بعض السلع المعمرة. وكانت نفس السلع قد زادت اسعارها منذ حوالى شهر. يشمل القرار زيادة سعر الغسالة الاوتوماتيكية ماركة «فلجور» من ٩٥٥ جنيها الى ١٢٦٥ جنيها. وزيادة سعر التليفزيون الملون ماركة «شارب» ٢٠ بوصة، من ١٠٧٨ جنيها الى ١٢٤٠ جنيها.

٥٥٠ مليون دولار ديون بنكين مصريين للبنوك الأجنبية

اجرى الدكتور صلاح حامد محافظ البنك المركزى اتصالات جديدة بعدد من البنوك الاجنبية، للاتفاق على اعادة جدولة الديون المستحقة على بنكين مصريين. تبلغ قيمة ديون البنكين ٥٥٠ مليون دولار، ومن المنتظر ان تستكمل خلال الاسبوع القادم المفاوضات بين المسئولين المصريين والمسئولين فى البنوك الاجنبية فى لندن، للاتفاق على اسلوب سداد الديون.

مفاوضات هامة لتحديد علاقة مصر بصندوق النقد

استبعاد ٣٠٪ من مخصصات استيراد الدقيق مقابل جدولة الديون

كتب جمال شوقى :

تبدا لواخر الاسبوع القادم بالقاهرة، اخطر جولات المفاوضات بين الحكومة وصندوق النقد الدولى، يتم خلال المباحثات تحديد علاقة مصر بالصندوق. وتقوم بعثة الصندوق التى يراسها الدكتور عبدالشكور شعلان المدير التنفيذى لعمليات الشرق الاوسط بابلاغ مصر بنتائج المشاورات التى يجريها الآن مجلس ادارة الصندوق حول المطالب التى تقدمت بها مصر لتاجيل المرحلة الاولى من الاصلاح الاقتصادى لمدة ١٨ شهرا جديدة تبدا فى نوفمبر القادم وتعديل اتفاق النوايا. وعلمت «الوفد» ان الحكومة ستقوم باطلاع بعثة الصندوق على مشروع الموازنة العامة القادمة للدولة والتى ستوضح مدى التزام الحكومة بتنفيذ برامج الاصلاح المتفق عليها خلال العام المالى القادم. كما علمت «الوفد» انه سيتم استكمال المشاورات الخاصة بتنفيذ اخطر مراحل السوق المصرفية الحرة، وهى المرحلة الثالثة التى تسبب الخلاف حولها طوال الشهور العشرة الماضية فى «تجميد» اتفاق نادى باريس. ومن المقرر ان تتقدم الحكومة باقتراح جديد يقضى بتنفيذ المرحلة الثالثة، والغاء اسعار مجمع البنك المركزى، الذى تصب فيه حصيلة الصادرات الاسلسية . ويتم عن طريقه استيراد السلع الغذائية . كالدقيق والقمح والسكر . وذلك باسلوب تدريجى خلال الـ ١٨ شهرا التالية لشهر نوفمبر القادم . مع استبعاد نسبة ٣٠٪ من مخصصات استيراد الدقيق والقمح. وكان صندوق النقد الدولى قد قرر فى آخر جولات مفاوضاته، تجميد اتفاق نادى

(البقية ص ٤)

صلاح حامد — يسرى مصطفى

أمل الشعب فى جبهة وطنية للانقاذ

بقلم الدكتور :

محمد حلمى مراد

(ص ٧)

النيابة الادارية تحقق فى مخالفات خطيرة بهيئة الصرف الصحى

كتب محمد زكى :

تجرى النيابة الادارية تحقيقا مع المسئولين بالهيئة العامة لمرفق الصرف الصحى بالقاهرة الكبرى حول مخالفات خطيرة كشف عنها تقرير لهيئة الرقابة الادارية اكد التقرير ان هناك مخالفات جسيمة فى أعمال مخازن الهيئة. واورد التقرير انه تم استيراد مواسير زهر مرن بمبلغ ٢٣ مليونا و ٥٣١ الفا و ٨٨٧ جنيها. ولم يتم فحص او اضافة ما قيمته ١١ [illegible] مرن باعتماد مستندى بمبلغ ٢٧٢٦٧٤ جنيها وتبين عدم وجود اى مستندات تخص هذا الاعتماد فيما عدا اضافة عدد ٨٠١ ماسورة غير محددة القيمة وتم اضافتها بالاطوال وليس بالعدد.

(البقية ص ٤)

رئيس أوبك يؤكد : المنظمة لا تتحدى المستهلكين

فيينا ـ عباس الطرابيلى :

[illegible]

(البقية ص ٤)

عبدالهادى قنديل

المعارضة تسحق الحزب الحاكم فى الانتخابات الكورية

سيول ـ رويتر . احرزت امس احزاب المعارضة فى كوريا الجنوبية، فوزا ساحقا على حزب العدالة الديمقراطى الحاكم، فى الانتخابات البرلمانية التى بدات امس. وصف المراقبون الانتخابات بانها اسوأ هزيمة يتلقاها الحزب الحاكم، منذ تولى الرئيس «روتاى وو» منصبه فى فبراير الماضى. وذكر امس التليفزيون الكورى، ان فوز حوالى ٩٠٪ من الاصوات الانتخابية اسفر عن فوز احزاب المعارضة فى ١٣٨ دائرة انتخابية وفاز الحزب الحاكم فى ٨٦ دائرة فقط . واضاف التليفزيون انه من المتوقع حصول حزب العدالة الحاكم على ١٢٤ مقعدا فى البرلمان من اصل ٢٩٩ مقعدا، وبفارق ١٢٦ مقعدا عن الحد الادنى لتحقيق الاغلبية البرلمانية.

الدفاع فى قضية التعذيب يكشف تضارب أقوال الضباط المتهمين بالتحقيقات

كتب مجدى حلمى :

واصلت محكمة جنايات القاهرة، برئاسة المستشار سليمان ايوب، سماع دفاع المدعين بالحق المدنى، فى قضية التعذيب المتهم فيها ٤٤ ضابط شرطة وصف ضابط. كشف الدفاع عن ان الحكومة كانت تنفى تعرض المعتقلين للتعذيب نفيا قاطعا. وعقب محاولة اغتيال اللواء حسن ابوباشا وزير الداخلية الاسبق، اصدرت الحكومة بيانا، اكدت فيه أن الذين قاموا بمحاولة الاغتيال، هم بعض اعضاء تنظيم الجهاد، الذين تعرضوا للتعذيب عام ١٩٨١. واكد الدفاع ان النائب العام تلقى منذ ذلك التاريخ ٦٠٠ بلاغ تعذيب. وتعرض الدفاع لتضارب اقوال الضباط المتهمين اثناء التحقيقات، واعترافاتهم الضمنية بوقوع التعذيب. حضر الجلسة مندوب منظمة العفو الدولية، بناء على طلب هيئة الدفاع. وتواصل اليوم المحكمة سماع الدفاع.

تأجيل قضية «ثورة مصر» لسماع رد الحكومة

قررت محكمة القضاء الادارى، برئاسة المستشار محمد عبدالمجيد نائب رئيس مجلس الدولة، تاجيل نظر دعوى المتهمين فى قضية ثورة مصر، ضد وزير الداخلية ورئيس مصلحة السجون، لجلسة الثلاثاء القادم. وذلك لرد الحكومة على ماجاء بالدعوى . كان محمود نور الدين قائد تنظيم ثورة مصر، وبعض المتهمين قد اقاموا دعوى امام مجلس الدولة طالبوا فيها بالغاء قرار حبسهم انفراديا.

أوامر مشددة بمنع الغش فى امتحانات الشرقية

كتب فكرية احمد :

علمت «الوفد»، ان الدكتور محمود شريف محافظ الشرقية، اصدر اوامر مشددة الى اللواء حسن كاظم مدير الامن، للقيام بحملات تفتيشية على لجان الامتحانات، لمنع استخدام مكبرات الصوت التى تذيع الاجابات على الطلاب. [illegible]

إعلان الطوارىء بمطروح بعد وفاة فتاة بمرض وبائى

[illegible]

عبوة زيت جديدة بسعر ٤٨ قرشا

[illegible]

أول مستعمرة قطاع خاص يبنيها المارشال على شاطىء العجمى

مارشال سابق يرأس مجلس ادارة احدى الشركات الملاحية التابعة للقطاع العام " بالمناسبة الشركة خاسرة " بدأ في بناء مستعمرة قطاع خاص في الشارع رقم ٢ بالشانزلزيه بمنطقة العجمى . ورغم ان الارتفاع محدد بالنسبة للبناء في تلك المنطقة . ولايتجاوز تسعة امتار . فان المارشال وصل بمبناه الذى يشبه المعتقل الى ١٣ مترا .. ! ولأن جمعية العجمى سارعت الى مقاضاته في ساحة العدالة .. فان المارشال رفض ان ينتظر حتى ينجلى الأمر في المحكمة بعد اسبوعين ، وبالتحديد يوم ٩ مايو القادم . وأمر العمل بمواصلة العمل ليلا ونهارا حتى يحقق " انجاز " اتمام البناء ، ويضع المحكمة والجمعية والقانون امام الامر الواقع ..!!

بالمناسبة .. ولمن يهمه الامر .. ترخيص بناء أول مستعمرة قطاع خاص على شاطىء العجمى صادر باسم زوجة المارشال .. باهتمام كبير وعناية فائقة من جانب رئيس الحى ..

وهو بالمناسبة ايضا .. جنرال سابق .. !

وزير الداخلية غير المتوج غاضب من شقاوة «العصفورة»

● الواد «عصفور» عزم نفسه على حفل إفطار رمضاني، بمائدة نادى ضباط الشرطة بالجزيرة. ولم ينتبه الضباط لوجود الواد «عصفور» رغم ان بعض حبايبنا الحلوين كانوا يجلسون بجواره على مائدة الافطار.

لكنهم انشغلوا بالمشويات والمحمرات والمقليات والحلويات. واخذ الضباط يتهامسون بصوت مرتفع، عن قرار أصدره فضيلة الشيخ زكى بدر وزير الداخلية، بحل مجلس ادارة النادى، وتعيين أعضاء مرضى عنهم بدلا من أعضاء المجلس المنتخبين. وفسر الضباط الساخطون قرار فضيلة الشيخ زكى، بأنه رد فعل لشقاوة «العصفورة». وكانت «العصفورة» قد نشرت خبرا عن فرح كريمة مساعد فضيلة الشيخ، الملقب بوزير الداخلية غير المتوج، صاحب النفوذ والسلطان في الوزارة كلها. وغضب الوزير غير المتوج، لأن «العصفورة» قالت ان بعض ضباط الدور العاشر بمجمع التحرير، حشدوا لفرح ابنته عددا كبيرا من المطربين والمطربات والراقصات واستمر الفرح حتى الفجر.

● زكى بدر ●

ليالى السهر تهون من أجل « الهبر » والمكافآت

● " العصفورة " .. لفت نظرها طوال ليالى رمضان الماضية ، ان بعض الحجرات في الدور السادس بمبنى شهير بالتحرير ، يظل مضاءا حتى ساعة متاخرة من الليل . وقررت " العصفورة " على الفور ان تطير الى الدور السادس لتطفىء الانوار ، حتى لايزعل منها وزير الكهرباء . واكتشفت ان الحجرات تظل مضاءة لساعة متاخرة من الليل يوميا ، عمدا مع سبق الاصرار وتبين ان ١٦ موظفا بالهيئة التى تشغل الدور السادس بالمبنى الشهير ، يضطرون للسهر ليلا بحجرات الهيئة لاستذكار الدروس . فهم يتلقون دورة تدريبية لتحسين مستواهم ، من المستوى " ب " الى المستوى " ا " طبقا للنظام المتبع منذ الستة الشهور . والذى تفتق عنه ذهن سامى بيه . وبالطبع كان الموظفون " السهيرة " يستذكرون دروسهم بكل همة ونشاط . املا في زيادة حوافزهم ومكافاتهم التشجيعية الى ١٥٠٠ جنيه ، في الخبطة الوحدة ، في حالة انتقالهم الى المستوى " أ " .

العصفورة

موقعة المنترة

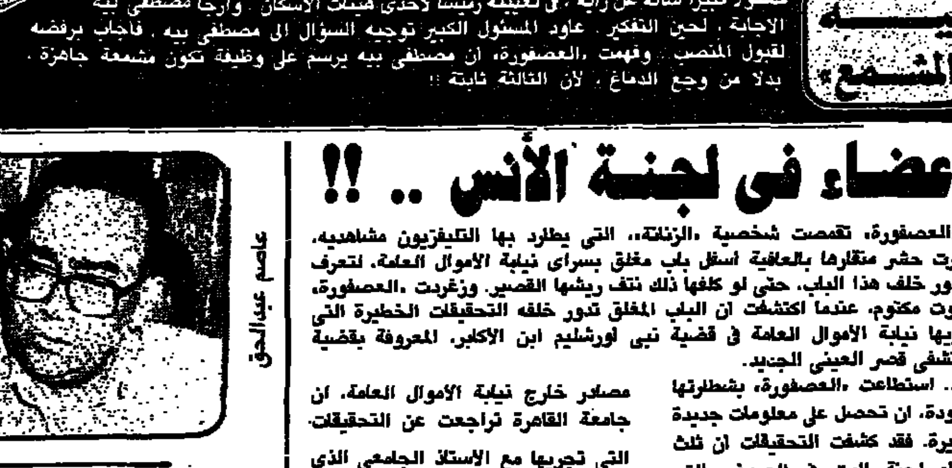
المعلم عبده على سفر في رمضان

● المعلم عبده البيضاني مقاول الانفار ومهندس حرب اليمن وامبراطور الصرف الصحى ومخطط القضايا الملفقة مازال في امريكا . وكان المعلم عبده قد سافر الى بلاد العم سام ، للاتفاق مع مجلس ادارة مكتب «الامبريك» الاستشارى الامريكى ، على التعويض الذى سيحصل عليه ، بسبب اقصائه عن مشروع الصرف الصحى بالقاهرة الكبرى .

ويبدو ان المعلم عبده فضل ان يظل على سفر في رمضان لاسباب اخرى . وكان الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب قد حضر من امريكا مساء يوم السبت الماضى . و«العصفورة» لا تشك ولا تجزم ، لكنها تسال : هل من مقابلات وعتاب . عموما كل شىء سيتكشف ويبان في اوانه .

المحجوب

عبدالرحمن البيضانى



عودة مصطفى بيه «المشمع»

● هل تذكرون مصطفى بيه ؟ انه الرئيس السابق لجهاز الصرف الصحى . والذى امر وزير الاسكان بتشميع مكتبه ، ثم عمل رئيسا لجهاز الصالحية ، وقام الدكتور يوسف والى نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة بتشميع مكتبه ايضا ونقله الى القاهرة . اخر اخبار مصطفى بيه ونوادره مع «التشميع» ، ان مسئولا كبيرا ساله عن رايه ، في تعيينه رئيسا لاحدى هيئات الاسكان . وارجا مصطفى بيه الاجابة ، لحين التفكير . عاود المسئول الكبير توجيه السؤال الى مصطفى بيه ، فاجاب برفضه لقبول المنصب . وفهمت «العصفورة» ان مصطفى بيه يرسم على وظيفة تكون مشمعة جاهزة ، بدلا من وجع الدماغ ، لان التالتة ثابتة !!

نبضات

على حكامنا ان يختاروا بوضوح بين الحكم المطلق والحكم الديمقراطى والخيار في ايديهم ورهن مشيئتهم. فمن العبث الادعاء بان الشعب المصرى هو صاحب القرار فالشعب المصرى لم يفرض ارادته ولم يستخلص حريته باظافره. وليس متصورا ان تتحرك ارادة الشعب المصرى وان ينجح في قهر ارادة حكامه لكى ينتهى حكم الفرد. الشعب المصرى لن ينتصر على وسائل واجهزة القهر. وهو لن يفلح في ان تكون السيادة للامة. اذن نحن ندور ونتحرك في ملعب الحاكم. فهو صاحب الملعب وهو الذى يضع له الحدود وهو الذى يقرر نوع اللعبة وقواعدها. بل هو الذى يقرر بنتائجها. وبشراه لا تخيب ابدا. اللاعبون ضيوف على الملعب، وعلى الضيف ان يحترم دائما قواعد الضيافة والا يكون فضوليا ولا متطفلا. وعلى الضيف ان يشكر مضيفه حتى ولو لم يقدم له الا الكفاف.

ولكن بقى على الحاكم واجب اساسى وهو ان يحدد الملعب واللعبة التى يبغيها.

هكذا فعل جمال عبدالناصر حين اقام حكمه على اساس التنظيم السياسى الحكومى الاوحد وعلى اعلان سياسة القمع لكل من يخالفه وعلى تصفية الملكيات الكبيرة والجنوح نحو سيطرة الدولة على كل شىء.

وحدد السادات ملامح ملعبه بديمقراطية ذات طابع شخصى، وترك لخياله العنان لكى يرسم خطوطها من وحى الهامه الشخصى بعيدا عن الواقع، ولذلك كانت خيبة امله كبيرة عندما اكتشف ان الواقع اقوى من احلامه ومن شطحات فكره . اختار ايضا الانفتاح والحرية الاقتصادية طريقا ومنهاجا.

اما عن الرئيس مبارك فهو يتردد كثيرا وهو يحجم عن اختيارات حتمية. ولو اختار لأراح واستراح. فبوسعه ان يختار حكم الفرد ويعلن استناده الى التنظيم الواحد. والرأى الواحد وسيطرة الدولة على الاقدار والمقدرات في هذه الحالة ينصرف المعارضون الى شئونهم ومصالحهم الخاصة. ويسلمون امرهم وقيادهم الى ولى النعم. وهو الذى يعين مساعديه ووزراءه واعضاء المجالس التى تشرع.

الجميع سيستريح فلا محل لوجود الاحزاب ولا لصحف المعارضة ولا للنقد ولا لابداء اى رأى مخالف. فالحاكم يفكر للامة ويقرر لها ويطعمها ويكسوها.

اما لو اختار الحاكم طريق الديمقراطية وسيادة الامة. فعليه ان يقبل منطقها وقواعدها واصولها.

فالديمقراطية لا تكون بغير انتخابات حرة نزيهة، محاطة بكل الضمانات القانونية والسياسية والادارية. بحيث يعبر المواطن عن رأيه الانتخابى بكامل الحرية، ودون ضغوط مباشرة او غير مباشرة.. وبغير ان يواجه بذهب المعز او بسيفه.

الديمقراطية لا تكون بغير حق الامل في الوصول الى السلطة بل والى اعلى قمتها من خلال ارادة الامة. وبذلك يكون للمعارضة ان تعارض وان تنتقد وان تكشف السلبيات والخطايا. ولها ان تلتحم بالشعب وتخاطبه وتحاول اقناعه بالكتابة والخطابة والاتصال الشخصى بالجماهير.

الديمقراطية تختنق في ظل القوانين والاجهزة والاجراءات الاستثنائية.

الديمقراطية تحتضر تحت سياط الجلاد وسلاسل السجان.

الديمقراطية اضناها اسلوب الرهائن من الابرياء يسجنون ويعذبون ويشردون ويعاقبون.

هذه هى البدائل فما قولك يامبارك.

د . نعمان جمعة

تصاعد الخلافات داخل الحزب الوطنى بالاسكندرية

● تطايرت من جديد الفاظ السباب والتشاجر ، خارج نوافذ المجلس المحلى بالاسكندرية . وازدادت حدة الخلاف بين قيادات الحزب الوطنى بالاسكندرية ، وقيادات المجلس الشعبى المحلى . وصل الامر الى تبادل الالفاظ التى يحاسب عليها القانون ، داخل اجتماع النادى السياسى للحزب الوطنى بالاسكندرية ، الذى عقد مؤخرا . وكان مقررا ان تتم مناقشة موضوع النظافة خلال الاجتماع .

لكن عزت قادوس رئيس المجلس الشعبى ، طلب ان يكون موضوع المناقشة هو مشاكل التموين وزيادة الاسعار . واشتدت حرارة المناقشة ، وتلفظ بعض الاعضاء بعبارات . اعتبرها رئيس المجلس اهانة له ، واضطر امين الحزب الوطنى الى استدعاء المحافظ ، الذى ايد وجهة نظر اعضاء الحزب . ضد رئيس المجلس الشعبى المحلى .

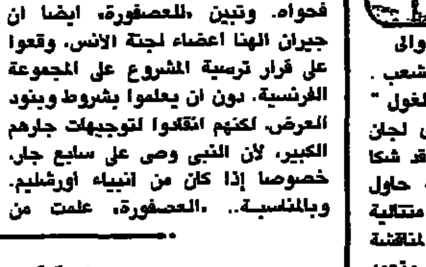
جيران الهنا .. أعضاء في لجنة الأنس .. !!

● «العصفورة» تقمصت شخصية «الزنانة»، التى يطارد بها التليفزيون مشاهديه، وقررت حشر منقارها بالعافية اسفل باب مغلق بسراى نيابة الأموال العامة، لتعرف مايدور خلف هذا الباب، حتى لو كلفها ذلك نتف ريشها القصير. وزغردت «العصفورة» بصوت مكتوم، عندما اكتشفت ان الباب المغلق تدور خلفه التحقيقات الخطيرة التى تجريها نيابة الأموال العامة في قضية نبى اورشليم ابن الأكابر، المعروفة بقضية مستشفى قصر العينى الجديد.

المهم.. استطاعت «العصفورة» بشطارتها المعهودة، ان تحصل على معلومات جديدة وخطيرة. فقد كشفت التحقيقات ان ثلث اعضاء لجنة البت في العروض التى قدمتها الشركات العالمية لتنفيذ المشروع، جيران في عمارة شاهقة واحدة، تطل على بقعة جميلة بنيل القاهرة، ويقطنها كبير اللجنة. كما ضمت لجنة الأنس عضوا هاما بقرار تبين انه مزور. وقام العضو المزور بالتوقيع على قرار هام جدا، لم يدر فحواه. وتبين «للعصفورة» ايضا ان جيران الهنا اعضاء لجنة الانس، وقعوا على قرار ترسية المشروع على المجموعة الفرنسية، دون ان يعلموا بشروط وبنود العرض. لكنهم انقادوا لتوجيهات جارهم الكبير، لأن النبى وصى على سابع جار، خصوصا إذا كان من انبياء اورشليم. وبالمناسبة.. «العصفورة» علمت من مصادر خارج نيابة الأموال العامة، ان جامعة القاهرة تراجعت عن التحقيقات التى تجريها مع الاستاذ الجامعى الذى ابلغ النيابة بمخالفات المشروع. وكانت ادارة الجامعة قد اكتشفت ان الروائح الكريهة ازدادت انبعاثا من تحقيقات النيابة كما علمت «العصفورة» ان الجامعة اضطرت لالغاء مشروع آخر مماثل لمشروع قصر العينى، يمول بقرض من بنك افريقى. وكانت ادارة الجامعة قد عجزت عن اتخاذ اى خطوة عملية لتنفيذ المشروع رغم ان القرض تم الاتفاق عليه منذ عدة سنوات. كما اكتشفت «العصفورة» ان أحد كبار اعضاء لجنة الانس استأثر وحده بنوع من الدراسة واثبت فيها بيانات لم يتم تحديد مصدرها .

والى يتوسط للصلح بين « السلطان » و« الغول »

● الدكتور يوسف والى نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة والامين العام للحزب الوطنى.. فشلت وساطته لعقد صلح بين السلطان عبدالاحد عاهل الشباب والرياضة، وعبدالرحيم الغول



يوسف والى

رئيس لجنة الشباب بمجلس الشعب . يصر " السلطان " على ان " الغول " لايصلح لان يكون رئيسا لاحدى لجان مجلس الشعب . وكان السلطان قد شكا الغول لبابا يوسف والى ، لانه حاول احراجه خلال ثلاثة اجتماعات متتالية عقدتها لجنة الشباب والرياضة . لمناقشة ازمة الفريق القومى لكرة القدم . وتعمد ان يكرر الاشارة الى فشل الجهاز السلطانى المسمى بجهاز الشباب والرياضة !! . وكان السلطان قد رفض حضور الاجتماعين التاليين للجنة ، بعد ان كشف الغول عن انيابه . وقام الغول في الاجتماعين التاليين بتوجيه انتقادات حادة الى السلطان والعاملين بالجهاز السلطانى لتخلفهم عن حضور اجتماعات اللجنة .

أعراض الاحباط والاكتئاب السياسى ظهرت على وزير القوى العاطلة

● عاصم عبد الحق وزير القوى العاطلة وشئون خريجى الجامعات العاطلين، اصيب مؤخرا بحالة إحباط نفسى واكتئاب سياسى وكانت مؤسسة الرئاسة قد رفضت تكريم الوزير في عيد العمال، أول مايو القادم، بمنحه وسام العلوم والفنون، بناء على ترشيح الاتحاد العام للعمال.

واستند الرفض على ان الوزير عضو سابق بمجلس ادارة الاتحاد ولايجوز ترشيحه عن طريق نفس الاتحاد الذى كان عضوا به. وكان وزير القوى العاملة قد اوعز للاتحاد بهذا الترشيح باعتبار انه الوحيد من اعضاء المجلس التنفيذى للاتحاد ، الذى لم يكرم او يمنح غير منحة عيد العمال. «العصفورة» تؤكد لوزير القوى العاملة انها ليست «شمتانة» فيه ، ولكنها تذكره فقط بموقف مشابه خلال الانتخابات النقابية الاخيرة انتهى ايضا بنفس حالة الاحباط التى يمر بها الوزير الان .

عاصم عبدالحق

«العصفورة» تكتشف سر مقلب مصنع «الفلاتر»

● مصنع بمدينة العاشر من رمضان ، يتبع احدى شركات الصناعات الهندسية ، ويقوم بانتاج «فلاتر» السيارات ، اتضح ان تصميمه ومعداته المستوردة ، لا تسمح بتصنيع الفلاتر ، ولا تصلح الا لتجميع اجزائها ، بعد استيرادها من الخارج .

تكلفت دراسات انشائه والدعاية له ٧ ملايين جنيه . «العصفورة» وقعت على سر مقلب المصنع ، واكتشفت ان العضو المنتدب للشركة المؤسسة للمصنع ، عضو في نفس الوقت بادارة الشركة الايطالية التى تبيع الفلاتر الجاهزة المفككة ، والتى يقوم المصنع باستيرادها وتركيبها في مصر .

شركات الأدوية مهددة بالتوقف وبدأت تصفية موظفيها

● " العصفورة " .. فشلت في العثور على ادوية القلب والسكر والعيون لبعض اصدقائها ، رغم تصريحات المسئولين عن القطاعات الصحية والدوائية ، الذين يؤكدون ان هذه الادوية متوافرة بالاسواق . وعلمت " العصفورة " ان الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء . والدكتور محمد راغب دويدار وزير الصحة

تسلما عدة شكاوى من اصحاب الصيدليات والمواطنين ، تؤكد نقص انواع كثيرة من الادوية . وكانت الجمعية العمومية لشركات الادوية قد حذرت من الخطر ، الذى يهدد شركات الادوية التابعة للقطاعين العام والخاص بالتوقف . نتيجة اصرار الحكومة على عدم تصحيح اقتصاديات شركات الادوية .

أوضحت الشركات انها تتوقع خسائر خلال العام القادم ، قيمتها ٦٠ مليون جنيه . وقامت بعض الشركات بالاستغناء عن جزء من موظفيها ، نتيجة انكماش حجم العمل فيها .

عاطف صدقى

كلام مهذب عن بنك الاستثمار



كمال الجنزورى

● احدى الهيئات خصصت لها وزارة التخطيط اكثر من ٧٠ مليون جنيه ، لتنفيذ مشروعاتها بالخطة . حصلت الهيئة على ٢٥ مليون جنيه فقط من بنك الاستثمار ، واعيتها الحيل للحصول على بقية مخصصاتها من بنك الاستثمار ، ولم يبق الا تقبيل اقدام وايدى القائمين على البنك ، حتى يمكن استكمال التمويل . «العصفورة» تهمس في اذن الدكتور ظافر البشرى بان لديها كلام كثير عن البنك وبعض كبار المسئولين به . وان الناس تنظر لبعض القائمين على البنك بعين من عدم الرضا . وهذا كلام مهذب ومؤدب . بدلا من الكلام الذى يحمل الريب والشكوك . وتكتفى «العصفورة» بهذا الكلام ، وتحتفظ بما لديها من اشياء اخرى ، الى ان يطلبها الدكتور كمال الجنزورى وزير التخطيط .

رأى حر

الانقاذ ممكن .. !!

بقلم احمد ابو الفتح

●● كل سنة ومصر بخير .

شهر رمضان المبارك جعله الله فاتحة خير على مصر وعلى المسلمين ووحد بين صفوفنا ومكن للاخوة المخلصة بيننا وبين اخواننا فى الوطن والوطنية اقباط مصر انه سبحانه على كل شىء قدير .

●● اريد ان انتهز مطلع الشهر الكريم لاستعرض بعض صور النجاح الاقتصادى .

●● هذه الصور للنجاح المبهر لا انقلها عن الدول المتقدمة دستوريا واقتصاديا بل من دول تتوسط قارة افريقيا السوداء وقصدت بذلك ان ابتعد بكم عن الجدل فى ميادين السياسة

١ - شركة مدابغ الجلود فى كينيا

●● يصل عدد الجلود فى كينيا الى مليون وثمانمائة الف قطعة جلد وهى جلود ابقار تستهلك السوق المحلية منها حوالى ٥٠٠ الف قطعة جلد وكانت الدولة تتولى تصدير باقى الجلود بعد تنظيفها تنظيفا سطحيا من الشعر .

●● تصدير الحكومة لهذه الكمية الضخمة دون دباغتها كان لا يعود على الدولة الا بثمن قليل جدا .

●● قامت شركة خاصة هى (شركة تنمية الخدمات الصناعية فى نيروبى) بتكوين شركة اسمتها (شركة صناعة الجلود فى كينيا) لتطوير صناعة الجلود .

●● بدأت الشركة بدباغة ٣٠٠ الف وحدة وحقق تصديرها اقبالا من الدول الصناعية ضخما شجع الشركة على التوسع حتى اصبحت تقوم بدبغ كافة جلود كينيا .

●● النجاح الضخم فى تصدير الجلود لم يشبع طموح مدير الشركة رغم ان الربح زاد اكثر من عشرة اضعاف ماكان عليه قبل انتقال تصدير الجلود من الحكومة الى الشركة .

●● تقرر ان تقوم الشركة بتاسيس شركة تتخصص فى صناعة الاحذية .

●● تحويل الجلد الى احذية زاد من دخل الشركة

●● شركة صناعة الجلود فى كينيا هى مثل بارز للنجاح العظيم الذى تحققه شركة من شركات القطاع الخاص.

٢ - شركة تانجاندا للشاى

●● شركة تانجاندا للشاى فى دولة زمبابوى هى اكبر شركات الشاى فى افريقيا وهى شركة قطاع خاص .

●● عندما قامت هذه الشركة فى زمبابوى لانتاج الشاى استطاعت ان تحقق نجاحا جبارا ليس فقط من حيث الانتاج الزراعى فهى تنتج من قطعة الارض التى تزرعها ضعف ماتنتجه اية دولة من مساحة متساوية .. بل حققت الشركة نجاحا اكبر فى التصدير وذلك لانها تستعمل فى الزراعة احدث الوسائل والالات وفى التسويق تعتمد اعتمادا كبيرا على دراسة الاسواق .

●● خلال سنتى ١٩٨٤ و١٩٨٥ حدث انهيار ضخم فى اسعار الشاى فى السوق العالمى اذ انخفض السعر الى نصف ماكان عليه .

●● هذا الانهيار ادى الى خسائر فادحة اصابت الدول المنتجة للشاى فى افريقيا .

●● سارعت شركة تانجاندا الى البحث عن وسائل تخفف بها اثار انخفاض السعر وانتهت الى ان السبيل الافضل هو السعى الى تعليب الشاى فى عبوات فقامت الشركة فورا بتجهيز عبوات مختلفة وجذابة المظهر وعبأتها بالشاى .

●● وبطبيعة الحال عوض بيع الشاى فى عبوات الشركة تعويضا كبيرا عن الخسائر التى كان يمكن ان تلحقها لو انها صدرت الشاى دون تعبئة .

●● بينما نقص ايراد الدول الاخرى فى افريقيا التى تنتج الشاى بنسبة ٥٠٪ لم ينقص دخل شركة تانجاندا الا بنسبة ١٧٪ .

●●●

القيمة المضافة

●● علماء الاقتصاد يطلقون على العمليات التى تزيد من قيمة السلعة مثل عمليات دبغ الجلود وتحويلها من جلود خام الى جلود مدبوغة على احدث النظم وكذلك على عمليات تعليب الشاى بدل بيعه بالطن اصطلاحا علميا هو : القيمة المضافة للسلعة .

●● دبغ الجلود اضاف اليها قيمة تزيد من ثمنها وتحويل الجلود الى احذية هو قيمة جديدة مضافة وتعبئة الشاى زاد من قيمته فقد اكتسب قيمة مضافة.

●● هناك دول خلت بشكل واضح من الموارد الطبيعية ومع ذلك استطاعت عن طريق القيمة المضافة للمادة ان تصبح من اغنى دول العالم .

●● فى مقدمة هذه الدول سويسرا .. فهى دولة لا تملك مناجم ولا ابار بترول وتقع وسط اوروبا مغلقة تماما عن البحار وجبالها شاهقة ووعرة المسالك وارضها يغطيها الصقيع طوال سبعة اشهر فلا يمكن زراعتها، ومع ذلك استطاعت هذه الدولة ان تصبح اكثر الدول ثراء .. وذلك بفضل الاعتماد على توفير (القيمة المضافة) .

طن الصلب ينتج ١٠٠ الف عدة ساعة

●● مثلا : يشترى صناع عدد الساعات طنا من الصلب فيحولونه الى مائة الف عدة ساعة .

●● يدفعون ثمن الطن بضعة آلاف من الفرنكات ويبيعون الـ ١٠٠ الف عدة للساعات على اقل تقدير بنصف مليون فرنك .

●● فى مدينة صغيرة اسمها سان جال عدة مصانع صغيرة لصناعة الاقمشة القطنية هذه المصانع متفقة مع اكبر بيوت الازياء الفرنسية والايطالية هذه البيوت تمدها كل سنة بالمواصفات التى تريد ان تكون عليها الاقمشة وهى التى ستكون المودة لازياء العام .

●● تنفذ المصانع المواصفات وتمد بيوت الازياء اولا بطلباتها ثم بعد مدة متفق عليها تطرح الانتاج مع صور الازياء التى صممها اكبر المصممين لشركات الملابس .

●● تاخذ بيوت الازياء حاجتها اولا بسعر مناسب وتبيع المصانع باقى الانتاج باسعار يصل المتر الواحد الى ٥٠٠ فرنك سويسرى اى مايعادل ٨٠٠ جنيه مصرى مستغلة انها تبيع القماش الذى يصنع منه بيير كاردان وكرستيان ديور .

●● مثلا : مدت الطرق والخدمات الى المناطق الجبلية وباعت الارض للمنشآت السياحية واصبحت هذه الجبال التى كانت وعرة قبلة السياح من جميع ارجاء العالم صيفا وشتاء .

●● مثلا : ادخلت على البنوك نظام سرية الحسابات ونفذت هذا النظام تنفيذا صارما واصبحت بنوك سويسرا مكتظة بالايداعات الى درجة انها فى وقت من الاوقات كانت تفرض على المودع ضريبة بدل ان تعطيه فائدة .

●● تحويل الصلب الى عدد ساعات واتفاق مصانع الاقمشة القطنية مع اكبر بيوت الازياء وتحويل الجبال الوعرة الى اجمل المشاتى والمصايف وادخال نظام السرية فى البنوك كل هذه عمليات زادت من الدخل واغلبها باستثناء عمليات الساعات ومد الجبال بالطرق والخدمات هى مجرد الاخذ بالفكر الخلاق الذى حقق : القيمة الاضافية .

ومصر ..

●● نعم ومصر ..

●● تعالوا نتصور ان شركات الغزل والنسيج والصباغة للقطن قد انتقلت من التخلف الذى وصلت اليه الى مصانع تعمل باحدث الالات والى شركات تدار بانجح الادارات ونتصور ان هذه الشركات قد قامت بالغزل للقطن وهو يحقق قيمة مضافة للقطن ثم نسج الغزل وهذا ايضا يحقق قيمة مضافة ثانية للقطن ثم الصباغة المتمشية مع احدث المودات وهذه هى قيمة مضافة ثالثة للقطن .. كم ستجنى مصر من تصدير الاقمشة القطنية .

●● قارنوا بين سعر البالة وسعر ماتنتجه هذه البالة من القماش الممتاز غزلا ونسجا وصباغة .

●● هذا ماكانت عليه صناعة القطن فى مصر قبل التاميم .

●● قارنوا بين الخسائر التى وصلت حسب التقدير الحكومى لشركات صناعة القطن الى اكثر من ٥٠٠ مليون جنيه وبين ماكانت عليه ارباح هذه الشركات قبل اغتصابها .

●● قامت فى مصر فى السنوات الاخيرة صناعات للملابس القطنية ولاقت اقبالا من الدول لاستيراد الانتاج الذى تنتجه شركات الملابس ولكن هذه الشركات حتى يومنا هذا لا تجرؤ على التعاقد لمدد طويلة وعقود كبيرة لانها لا تضمن ان تمدها الشركات الحكومية بالكميات المطلوبة لتصنعها وتسلمها للمصدرين .

دون عصبية

●● ارجو ان نفكر دون عصبية .. نفكر فى مصلحة مصر ومصلحة الاقتصاد المصرى

●● من الذى سيستطيع تحويل مصانع غزل ونسيج وصباغة القطن من شركات خاسرة الى شركات على احدث النظم والالات والادارة والتسويق .

●● هل ميزانية مصر تتحمل هذا التطوير الضخم ام ان الشركات المساهمة هى التى تستطيع عن طريق البنوك وطرح الاسهم ليشتريها كل من يملك اى فائض من المال .

●● انى اطرح السؤال وعليكم ان تجيبوا وتقولوا كلمة حق فى دعواتى منذ ١٢ سنة ببيع الكثير من شركات القطاع العام لتتحلل الحكومة من اعبائها ولتصبح قوة صناعية ضخمة يستفيد منها الاقتصاد المصرى .

●● الرأى لكم وللذين بيدهم حكم مصر والله الموفق الى مافيه الخير والرخاء .

مفاجأة الموسم فى مسلسل قتل الأزواج :

براءة الزوجة التى ذبحت زوجها فى مدينة نصر

مفاجأة مثيرة حقا .. تلك التى نطق بها المستشار انطون باسيلى يوم السبت الماضى داخل قاعة جنايات القاهرة، ببراءة منى عبد الفتاح قاتلة زوجها بمدينة نصر .. وذلك رغم ثبوت التهمة واعترافها بقتل زوجها .. ورغم أن النيابة العامة قدمت للمحاكمة بوصف انها القاتلة قتلت زوجها عبد الفتاح محمد رجب عمدا مع سبق الاصرار، بأن عقدت العزم على قتله واعدت لذلك آلة حادة «سكينا» ودست له اقراص «الكوتيان» المهدئة، وانهالت عليه طعنا بالسكين المضبوط ..

ولكن كيف حصلت المتهمة على البراءة ؟! ما هى الاسانيد القوية التى منحتها هذا الحق ؟



منى عبدالفتاح المتهمة البريئة .. انا لست قاتلة . ولست مجرمة كما صورنى الرأى العام .. لقد ظلمتنى الصحافة

المتهمة البريئة تتكلم :

الصحافة حكمت علىّ بالإعدام قبل أن يصدر حكم المحكمة

عبدالفتاح محمد والد المتهمة البريئة ابلغ عنها الشرطة

تحقيق : سيد عبدالعاطى

رئيس محكمة جنايات القاهرة يقول :

التهم التى وُجهت إلى القاتلة ليس لها أساس من الصحة

- لقد جاء حكم البراءة مفاجأة مثيرة .. ليس للمتهمة فقط ، ولكن للرأى العام ولمعظم المحامين أيضا ..

ستة اشهر كاملة قضتها المتهمة داخل سجن النساء بالقناطر الخيرية انتظارا لحكم المحكمة .. لم تفكر لحظة فى مصيرها .. لم يشغلها اذا ماكانت ستشنق او تحصل على عقوبة المؤبد .. كان شاغلها الاول والاخير اولادها الاربعة الصغار الذين تتراوح اعمارهم ما بين عامين الى ١٣ عاما .. كيف ينامون ؟ .. ماذا ياكلون ؟ .. كيف يذهبون الى مدارسهم ؟ .. كيف يواجهون زملاءهم فى المدرسة وكيف يتعاملون معهم ؟ كل هذه الاسئلة ظلت تسيطر على تفكيرها وتطاردها طوال هذه الشهور الطويلة الثقيلة بايامها ..

المتهمة انهارت بعد سماع الحكم

وفى يوم السبت الماضى وفى تمام الساعة الحادية عشرة كانت محكمة جنايات القاهرة ، قد عقدت جلستها برئاسة المستشار انطون اسطفان باسيلى وعضوية المستشارين مدحت زغلوك وانيس احمد جبره ، وحضره علاء نور الدين وكيل النيابة .. نوديت المتهمة الى غرفة المداولة .. وقفت والدموع فى عينيها تروى امام هيئة المحكمة مأساتها مع زوجها المضطرب نفسيا .. وكيف كان يعاملها بقسوة .. وكيف كان يعتدى عليها بالضرب وعلى اولادها الصغار .

وبعد مرافعة هيئة الدفاع عن المتهمة .. وبعد المداولة .. نطق رئيس المحكمة ببراءة المتهمة .. تاسيسا على انها كانت فى حالة دفاع شرعى عن نفسها .. انهارت المتهمة البريئة عقب سماعها منطوق الحكم واغمى عليها .. ارتمى اطفالها الأربعة فى احضانها وظلوا يبكون بشدة من شدة الفرح ..

لم تكن مقابلة منى عبدالفتاح المتهمة البريئة بالأمر السهل كما تصورت .. ومرت ثلاثة ايام كاملة نبحث عنها ولا نجدها .. فهى لم تعد الى منزلها بعد الحكم بالبراءة .. اختفت بعيدا عن الصحافة .. لم يتسرب الينا الياس .. بل كان الامل يزداد رغم كل العراقيل التى وضعت امامنا .. طبيب معالج يحذر .. وشقيق يحيط الامر بالحيد والسرية التامة نظرا لحالتها الصحية .. واطفال صغار ارهقتهم عدسات التصوير حتى كانوا ينهارون امامنا طالبين الابتعاد عنهم ، وكفاهم ما حدث .!!

والوقت يمر سريعا لم تعرف خلالها زمن لكن هدفنا كان واضحا .. وهو حقيقة تلك المراة .. هل هى حقا قاتلة ؟!.. ام اننا جميعا اطلقنا حكمنا قبل ان يقول الحق والعدل كلمته ..؟! .. كيف كانت حياتها ؟! هل حقا درب من دروب القوة دفعتها لارتكاب جريمتها التى لم تذكرها لحظة واحدة دون ان تحسب لاعتدائها اى حساب ..

وما موقف هؤلاء الابناء الابرياء الذين لم يجدوا من يرحمهم .. وكان المجتمع اوقع عليهم حكمه .. كيف تكون حياتهم بين زملائهم فى المدرسة .. ما اشد قسوة الناس جميعا عليهم . كيف كانت حياتهم فى تلك الايام الصعبة .. وسط كل تلك الظروف القاسية لاطفال ما زالت اظافرهم ناعمة ..

كل تلك الافكار كانت تصحبنا فى كل خطوة نخطوها بحثا عنها بين شتات الاماكن .. ومختلف الاقارب .. لكى نعرف حقيقة ما حدث . وظروف وملابسات الحادث .. وماذا كانت تتوقع ان يحكم القضاء فى قضيتها .. وكيف استقبلت قرار براءتها رغم اعترافها الكامل بارتكاب الجريمة ..

وكان اللقاء مشروطا بعدم التصوير .. فى البداية وقبل ان اطرح عليها سؤالى الاول .. قالت وقد ارتسم على وجهها مسحة من الحزن والاسى .. لقد ظلمتونى . لقد شهرت الصحافة بى .. واصدرت حكمها قبل ان يقول القضاء كلمته .. انا لست قاتلة . ولست مجرمة . احب اولادى واخاف عليهم .. ان زوجى كان رجلا شديد القسوة ، لدرجة ان ابنى الكبير عادل البالغ من العمر ١٣ عاما كان ينام تحت السرير من شدة خوفه من أبيه . واذا تحدث معه يتلعثم فى الكلام . انا لست مجرمة كما تصور الراى العام .. فانا عندى فى المنزل حوض لتربية اسماك الزينة . اذا ماتت منه واحدة احزن عليها . وعندى ايضا طيور زينة اذا مات منها طائر ابكى عليه فكيف اكون قاتلة .. لقد وجدت نفسى فى ظرف صعبة جدا .. ولم اجد ما افعله درءا للخطر المحدق بى الا ما فعلت .. خاصة بعد ان هاجمنى زوجى شاهرا سكينا احضرها من المطبخ وهجم علي بها فى غرفة النوم يريد قتلى .. ما فعلته كان دفاعا عن نفسى .. وهذا يمكن حدوثه لاى شخص فى مثل ظروفى .. والمحكمة قدرت موقفى فحكمت ببراءتى . فهذا هو العدل بعينه .

●● قلت .. معذرة ان نعيدك الى يوم الحادث .. كيف تم ارتكاب الجريمة ؟!

- صمتت قليلا .. وبعد تردد بدأت تروى تفاصيل الحادث الاليم .. يوم الخميس الموافق ٥ نوفمبر الماضى حوالى منتصف الليل كنت عائدة مع ابنتى ميرنا (١١ سنة) من مسرح فريد الاطرش .. وفى شارع رمسيس تعطلت السيارة وبصعوبة بالغة تمكنا الوصول بها حتى منزلنا بمدينة نصر .. وعندما علم زوجى بتعطيل السيارة ثار وهاج وظل يلعننى ويصب علىّ اللعنات .. وقال لى انه يريد السفر بها غدا الى الاسماعيلية ..

حاولت تهدئته واقناعه باننى سوف اذهب بها فى الصباح الباكر الى الميكانيكى .. وفى صباح اليوم التالى «الجمعة ٦ نوفمبر» وقبل ان يستيقظ زوجى ذهب ابنى عادل فلم يجد الورشة قد فتحت بعد .. استيقظ زوجى ثائرا .. ظل يسبنى ويلعننى . حاولت ان ابتعد من امامه حتى لا يتطور الموقف وحتى يهدأ .. دخلت حجرة النوم لاستبدل الملابس الصيفية بالشتوية .. وعندما قمت برفع «مرتبة» السرير فوجئت بزوجى يندفع نحوى شاهرا فى يده سكينا .. نظراته كانت مخيفة .. مرعبة .. ظل يردد سوف اقتلك . لم ادر بنفسى .. حملت احد الواح السرير .. دفعت به زوجى لكى يبتعد عنى . فجأة وجدت نفسى شيئا آخر .. لقد تملكتنى قوة غريبة .. شعرت اننى عملاقة .. هجم على زوجى مرة اخرى شاهرا السكين محاولا قتلى .. دفعته ثانية فسقط على الارض .. اندفعت فوقه بلوح الخشب .. سقطت السكين من يده .. امسكت بها ولم ادر بنفسى ماذا افعل ؟! ظللت اضربه بها حتى لفظ انفاسه الأخيرة كنت خائفة .. فلو قام زوجى لقتلنى وافتك بى .. وقطعنى اربا .

لا اتخيل ما حدث

●● قلت لها . هل انت نادمة على ما حدث ؟

- قالت : لا اتخيل ما حدث حتى الآن . ولا اعرف كيف حدث ؟. لا اصدق اننى قتلت زوجى .. او انه مات .. رغم انه كان يضربنى ويضرب اولادى دائما .. ان كل ما حدث حلم مفزع ..

●● سالتها وماذا حدث خلال الشهور الخمسة التى قضيتها داخل سجن القناطر منذ يوم الحادث حتى قرار البراءة ؟

- قالت كان شاغلى وتفكيرى ينصب على اولادى لم افكر هل سيعدموننى ام لا كان يؤرقنى كيف ينام اولادى ؟ ماذا ياكلون كيف يواجهون زملاءهم فى المدرسة وماذا سيكون مستقبلهم ان



كمال الشاذلى .. استحالة دس المهدىء للزوج فى السائل

اولادى اربعة اكبرهم يبلغ من العمر ١٣ عاما ، واصغرهم عامين فقط وهناك طفلتان .. كيف سيكون مصيرهما .. رفضت ان يزورنى اولادى داخل السجن . رفضت ان يرونى سجينة ارتدى ملابس السجناء .. رغم تلهفى وشوقى لرؤيتهم .

●● سالت منى عبدالفتاح المتهمة البريئة . بعد اجراء تحقيقات النيابة ، واعترافك بقتل زوجك ، ماذا كنت تتوقعين حكم القضاء ؟

- قالت بعد صمت طويل والدموع تسبق كلماتها كنت اتوقع الاعدام .. او السجن عشر سنوات .. وقد هيأت نفسى لذلك .. رغم ان ما فعلته دفاعا عن النفس .. وفى يوم السبت الماضى وقبل النطق بالحكم ظللت احتضن اطفالى الاربعة بشدة .. كنت اتخيل اننى لن اراهم مرة اخرى .. رحت اقبلهم بشدة .. قلت لهم لن اغيب عنكم طويلا . اهتموا بانفسكم واظبوا على مذاكرة دروسكم .. حافظوا على مستقبلكم .. لا تظلمونى . سوف ياتى اليوم وتكبرون ستعرفون الحقيقة .

امكم بريئة

فجاة وبعد المداولة التى استغرقت قرابة الساعة . امر رئيس المحكمة بلحضار اولادى من خارج قاعة المحكمة .. ظننت انه سيقوم باستجوابهم . فجاة قال المستشار رئيس المحكمة لاطفالى خذوا امكم واذهبوا بها الى البيت امكم بريئة . لم اصدق ما قاله .. لم تستطع قدماى على حملى . سقطت على الارض مغشى علىّ .. لم افق إلا بعد ان وضعوا على راسى كميات كبيرة من الكولونيا

●● سالتها . ماذا تقولين عن حكم البراءة ؟

- قالت الحكم الذى صدر ببراءتى من التهمة المنسوبة لى هو العدل الحق اذ

د. نبيل مدحت اسناد سبق الاصرار كان نوعا من الرجم بالغيب

ان المحكمة قد فحصت اوراق الدعوى واحاطت بها من بصر وبصيرة واصدرت حكمها بالبراءة عن اقتناع تام بهذه البراءة ..

دوافع الجريمة

ولكى نجيب على السؤال الذى طرحناه فى بداية التحقيق عن كيف حصلت المتهمة على حكم البراءة رغم اعترافها بارتكاب الجريمة واصرارها على ذلك التقت «الوفد» مع كمال الشاذلى محامى المتهمة البريئة . فقال

فى البداية يجب ان نطرح سؤالا هاما وهو . ما هى دوافع الجريمة . نستطيع ان نقول

- زوج هائج النفس متوتر الاعصاب سبق دخوله مستشفى امراض نفسية . وكان يتعاطى المهدئات منذ عامين واستمر فى تعاطيها حتى يوم الحادث

وفى ليلة الحادث . حدث ان ذهبت المتهمة لاحضار ابنتها ميرنا (١١ سنة) من المسرح فتعطلت بها سيارتها ولما عادت الى المنزل اخبرت زوجها . فثار واعتدى عليها وعلى اولاده بالضرب . الا انها امهلته حتى الصباح لاحضار الميكانيكى لاصلاحها ونام الجميع الزوج المجنى عليه بغرفة نومه بعد ان تعاطى المهدىء الذى اعتاد تعاطيه كل ليلة .. ونامت المتهمة مع وليدها البالغ من العمر عامين فى غرفة اخرى وباقى الاولاد فى غرفة ثالثة - ولو ان فكرة القتل كانت قد تسربت اليها فى ذلك الوقت لعقدت العزم عليها كما صورتها النيابة ولخنق الليل والنوم هما فرصتاها - ولكن شيئا من ذلك لم يحدث نام الجميع واستيقظ الاولاد صباحا ونزلوا الى السوبر ماركت الذى يمتلكه الزوج اسفل العمارة ارسلت الزوجة ابنها الكبير عادل (١٣ سنة) الى الميكانيكى فلم تجد الورشة مفتوحة فى ذلك الوقت .. استيقظ الزوج من نومه .. ولما علم بعدم جدوى اصلاح السيارة تصاعد هياجه واخذ سكينا من المطبخ .. شاهده طفلاه عادل وميرنا قابضا عليها عندما صعد الى الشقة فى الساعة الحادية عشرة صباح يوم الحادث يهدد بها امهما المتهمة . كما نهرهما عندما صعدا الى الشقة بسبب غلقهما للمحل - وخوفا من الزوجة على أولادها منه طلبت منهما العودة لفتح السوبرماركت مرة أخرى .. ونزل الاولاد .. وتصاعد هياج الزوج . حاولت الزوجة تهدئة الموقف دخلت غرفة نومها لاعداد ملابس الشتاء وترتيب غرفة النوم .. فوجئت الزوجة بزوجها ثائرا غاضبا يحمل فى يده «سكينا» .. اصابها هلع شديد .. سيطر الموقف على كل مشاعرها من كثرة تعديه عليها واصابته بالمرض النفسى .. لم تجد الزوجة امامها سوى لوح خشبى من الواح السرير . امسكت به بكلتا يديها .. دفعت به زوجها الثائر فسقط على الارض .. وضعت اللوح الخشبى على صدره .. سقط السكين من يده فالتقطتها هى وسددت له الطعنات التى وجدت بصدره الا انه قاومها وتغلب عليها وانقلب على وجهه فسددت له الطعنات التى وجدت بالظهر .. وقد قررت المتهمة فى التحقيقات انها لم تكن فى وعيها من شدة خوفها من ان يقوم فيقتلها ..

الحادث وليد وقته

ويضيف كمال الشاذلى المحامى اما ما وصفتها به النيابة من اصرارها على القتل واعدادها سكينا لذلك ودسها المهدىء للمجنى عليه . فهو امر فضلا عن انه ليس فى الاوراق ما يؤيده الا انه مردود عليه بما يلى

اولا بالنسبة لاعدادها سكينا . فان السكين المضبوطة هى سكينة مطبخ مكسورة النصل .. وهى موجودة دائما به مما لا يمكن معه اعدادها اصلا للقتل وقد شهد ابناهما اللذان سؤلا فى التحقيق على انهما شاهداه قابضا عليها يهدد امهما ويتوعد بها صباح يوم الحادث

ثانيا اما بالنسبة للمهدىء فان عقار «الكوتيان» المهدىء الذى اعتاد المجنى عليه تعاطيه عقار شديد المرارة عديم الذوبان فى السائل . اذ ان نسبة ذوبانه فى السائل ١ على ٢٤٠ وهذا كما جاء فى تقرير الطب الشرعى الإستشارى والذى قدم للمحكمة تسانده المراجع العلمية العالمية لكبار الاساتذة والاخصائيين فى العالم . مما يؤكد استحالة دس هذا المهدىء للمجنى عليه فى شراب دون ان يفطن اليه .. ومن ثم فقد انتفى عن التهمة المنسوبة اليها سبق الاصرار وانتفت ايضا نية القتل لأن الحادث وقع وليد وقته لم يسبقه اعداد او تدبير ولم يبق امام الدفاع الا التكلم أمام المحكمة فى الدفاع الشرعى وهو الثابت فى الاوراق دون تجاوز

اما الدكتور نبيل مدحت سالم أستاذ ورئيس قسم القانون الجنائى بجامعة عين شمس والذى ترافع ايضا عن المتهمة قال

استندت فى الدفاع عن موكلتى الى ان اسناد سبق الاصرار اليها كان نوعا من الرجم بالغيب اكثر منه اتهاما . لانه نسب اليها انها دست عقارا مهدئا للمجنى عليه . وهذه الواقعة لا اصل لها فى اوراق الدعوى كلية . لانه ثبت فى شهادة الشهود انه يعتاد على تعاطى العقاقير المهدئة فضلا عن ان سبق الاصرار لا يلصق فى مقام التجريم والعقاب الى المتهم الصاقا.. بل لابد من اقامة الدليل عليه بوصفه تعبيرا عن تصميم هادىء فى الجريمة بعد اعمال فكر وترو ..

وقد ثبت من اوراق الدعوى ومن شهادة ابناء المجنى عليه - الذين من صلبه - انه فى لحظة الحادث كان فى اشد حالات الهياج . وانه طارد والدتهم المتهمة فى ردهة المسكن وتعقبها الى داخل حجرة النوم وهو يحمل اداة قتل (سكينا) ولا يمكن لأى شخص تحت هذه الظروف ان يكون قد فكر فى القتل بعد اعمال فكر وترو والتخلص من عوامل الآثار التى ولدها المعتدى بمسلكه العدوانى الاجرامى .

ويضيف د. نبيل قائلا

استندت ايضا فى دفاعى عن المتهمة الى انها كانت فى حالة دفاع شرعى عن نفسها ونفس اولادها فى مواجهة زوج فظ غليظ القلب لم تعرف الشفقة او الرحمة يوما طريقها الى قلبه باعتبار ان اقرار الدفاع الشرعى كسبب اباحة فى قانون العقوبات المصرى ليس ترفا تشريعيا . بل ضرورة حضارية تمليها ظروف المجتمع المصرى حاليا .. حيث يغيب الامن الجنائى تماما .. سواء فى الشارع او فى الاماكن الخاصة والبيوت .. وحيث بات مستحيلا على المواطن المصرى ان يلجا الى حماية السلطة العامة ضد الاخطار العديدة التى اصبحت تتهدده فى نفسه وماله . وان هذه حقيقة مؤلمة يؤسف لها كل الأسف

واوضحت ان زوج المعتدى عليها واقولها كذلك وليس «المتهمة» قد انشأ بتصرفاته وافعاله خطرا حالا غير مشروع على حياتها وحياة اولادهما دون اى مبرر الا نزوة طارئة وتعطشا بالغا للقسوة والانانية تجاوز لحظة الحادث كل الحدود وشارف مرتبة الجريمة .

وانه لا غرابة على الإطلاق بين اعتراف المتهمة بقتل زوجها وتمسكها بحالة الدفاع الشرعى لأن التمسك بالدفاع الشرعى يعنى أن المتهم قد اتى الفعل المسند اليه . ولكنه يعنى قبل ذلك انه اتاه فى ظروف الدفاع الشرعى ومن المنطقى ان تقوم علاقة وثيقة بين الاعتراف بالجريمة والتمسك بالدفاع الشرعى والعكس هو غير المنطقى ان ينكر المتهم الجريمة ويتمسك فى نفس الوقت بحالة الدفاع الشرعى ..

سالت . د. نبيل مدحت هل كان الحكم بالبراءة مفاجاة بالنسبة لك ؟

قال لم يكن الحكم مفاجاة . لاننى كنت مقتنعا تماما ببراءتها ولم اشك لحظة فى قوة مركزها القانونى وانها كانت فى حالة دفاع شرعى عن نفسها فقد ضربت هذه السيدة اروع المثل فى التضحية والفداء والشجاعة والبسالة نالت من المعتدى قبل ان ينال منها ومن اطفالها الذين افنت ١٧ عاما من حياتها على تربيتهم . فانشاتهم نشاة صالحة ونبتا طيبا . وعرسا حميدا . وكادت ان تفتديهم بحياتها بل بحريتها

سالت د. نبيل - هل من المتوقع ان تطعن النيابة فى حكم البراءة ؟

قال . من حق النيابة العامة ان تطعن فى الحكم ولكن هذا لا يوقف تنفيذ الحكم . لانه حكم نهائى صادر من اخر درجة

والتقت «الوفد» مع المستشار انطون اسطفان باسيل رئيس محكمة جنايات القاهرة والذى اصدر حكم براءة منى عبد الفتاح قاتلة زوجها قال ليست هذه اول قضية يحصل فيها قاتل اعترف بارتكاب جريمته على حكم البراءة . وقد صدر حكم البراءة بناء على اقتناعى بان هذه السيدة دافعت عن نفسها دفاعا شرعيا وعن اولادها وان تهمة سبق الاصرار التى الصقتها النيابة العامة للمتهمة ليس لها اساس من الصحة . فهى لم تدس له المهدىء فقد اكد تقرير طبى شرعى استشارى وجود اقراص «كويتان» المهدئة وانه كان يتعاطاه باستمرار لذلك اصدرت حكم البراءة والافراج عنها فورا . ولم انتظر اربعة او خمسة ايام حتى انتهى من اعلان حيثيات الحكم فليس من مصلحة احد ان تظل هذه المتهمة البريئة بعيدة عن اطفالها الصغار بعد ان ظلت سجينة ٦ اشهر كاملة

مجلس الشورى يواصل مناقشة قضية الادارة فى مصر
قصور نظام الجمعيات العمومية بالقطاع العام سبب فشله

كتب جمال يونس :

واصل مجلس الشورى جلسته صباح امس برئاسة الدكتور على لطفى لمناقشة التقرير المبدئى الذى اعدته لجنة الخدمات عن تطوير الادارة فى مصر وعلاقتها بالتنمية .

وطالبت الدكتورة فرخندة حسن بتوافر نظم المعلومات ووضعها فى المقام الاول فى عملية التطوير الادارى لتمكين صانعى القرار من اتخاذ القرارات السليمة وانتقدت عدم حضور الدكتور عاطف عبيد وزير الدولة لشئون مجلس الوزراء ووزير التنمية الادارية ، مناقشة مشاكل الادارة فى مصر .

وطلب ثروت اباظة وكيل مجلس الشورى اضافة مشكلة تزايد التشريعات واشتباكها والتى وصلت الى ١٤ الف قانون لانها تؤثر على تطوير الادارة .

ورد عليه الدكتور على لطفى بان الحكومة بصدد هذا الامر وان الدكتور يوسف والى بدا بذلك حيث امر بتجميع كافة قوانين الزراعة ، وطبقا لتوجيهات الرئيس مبارك .

واكد مراد السيطاسى (احرار) على ضرورة مواكبة القرار الفنى للقرار السياسى ، وتعيين اشخاص من غير ذوى الخبرة فى مجالات متخصصة ومؤثرة ، مثل تكليف ضباط لرئاسة مجلس الوزراء ، او رئاسة مجالس ادارات الشركات المتخصصة .

وقال العضو محمد عبدالشافى (الاحرار) : سوء الادارة هو سبب مشاكل مصر فى كل المجالات . وان قضايا القطاع العام فى ظل الادارة السيئة اصبحت نموذجا لا يمكن السكوت عليه وتحاول الادارة السيئة رفع الاسعار وانتاج منتجات غير مطابقة للمواصفات لعلاج المشاكل التمويلية .

واكد ضرورة ترك شركات توظيف الاموال لتعمل فى جو من الحرية بعيدا عن اية قيود ، حيث انها تستوعب جزءا كبيرا من الايدى العاملة .

وانتقد نظام الجهات العمومية الصورية فى القطاع العام المكونة من عدد من الموظفين ، وان يكون اعضاؤها اصحاب مصلحة حقيقية . وان يساهم الشعب فى هذه الشركات لضمان نجاحها والرقابة عليها وطالب بالتمسك بسياسة الانفتاح الانتاجى فى مصر . وعدم الاستجابة لصراخ ذوى الايدلوجيات المناهضة لتلك السياسة . وان يكون لمجلس الوزراء دور فعال فى حل مشكلة الادارة خاصة فى مجال اختيار رؤساء الشركات .

وعقب الدكتور على لطفى بانه يتم تعيين جميع اعضاء الادارة العليا بالاختيار .

اما الدكتور نبيه علقامى فقد اشار الى ان التدريب اصبح موضة . يتحدث عنها الجميع ولا يقومون بتنفيذها وتطبيقها . وينبغى ان يكون التدريب هو اساس الترقيات وطالب بتطوير نظم التقارير السرية للموظفين .

دعا فهمى ناشد ممثل حزب الوفد الى احلال الادارة العلمية محل الادارة البيروقراطية التى تقوم على مجرد تطبيق اللوائح والقوانين . دون الحرص على مصلحة المواطنين من اصحاب الحاجات .

وقال : ان التطوير الادارى يقتضى بث الوعى الادارى من الصغر بتعويد الاطفال التعامل مع لغة الارقام . وبث روح الفريق والاداء الجماعى بما يسمح فى النهاية بوجود كوادر من المدراء لا الادعياء واستطرد الى قضية القطاع العام فقال : انه قد ان الاوان لفصل الادارة عن الملكية فى وحدات القطاع العام . وقصره على المشروعات الاستراتيجية والضخمة والاقلاع عن منهج تعيينات اهل الثقة دون اصحاب الكفاءات مما اضر بالقطاع العام فى فترة التحول الاشتراكى . وبالتالى تجنب سيطرة القرار السياسى على الادارة فى القطاع العام .

فهمى ناشد   محمد عبدالشافى

ياجماهير شمال القاهرة

فى شبرا وروض الفرج والزاوية الحمراء والشرابية والساحل.. دقت الساعة لتعلن شجاعة ووطنية جماهير ومواطنى شمال القاهرة كباقى إخوانهم من مواطنى مصر الحبيبة . وذلك برفضهم لاى مرشح غير مرشح الوفد الزميل القديم «العزب شطا» النائب السابق والمكافح من اجل الحركة العمالية ومطالب وحقوق زملائه العمال. دقت الساعة لتعلن هذه الجماهير رفضها للانحراف والفساد والغلاء ولقانون الطوارىء وللقوانين المقيدة للحريات. ولتعلن بايجابية اعطاء اصواتها لمرشحها مهما كانت الضغوط او المعوقات . ومهما كانت التهديدات او الترغيبات . والنصر للحق الذى هو فوق الباطل.. للشعب الذى هو فوق الحكومة وعاشت مصر وكلنا لها فداء .

ياسين سراج الدين   العزب شطا

ياسين سراج الدين رئيس
الهيئة البرلمانية الوفدية ورئيس لجنة الوفد بالقاهرة .

تصحيح حول الأنبا غريغوريوس

تلقت «الوفد» . رسالة من القس الفاضل مرقس عزيز خليل كاهن كنيسة السيدة العذراء بمدينة مونتريال بكندا . يعقب فيها على خبر سبق ان نشرته «الوفد» عن ندوة دولية بنقابة المحامين لبحث كيفية استعادة الكنيسة المصرية العليا اللاهوتية والثقافة القبطية والبحث العلمى. ولكن الصحيفة نشرت اسمه مقرونا بصفة (عضو اللجنة البابوية العليا). ويقول القس مرقس ان هذا الوصف اثار مشاعر الكثيرين من ابناء الكنيسة القبطية بالمهجر لانه اعاد الى الاذهان ذكرى اللجنة البابوية العليا التى كانت تعد وصمة فى تاريخ امتنا المصرية الحبيبة وفى جبين اعضائها وقد انتهت هذه اللجنة المشئومة الى غير رجعة. واستعادت الكنيسة وجهها المشرق بعودة قداسة البابا شنودة الثالث الى كرسيه.

ليبيا تفتح جميع الخطوط الهاتفية مع مصر

طرابلس - وكالات الانباء: ذكرت امس وكالة الانباء الليبية ان السلطات الليبية فتحت جميع الاتصالات التليفونية والبرقية مع مصر. واضافت الوكالة انه بناء على ما جاء فى خطاب القذافى قامت اللجنة الشعبية العامة للمواصلات والنقل البحرى بفتح جميع الدوائر الهاتفية والبرقية العاملة مع مصر لتمكين الشعبين الليبى والمصرى من الاتصال بسهولة ويسر.

وزارة الدفاع الأمريكية تنفى أنباء استئناف حراستها لناقلات كويتية

واشنطون - وكالات الانباء: نفت امس وزارة الدفاع الامريكية الانباء الصحفية القائلة ان البحرية الامريكية استانفت حراسة الناقلات الكويتية التى ترفع العلم الامريكى فى الخليج العربى. وذكر متحدث باسم وزارة الدفاع الامريكية انه لم تمر فى مياه الخليج اية سفن منذ ان انفجر لغم فى السفينة الامريكية «صامويل - بى روبرس» اثناء إبحارها فى الخليج فى منتصف شهر ابريل الحالى.

● عزاء واجب ●

فؤاد سراج الدين رئيس الوفد واعضاء الهيئة العليا والهيئة البرلمانية يتقدمون بخالص العزاء الى المحاسب محمد البدرى . لوفاة والده المرحوم حسين البدرى عضو مجلس الشعب . للفقيد الرحمة ولآله الصبر والسلوان .

ويتقدمون بخالص العزاء الى عبدالرحمن بصلة عضو لجنة الوفد ببورسعيد لوفاة المرحوم والده الحاج ابراهيم حسن بصلة. للفقيد الرحمة وللاسرة الصبر والسلوان.

مضاعفة انتاج التليفزيون والفيديو والمبات الكهربائية لسد الاحتياجات المحلية

قررت الشركة العربية للراديو والترانزستور والاجهزة الكهربائية «تليمصر» مضاعفة منتجاتها من اجهزة التليفزيون والفيديو والراديو واللمبات الكهربائية خلال العام المالى القادم لمواجهة احتياجات السوق المحلية من هذه المنتجات .

واكد المحاسب يحيى حرب رئيس القطاع التجارى بالشركة بانه قد تم اعتماد موازنة الشركة للعام المالى القادم على اساس ان تبلغ قيمة الانتاج الصناعى من هذه المنتجات حوالى ١٤٢ مليون جنيه . بزيادة حوالى ٥٥ مليون جنيه عن قيمة المحقق الفعلى للعام المالى الماضى .

واعلن انه تقرر انتاج ١٥٠ الف جهاز تليفزيون . منها ١٢٠ الفا «ملون» من مختلف المقاسات وثمانية ملايين لمبة كهربائية لمواجهة احتياجات السوق المحلية من هذه اللمبات . بزيادة مليون لمبة عن انتاج العام الماضى ومائة الف جهاز راديو شعبى . بزيادة تسعين الفا عن انتاج العام الماضى . وخمسة الاف جهاز فيديو وخمسة الاف راديو كاسيت استريو . وحوالى مليون ترانس كهربائى .

وتقرر بيع منتجات الشركة بالدولار لمن يرغب من الجمهور او التجار مع نسبة خصم . على ان يكون الدولار معلوم المصدر .

ميناء بورسعيد جاهز لاستقبال البواخر العملاقة

تم الانتهاء من تطهير المنطقة الواقعة امام رصيف عباس بميناء بورسعيد . بما يسمح لاستقبال بواخر عملاقة حتى غاطس ٣٨ قدما . وهو اعمق غاطس فى موانىء مصر كلها .

واكد اللواء محمود عبدالعزيز رئيس هيئة ميناء بورسعيد بانه تم منح بنك الائتمان والتنمية الزراعية اولوية تفريغ مراكب الذرة العملاقة حتى حمولة ٦٥ الف طن .

● ●

ثلاث وحدات غازية بمحطة كهرباء جنوب القاهرة

يتم اليوم توقيع اتفاقية بين هيئة كهرباء مصر ومؤسسة جنرال اليكتريك الامريكية. لإقامة ثلاث وحدات غازية قوتها ٢٢٠ ميجاوات . بمحطة كهرباء جنوب القاهرة. اعلن الدكتور عماد الشرقاوى رئيس الهيئة ان الوحدات الثلاث ستتكلف نحو ٩٨ مليون دولار وعشرة ملايين جنيه .

اللحوم والدواجن والصلصة بالمجمعات قبل عيد الفطر
طرح ١٠٠ طن دقيق يوميا بسعر ٢٠ قرشا للكيلو

كتبت سهام أحمد :

قررت وزارة التموين والتجارة الداخلية طرح كميات كبيرة من اللحوم والدقيق والمسلى الطبيعى والصناعى ، بمناسبة عيد الفطر المبارك .

يتم طرح ١٠٠ طن لحم ضان مجمد بسعر ٣٥٠ قرشا للكيلو . والفى راس لحم كندوز بلدى بسعر ٣٥٠ قرشا للكيلو ، و٥٥٠ قرشا للقطع الممتازة .

كما تقرر طرح الف طن اسبوعيا من الدواجن المجمدة والطازجة بسعر يبدا من ٢٣٥ قرشا للكيلو للمجمد ، وبسعر يبدا من ١٢٥ الى ٢٥٠ قرشا للكيلو من الدواجن الطازجة .

وقررت الوزارة طرح ٣٠٠ طن صلصة بسعر يتراوح ما بين ٢٥ و٧٥ قرشا للعبوة . لمواجهة ازمة الطماطم .

واكد محمد غنيمة رئيس شركة النيل للمجمعات الاستهلاكية . انه تقرر طرح ٣٠٠ طن سكر . والف طن زيت طعام و٧٠ طنا من المسلى الصناعى عبوات زنة ٢ كيلو بسعر ٣٠٠ قرش للعبوة وعبوات زنة ٤ كيلو بسعر ٥٧٥ قرشا للعبوة . بالاضافة الى طرح كميات من المسلى الطبيعى بسعر يتراوح بين ٨٠٠ قرش و ٩٥٠ قرشا للعبوة .

وبدات امس وزارة التموين طرح ١٠٠ طن دقيق يوميا بسعر ٢٠ قرشا للكيلو

٣٠٠ مليون تخسرها هيئة التليفونات بسبب برنامج

كتب عبدالفتاح الجندى :

اكدت التقارير الفنية، ان حجم خسائر هيئة التليفونات ٣٠٠ مليون جنيه خلال شهر رمضان، بسبب البرنامج التليفزيونى «احمدك ياربى». واشارت التقارير الى عدم مقدرة المرضى على الاتصال بالاطباء خلال فترة اذاعة البرنامج لانشغال معظم الخطوط وزيادة الاحمال على السنترالات. واثبتت التقارير ايضا، ان ايرادات الهيئة من التليفون الدولى والتلكس هبطت بشكل ملحوظ بالاضافة الى خسائر اخرى تتمثل فى وقف وتعطيل مصالح المشتركين والشركات والمؤسسات.

رابطة الطيارين تبحث الاستعداد لموسم الحج

عقد مجلس ادارة رابطة الطيارين، اجتماعا لبحث الاستعدادات لموسم العمرة والحج وعودة المصريين العاملين بالدول العربية. واكد الكابتن طيار قاسم عصر رئيس الرابطة فى تصريح خاص لـ «الوفد» ان افراد واطقم الركب الطائر، ستعمل على بذل اقصى جهدها، لضمان انتظام حركة الطيران بين جدة والقاهرة خلال موسم الحج.

انفجر «تانك» البنزين عقب انقلاب السيارة
فاحترق ركابها السبعة بداخلها

..انفجر «تانك» البنزين عقب انقلاب السيارة بالطريق السريع قرب مدينة قها ، فاشتعلت فيها النار واحترق ركابها السبعة .. تم انقاذ ثلاثة منهم فى حالة سيئة ونقلوا الى المستشفى بينما تفحمت جثث الاربعة الباقين . باشرت النيابة التحقيق .

وكانت السيارة رقم ٥٠٠٣٦ اجرة دقهلية قيادة ابراهيم عبدالجواد سليم البرى تسير بالطريق السريع . وعند كوبرى قها انفجرت العجلة الامامية للسيارة فانقلبت بركابها السبعة ثم انفجر «تانك» البنزين واشتعلت بها النار وحاصرت جميع الركاب بداخلها .

اخطرت شرطة مركز طوخ واسرعت قوات المطافىء الى هناك وتمكنت من انقاذ ثلاثة من الركاب بعد اصابتهم باصابات بالغة وخطيرة . وتم نقلهم الى مستشفى طوخ العام . كما اسفر الحادث عن تفحم اربعة من الركاب لم يستدل على شخصياتهم فيما عدا طفل عمره اربع سنوات اسمه سامى ابراهيم على .

فى الممنوع

بعد حرب عام ٧٣ ضاعت الفرصة امام العرب لاقامة وحدتهم رغم توافر الظرف الموضوعى فى ذلك الوقت وهو انتصار اكتوبر وتوافر كل الشروط التى تتطلبها هذه الوحدة، من حيث المساحة ثانى دولة فى العالم. ومن حيث الموقع تشرف على محيطين وبحرين. ومن حيث الموارد هناك البترول والفوسفات. ومن حيث السكان خامس دولة فى العالم هذا بخلاف التاريخ والحضارة واللغة المشتركة والاديان السماوية التى نزلت على ارض العرب.

ويبدو ان الفرصة تضيع من جديد بعد توافر الظرف الموضوعى باغتيال المناضل الفلسطينى ابو جهاد. فاغتيال ابو جهاد هو رسالة موجهة الى كل عربى.. وتهديد من اسرائيل لكل الدول العربية وليس لشعب فلسطين وحده وهو ينسف اى حديث عن السلام الذى لايحترمه احد ولايلتزم به سوى العرب وحدهم. كما ان حرب الخليج واستعادة العراق لجزيرة الفاو تشكل ظرفا موضوعيا اخر يدعم قيام هذه الوحدة. فاقتراب وضع نهاية لحرب الخليج هى ثمرة جهد الكثير من الدول العربية التى لعبت دورا فى مساندة العراق بالمال وبالسلاح. وكل هذا يؤكد من جديد ان الوحدة العربية يمكن ان تتحقق وان توقف العربدة الاسرائيلية فى منطقة الشرق الاوسط. وان تضع حدا لسياسة اسرائيل التوسعية ولسياسة التهجير الجديدة التى بدأتها مع فلسطينى الضفة والقطاع وترحيلهم الى جنوب لبنان، لاقامة دولة فلسطينية على غير الارض الفلسطينية.

ان الظروف الموضوعية التى تحتم قيام الوحدة العربية اقوى من اى خلافات قائمة او يمكن ان تنشب بين الاشقاء العرب. فكلها خلافات هامشية. وهى ليست مسئولية الجماهير العربية، صاحبة المصلحة الحقيقية فى هذه الوحدة . فالتحدى الذى تواجهه امة العرب استراتيجيا وعسكريا واقتصاديا وثقافيا يستلزم ان تكون فى عداد الدول الكبرى. فعالم اليوم لايعترف ولايحترم الكيانات الصغيرة، الضعيفة والممزقة.

ان الظروف التاريخية والموضوعية التى تعيشها امة العرب كلها تقول ان الوحدة يمكن ان تتحول من حلم طال انتظاره منذ الاربعينات الى واقع يمكن تحقيقه، بالارادة القوية، والوعى بالمخاطر التى تحيط بنا وتنتظرنا.

مجدى مهنا

بأمر النيابة الطماطم بثمانين قرشا بالسويس

السويس - عبد الله ضيف :

طلب محمد رشدى ابو النجا مدير نيابة الاربعين ، بيع ١٣٠٠ كيلو من ثمار الطماطم فى فناء قسم شرطة الاربعين بالتسعيرة الجبرية ، بعد ضبطها لدى احد تجار السوق السوداء . وكانت معلومات قد وردت للمقدم على حسن عبد الفتاح رئيس مباحث الاربعين . تفيد قيام احد تجار الخضروات باحضار كميات كبيرة ، من ثمار الطماطم من بعض المحافظات المجاورة واخفائها داخل احد مخازنه . لبيعها فى السوق السوداء بسعر جنيهين للكيلو استغلالا للازمة الحالية . وقلة المعروض من ثمار الطماطم . وتم استئذان النيابة ، وقامت قوة بمداهمة مخزن التاجر بحى الاربعين حيث تم ضبط ما يقرب من ١٣٠٠ كيلو طماطم . فتم القبض على التاجر المتهم واحيل للنيابة التى قررت حبسه اربعة ايام على ذمة التحقيق . وبيع الطماطم المضبوطة للمواطنين فى فناء قسم شرطة الاربعين تحت اشراف الضابط المنوب وبسعر ٨٠ قرشا للكيلو !

١٤ مايو .. تشغيل أكبر محطة كهرباء بالصعيد

يتم يوم ١٤ مايو القادم تشغيل اكبر محطة كهرباء فى صعيد مصر بمنطقة بنى غالب مركز اسيوط . بلغت تكاليفها اكثر من خمسين مليون جنيه . صرح بذلك محمد عبدالحليم موسى محافظ اسيوط واكد ان تشغيل هذه المحطة سيغطى احتياجات معامل تكرير البترول الجديدة ، ومصنع اسمنت اسيوط وكهربة جميع الالات والمصانع بالمحافظة .

تطوير مستشفى حميات امبابة

وافق المجلس التنفيذى لمحافظة الجيزة برئاسة عمر عبدالآخر محافظ الجيزة على تخصيص ٢١٧ الف جنيه لتطوير مستشفى حميات امبابة .

كما وافق المجلس ، على تخصيص حصص من حساب الخدمات والتنمية بمدينة الجيزة للاحياء تمول بها طبقا لاحتياجات كل حى وحجم المشروعات به من خلال الدراسة الموضوعية .

السعودية قطعت علاقاتها مع طهران (بقية المنشور ص ١)

وسيخضع الايرانيون واللبنانيون للتفتيش الذاتى، كما ستصادر جميع الادوات الحادة. واضافت الدوائر ان الرياض تلقت مؤخرا معلومات واردة من طهران، تؤكد قيام السلطات الايرانية بتدريب اعداد كبيرة من رجال الحرس الثورى، والمتطوعين وما يسمى بجيل الثورة، على اعمال التخريب والعنف، تمهيدا لارسالهم للسعودية فى موسم الحج، لاثارة القلاقل، والبلبلة بين الحجاج، واستغلال تجمع المسلمين للترويج للشعارات الايرانية والمناداة بتنصيب الخمينى إماما مقدسا على المسلمين!! وكان جلالة الملك فهد عاهل السعودية قد شكل منذ اسبوعين لجانا خاصة برئاسة الامير نايف بن عبدالعزيز وزير الداخلية السعودى، لبحث الاجراءات اللازمة لضمان سلامة الحجاج والحفاظ على الامن اثناء موسم الحج.

وفى الرياض ، اكدت صحيفة «الرياض» السعودية ان قرار المملكة بقطع علاقاتها مع ايران فرضته الاساليب الايرانية التى تحاول إلحاق الضرر والاذى بالبلاد، وان جميع المحاولات السعودية مع ايران بفتح صفحة جديدة بين البلدين ، جوبهت بالغطرسة من حكام طهران لدرجة انها اعتقدت ان ذلك ضعف فى مواقف المملكة .

وقالت الصحيفة : ان السعودية استبشرت فى بداية تولى النظام الايرانى السلطة فى البلد ، وان ذلك سوف يضيف قوة جديدة لامتنا الاسلامية الكبيرة . ولكن توالى الاحداث جعل حكومة الخومينى تنظر للاحداث بشكل خرج بطهران عن قواعد الالتزام الاخلاقى والروحى تجاه المسلمين وعقيدتهم ، لدرجة التطاول على نبى الاسلام وتفسير الدين وفق مشيئة الخومينى وحده .

واضافت الصحيفة : ان حرب ايران مع العراق واحداث حج العام الماضى ، وممارسة الارهاب فى الدول الخليجية والاسلامية وهو النهج الذى رفضته الحكومات الاسلامية وهو الذى ادى فى النهاية الى قطع المملكة لعلاقاتها مع حكومة طهران .

رئيس أوبيك يؤكد : المنظمة لا تتحدى المستهلكين

(بقية المنشور ص ١)

لينتهى بعد منتصف الليل . وصرحت مصادر اوبيك «للوفد» ان سعر البترول فقد حوالى ٥ دولارات عن السعر الذى سبق للمنظمة ان حددته لبترولها منذ ١٨ شهرا . وتدور الاسعار الآن حول ١٤ و١٥ دولارا للبرميل بالنسبة للاسعار المعلنة . وان كانت بعض الدول تمنح للمشترين خصما فى الثمن . او تؤجل السداد الى ٩٠ و١٢٠ يوما .

وعلمت «الوفد» ان الاتجاه الى تخفيض الانتاج ٥٪ بالنسبة لدول المجموعة السبعة مع تخفيض الاوبيك لانتاجها ، والتزامها به سيؤدى الى تماسك الاسعار على الاقل ، ان لم يؤد الى زيادتها فى الشهرين القادمين ، وحتى الاجتماع القادم للاوبيك فى شهر يونيو . واذا تحقق هذا الاتفاق فان الانتاج سيصبح فى حدود الطلب وبهذا يعود الاستقرار الى الاسواق . وتوقف الدول المنتجة مذبحة الاسعار المتوقعة .

وقد حضر الاجتماع ممثلا لمصر الكيميائى عبدالهادى قنديل وزير البترول وضم الوفد المصرى المنشاوى التلاوى سفيرة مصر فى النمسا والمهندس حمد ايوب نائب رئيس هيئة البترول ، والدكتور حسين عبدالله المستشار بالهيئة .

تؤكد مصادر الاجتماع ان الاوبيك لا يمكن ان تتجاهل دور المنتجين من غير اوبيك . لان هؤلاء ينتجون الآن حوالى ٢٢,٥ مليون برميل . بينما يصل انتاج الاوبيك الآن الى ١٧,٥ مليون برميل يوميا . وعلمت «الوفد» انه من المتوقع ان يبقى وزراء المجموعة السبعة فى فيينا ، ليكونوا بالقرب من الاجتماع غير العادى الذى تعقده اليوم منظمة الاوبيك مجتمعة [١٣ دولة] لبحث نتائج اجتماعات لجنة الاسعار [٥ اعضاء] مع ممثلى مجموعة السبعة .

مفاوضات هامة لتجديد

(بقية المنشور ص ١)

«باريس»، الذى ابرم مع مصر فى شهر «مايو» الماضى، انتظارا لنتائج المشاورات التى تجرى الآن مع الدول الصناعية الكبرى واعضاء مجلس ادارة الصندوق، حول مقترحات مصر بشأن الاصلاح الاقتصادى، وتهدف الحكومة من تقديم مقترحاتها الجديدة، الى ضمان قيام الصندوق باقناع الدول الدائنة باعادة جدولة الديون المستحقة على مصر فى اول يونيو القادم.

وزير الدفاع السعودى : سندافع عن مقدساتنا ووطننا

اكد الامير سلطان بن عبدالعزيز وزير الدفاع السعودى واجب بلاده فى الدفاع عن نفسها ضد اية جهة ياتى منها العدوان . وقال : اننا ندافع عن مقدساتنا ووطننا .

واشار وزير الدفاع السعودى فى تصريحات صحفية الى التهديدات الاسرائيلية بضرب الصواريخ الصينية «ريح الشرق» وقال : ان اسرائيل تدرك ان سياسة التهديدات مع السعودية تعنى امورا كثيرة والذى يريد ان يضرب لا يهدد.

وبالنسبة لاعتراض الولايات المتحدة على امتلاك السعودية للصواريخ الصينية قال الامير سلطان : ان الولايات المتحدة لم تعترض ولا يحق لها الاعتراض على شراء السعودية للسلاح من اى مكان تشاء .

شكر

تتوجه الزميلة هويدا باز بالشكر لكل من الاستاذ الدكتور ممدوح حلمى رئيس قسم العظام ، والدكتور محمود السباعى بمستشفى عين شمس التخصصى ، وذلك على الجهد الكبير الذى بذلاه اثناء الجراحة التى اجرياها لوالدها مؤخرا .

الشمعدان المسحور يتسبب فى القبض على ٤ لصوص ويعود لصاحبه !

كتبت فكرية أحمد :

كشف شمعدان اثرى نادر من الفضة عن لصوص تناوبوا سرقته من بعضهم ليقعوا جميعا فى ايدى المباحث ويعود الشمعدان المسحور الى صاحبه تاجر التحف بخان الخليلى .

بدات سلسلة السرقة الطريفة عندما شاهد الصبى معتز سيد احمد (١٥ سنة) الشمعدان النادر بمحل التحف الذى يعمل لديه . فغافل صاحب المحل وقام بسرقته وتسلل هاربا الى منزله استعدادا لبيعه ، وجاء اصدقاؤه لزيارته فقام بعرض الشمعدان عليهم . انبهروا به وبعد ان غادروا المنزل اكتشف اختفاء الشمعدان حيث غافله صديقه عبدالله بدر (١٦ سنة) عامل وقام بسرقته ، ويفاجا الاخير باختفاء الشمعدان ايضا من منزله بعد ان تسلل جاره محمد سمعان حسن (١٧ سنة) وقام باخفائه بمنزله . ويشاهد الشقيق الاصغر اللص الاخير ويدعى عادل (١٦ سنة) الشمعدان وقد اخفاه شقيقه بين ملابسه . فيقوم بسرقته منه ويسرع به الى تاجر يدعى رياض حلمى حسن . ويشك التاجر فى امر حصول الصبى على الشمعدان ، ولاحظ انه لا يعرف قيمته الحقيقية فيسرع بابلاغ الشرطة . ويلقى القبض على اللص . وتتم احالته الى وفيق مكاوى مدير نيابة الاحداث .

وتكشف تحقيقات طارق دياب وكيل اول نيابة الاحداث عن بقية اللصوص ، ويقف اللصوص الاربعة امام وكيل النيابة ينظرون بعيون لامعة الى الشمعدان النادر . اثناء تسليمه الى صاحبه ويهمس احدهم انه شمعدان ملعون ويتمتم اخر بل مسحور .

النيابة الادارية تحقق

(بقية المنشور ص ١)

واضاف تقرير هيئة الرقابة انه تم التعاقد على توريد مواسير خرسانية بمبلغ ٩ ملايين و٩٣١ الفا و ٦٧٧ جنيها. وتمت الاضافة بالمخازن فى عامى ٧٨ - ١٩٨٣ . كما تضمن التقرير انه فى عام ١٩٨٣ تم استيراد ٢٣٥ طلمبة رفع لمحطات المجارى من خلال قرض هولندى بما قيمته ٣ ملايين و ٩٥١ الفا و ٩٨٢ جنيها وتم تخزينها فى مخازن ابو رواش

كما اكد التقرير السابق كميات كبيرة من مواسير الزهر ملقاة خارج محطة مجارى عين شمس بما قيمته ٦٣٢٠٠٠ جنيه ووجود كميات من المواسير الزهر ملقاة فى العراء بمناطق ترعة الطوارىء وشوارع القاهرة والجيزة. وعلمت «الوفد» ان النيابة الادارية اوشكت على الانتهاء من تحقيقاتها مع المسئولين بالهيئة.

بكرة أجازة..

الدائرة المسحورة

هات مرادفات الكلمات من الخارج الى الداخل ستحصل على ٨ حروف حول الدائرة السوداء تمثل اسم حديقة مشهورة.

١ - قطر عربى ٢ - تاج ٣ - اغاثا ٤ - لقب ممثلة امريكية ٥ - لا يباح بها ٦ - من الجهاز الهضمى ٧ - حية سامة ٨ - فى الفم.

فتش معانا

عزيزى القارىء .. المطلوب منك ان تفتش معنا على اسم الاديب المصرى الذى يتكون من ٨ حروف موجودة فى الكلمات وتيسيرا عليك ياعزيزى القارىء فاننا وضعنا بجوار الكلمة ترتيب الحرف المطلوب فى الحروف الهجائية.

٦	م	ل	ح	ن
٢٨	/	د	س	ى
٢٠	/	غ	ى	ف
٢٥	ا	ث	ن	ى
٢٥	س	ى	ن	ا
١	ش	ب	/	ا
٢٠	ح	ف	/	ة
١٤	ق	ا	/	ص

صور الذين توصلوا للحلول الصحيحة

اشرف عيد (عين شمس)   محمد نيازى (طنطا)

سيد الجوكر (شبرا الخيمة)   امينة حسب الله (العرب)

ناجى رشيد الجمل (المنصورة)   رومانى ميخائيل (الاسكندرية)

أسماء الذين توصلوا إلى الحلول الصحيحة

ايمن احمد (الساحل) دولت السيد عوف (الاسكندرية) بوسى على (الساحل) حسن عبده ربه (جمرك الاسكندرية) سامية محمد الطيب (شبرا) خالد جاسم (المنشية) عوض الملاح (دسوق) عرفان ابو بكر (الابراهيمية) هدى ابو الفتح (الاسكندرية) ريمون شحات زكى (قليوب) ممدوح السيد مرسى (بلقاس) هشام محمد على (امبابة) على مزروع (كفر الشيخ) عاصم مازن (الالف مسكن) تامر عادل قزمان (دى لاسال) نبيل ظريف (مدينة ١٥ مايو) هالة ابراهيم (سوهاج) صلاح محمد مصطفى (الجيزة) اسامة عبدالنعيم (سوهاج) مينا مخلص نجيب (المنصورة) نانسى صلاح شفيق (ميت غمر).

حلول العدد الماضى

● الدائرة المسحورة ●
حاجى بابا
● كلمات افقية ●
الشهيد عمر المختار
● فتش معانا ●
اشرف فهمى
● من هو ●
الكاربى

من هو ؟

● املأ مربعات الاعمدة الافقية باسماء نجوم الرياضة والفن والسياسة المنشورة صورهم.
● ستحصل على عدة اعمدة راسية منها عمود يشتمل على صفة للشهر الكريم.
● قص الرسم وارسل الحل للوفد الاسبوعية
● ستنشر الوفد اسماء الفائزين.

سفروته بالأرقام

افقيا وراسيا:
ا - عام افتتاح قناة السويس
ب - عام دورة برلين
ج - عام الحملة الفرنسية على مصر
د - حاصل الجمع ٤

كلمات سفروته

افقيا وراسيا :
١ - من انواع الحيات السامة
٢ - منوال
٣ - حلبية (مبعثرة)
٤ - يعتق (معكوسة)
٥ - خاصة

● كلمات أفقية ●

١ - ٢ - ٣ - ١٠ ممثلة مصرية قديمة ١٤ - ١٥ - ١٦ من الخضراوات ١١ - ١٣ - ١٢ عامل ٧ - ٨ - ٩ من الجهات الاصلية ٥ - ٤ - ٦ جمل

لقاء عرفات والأسد

الانتفاضة الفلسطينية تضع عرفات فى المركز الأقوى

هل فتحت زيارة ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير لدمشق ولقاؤه مع الرئيس السورى حافظ الاسد امام طريق المصالحة الفلسطينية ـ السورية ؟

مما لاشك فيه ان لقاء عرفات والاسد حدث هام .. ذلك ان سوريا التى لعبت دورا رئيسيا فى حملة التعبئة العربية ضد اتفاقيات كامب ديفيد والتى لا يمكن ان ينعقد المؤتمر الدولى للسلام فى الشرق الاوسط بدونها .. تشكل عنصرا اساسيا فى عملية السلام .

التنسيق الفلسطينى ـ السورى ضرورى وحيوى فى التمهيد لاى محادثات سلام ، كما ان التنسيق الفلسطينى ـ الاردنى ضرورى وحيوى .

ونقطة الالتقاء الرئيسية بين منظمة التحرير الفلسطينية وكل من سوريا والاردن هى معارضة اتفاقيات كامب ديفيد .

غير ان صيغة المؤتمر الدولى للسلام فى الشرق الاوسط يصدر ايضا الصيغة التى تتفق عليها كل من مصر وسوريا والاردن وسائر الدول العربية .

● الرئيس السورى حافظ الاسد .. هل ينجح التقارب مع منظمة التحرير الفلسطينية ؟! ●

المصالحة .. لن تتحقق بشروط الأسد

● اللقاء .. هل هو بداية تقارب ووفاق بين منظمة التحرير وسوريا ؟

هناك خلافات لا تزال قائمة بين المنظمة والدول العربية الثلاث حول بعض التفاصيل الهامة المتعلقة بالمؤتمر الدولى .

لقد اعلنت سوريا عقب اجتماع جورج شولتز وزير الخارجية الامريكى مع الرئيس الاسد انها توافق على تشكيل وفد عربى مشترك فى مفاوضات المؤتمر الدولى للسلام .

ومعنى ذلك ان الحكومة السورية تعارض تشكيل وفد مستقل لمنظمة التحرير الفلسطينية فى المؤتمر الدولى .

وفكرة الوفد العربى المشترك تلقى التاييد من جانب مصر والاردن .

وتعتبر المنظمة ان الوفد المستقل هو الشكل المناسب لابراز الشخصية الفلسطينية فهل ستغير الحكومة السورية موقفها من موضوع الوفد العربى المشترك بعد التهنئة مع عرفات ؟ ان الدلائل تشير الى ان السياسة السورية الثابتة كانت ولا تزال هى طمس الشخصية الفلسطينية المستقلة تحت دعاوى القومية الزائفة .

كما ان تاريخ العلاقات السورية ـ الفلسطينية يكشف عن ان دمشق كانت تحاول دائما ان تجعل من الثورة الفلسطينية مجرد تابع .. ملحق بالسياسة الرسمية السورية .

فالوهم الذى يعيش فيه الحكم السورى هو انه يتولى «قيادة الامة العربية» وانه «قلب العروبة النابض» .. وما على الفلسطينيين سوى الاضطلاع بواجبهم المقدس فى حماية النظام الثورى السورى والاكتفاء بخدمة استراتيجيته ومخططاته .

ومن ناحية اخرى فان اى لقاء بين اثنين من اطراف المثلث السورى ـ الاردنى ـ الفلسطينى يحد من قدرة الطرف الثالث على التعامل مع مشروعات السلام من موقع مختلف او مناقض . ذلك انه لم يعد فى استطاعة اى من هذه الاطراف انكار دور الآخر او القفز فوقه .

الرقم الصعب

ويقول عدد من المراقبين ان حقائق الجغرافيا السياسية والدولية تؤكد انه لا حرب بدون مصر ولا سلام بدون سوريا .

وفى نفس الوقت فان الانتفاضة الشعبية الفلسطينية التى تقترب من دخول شهرها السادس قد برهنت على ان منظمة التحرير هى «الرقم الصعب» الذى يتعذر شطبه من معادلة الحرب والسلام فى المنطقة . فقد الغت الانتفاضة احتياج المنظمة الى كيانات فلسطينية مؤقتة . تحتمى فيها وتنطلق منها ـ كما حدث فى الاردن ولبنان ـ فى الجانب العربى من خطوط النزاع . وقد كانت هذه الكيانات المؤقتة من ابرز اسباب التجارب المريرة بين المنظمة والدول العربية المتاخمة لاسرائيل .

كذلك فان الانتفاضة حررت المنظمة من هاجس الاعتراف بها ممثلا شرعيا ووحيدا للشعب الفلسطينى بعد ان تاكد ان الانتفاضة تجرى تحت علم منظمة التحرير وشعاراتها . كذلك فان الانتفاضة حررت المنظمة ايضا من هاجس الخوف على (القرار) الذى انتقل الى حيث يجب ان يكون (الارض المحتلة هى الجهة التى تصنع القرار) .. فانتفت بذلك الحاجة الى معارك «استقلالية القرار» .

الضغوط السورية

وسوف تسعى حكومة دمشق الى الضغط ـ كعادتها ـ على عرفات فهى ـ كعادتها ايضا ـ تريد استخدام «الورقة الفلسطينية» فى اتصالاتها مع الامريكيين ..

كذلك فان حكومة دمشق سوف تسعى الى ايقاف او تجميد علاقة عرفات مع مصر بحجة ان مصر لم تزل مرتبطة باتفاقيات كامب ديفيد .

غير ان عرفات ـ كما ذكرنا من قبل ـ اصبح بفضل الانتفاضة الفلسطينية اقوى من اى وقت مضى .

والدليل على ذلك انه رفض التوجه الى دمشق بموجب «دعوة» عامة الى جميع القادة الفلسطينيين» بمناسبة تشييع جنازة «ابو جهاد» بل اصر على توجيه الدعوة اليه شخصيا وعلى ان يستقبله مسئولون سوريون فى مطار دمشق .

وعرفات قوى ايضا بعد ان ثبتت قواته اقدامها فى لبنان سواء فى الجنوب او فى بيروت رغم الاجتياح الاسرائيلى الكاسح الذى حدث فى عام ١٩٨٢ بهدف تقويض البنية التحتية لمنظمة التحرير . كما فشلت كل محاولات ميليشيات حركة «امل» الشيعية لتصفية انصار عرفات فى لبنان بتحريض من سوريا .



ريجان — الشاذلى بن جديد..

وقد اكدت معارك المخيمات فى الجنوب اللبنانى وفى بيروت نفسها مدى قوة عرفات .

وسيلة لخدمة قضية!

ولذلك فان عرفات لن يضحى بعلاقته مع مصر او العراق من اجل ارضاء حكام دمشق .

انه يريد ان يجعل من كل علاقاته وسيلة تخدم قضيته الكبرى .

ولقد لعب الاتحاد السوفيتى كما لعبت الجزائر وليبيا والمنظمات الفلسطينية الموالية لسوريا (التى تتخذ دمشق مقرا لها) دورا فى هذا اللقاء بين عرفات والاسد . غير ان الاحداث اكدت انه حتى المنظمات الفلسطينية الموالية لسوريا عندما توضع امام «الاختيار القاسى» بين ان تختار منظمة التحرير او نظام الاسد ، فانها تختار منظمة التحرير .. ذلك ان قواعد هذه المنظمات لا تتعاطف الا مع قضية واحدة هى قضية الفلسطينيين انفسهم . ويكفى انه يوجد الفا فلسطينى معتقلين الان فى السجون السورية بتهمة تاييد عرفات ومناهضة حكم الاسد .

واذا كان الاتحاد السوفيتى قد ابدى اهتماما شديدا بتوحيد موقف حلفائه فى المنطقة ازاء عملية السلام حتى يمكن تنشيط السعى الى عقد المؤتمر الدولى بشروط افضل من مشروع الوزير الامريكى شولتز .. فان الاتجاه السوفييتى يبدى اهتماما ايضا بتوحيد الموقف العربى بوجه عام .. وبالتحديد مصر والعرب فالسوفييت لم يعودوا يعتبرون ان اتفاقيات كامب ديفيد تمثل عائقا امام تقاربهم مع مصر او توحيد الموقف العربى بحيث تنتهى كل الخلافات على عتبة المؤتمر الدولى .

ياسر عرفات

٢٠ الف عامل بولندى يضربون عن العمل للمطالبة بزيادة الاجور

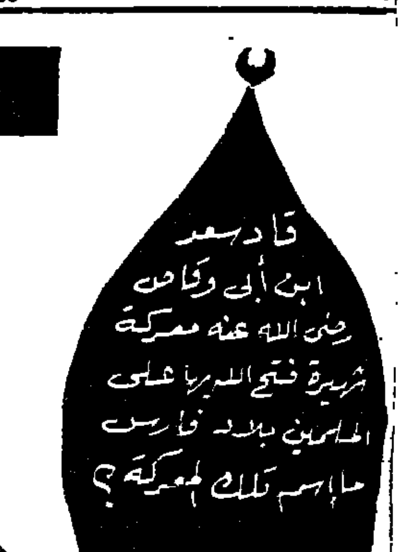
وارسو ـ رويتر : بدا امس مايزيد على ٢٠ الف عامل من عمال الحديد والصلب فى مصنع لينين للحديد والصلب ببولندا .. اضرابا عن العمل فى وقت مبكر من امس الاول مطالبين بزيادة اجورهم واستئناف نشاط منظمة التضامن البولندية الموقوفة .

وقد ادى اضراب العمال البولندين عن العمل الى توقف الانتاج تماما فى هذا المصنع والذى يعد ثانى اكبر مصنع للحديد والصلب فى بولندا انشىء خلال الخمسينيات .

ولم تفلح المشاورات التى استمرت طوال ليلة كاملة بين لجنة مكونة من سبع اعضاء وبين مدير المصنع الذى يشغل منصب عضو فى اللجنة المركزية للحزب الشيوعى البولندى فى التوصل الى اتفاق بشأن انهاء الاضراب .

فنزويلا تستنكر تصريحات أمريكية بشأن التنسيق بين الأوبك والدول غير الأعضاء

فيينا ـ وكالات الانباء : استنكر امس وزير الطاقة والمناجم الفنزويلى بشدة التصريحات الاخيرة لوزير الطاقة الامريكى التى هاجم فيها التنسيق بين منظمة " الاوبك " وبعض الدول المصدرة للبترول من غير الاعضاء بالمنظمة . واكد الوزير الفنزويلى ان هذا التنسيق ليس ضد احد وانما لصالح استقرار السوق البترولية العالمية من خلال تعديل الاسعار



من الكلام الى الفعل !!

بقلم دكتور ابراهيم دسوقى اباظة

عظيم جدا ان تجتمع قوى المعارضة وان تتلاحم صفوفها حول اصلاح الدستور .. ولكن الاعظم من كل هذا ان تخرج المعارضة بجبهة وطنية قادرة على مواجهة النظام .. والصمود امام تهديداته ومناوراته !!

ولن تحل قضيتنا مع النظام بتجمعات ولقاءات تنعقد وتنفض كلما امعن الحكام في ضرب الحريات او كلما شددوا قبضتهم على الرقاب بقانون الطوارىء انما تحل قضيتنا بالعمل الجاد المنظم من اجل انتزاع حقوقنا الدستورية من ايدى الطغاة والمستبدين .

واول خطوة يجب ان تتجه اليها المعارضة هو اعداد استراتيجية عمل مشترك تلتزم بها الاحزاب السياسية لتحقيق مطالبها المشروعة . اذ لا يكفي ان تنادى المعارضة بالاصلاح الدستورى وان تجتمع كلمتها حول هذا المطلب في مؤتمر شعبي بل يجب ان تهيىء الوسائل الكفيلة بحمل النظام على تحقيق الاصلاح المطلوب .. وهذا هو الاسلوب الذى ينقل قوى المعارضة كلها من دائرة الكلام الى دائرة الفعل . ويجعل لجهدها السياسى وزنا مقبولا في نفوس الناس .

ونحن اولا كقوى معارضة متفقون تماما على ضرورة الاصلاح الدستورى ولزومه لتحقيق الاصلاح الاقتصادى والاجتماعى ونحن متفقون ايضا على مضمون هذا الاصلاح ولو تغيير النص الخاص بطريقة انتخاب رئيس الجمهورية وجعل هذا الانتخاب بالاقتراع العام المباشر وكذلك تعديل النصوص التى تمنح رئيس الجمهورية سلطات استثنائية في حالات خاصة .. والنصوص التى تحرم البرلمان من حق تعديل بنود الميزانية الخ .

كما اننا متفقون تماما على ضرورة الغاء القوانين الاستثنائية التى فرضها الرئيس السادات والتى مازال النظام يتمسك بها ويرفض الغاءها .. ونحن متفقون ايضا على تحديد هذه القوانين وهى قانون حماية الجبهة الداخلية .. وقانون الوحدة الوطنية .. وقانون العيب مع كل مايترتب عليه من نظم شاذة كمحكمة القيم والمدعى الاشتراكى الخ .

ونحن متفقون كذلك على تغيير قانون الصحافة الذى كبلها بقيد من حديد وحول الصحفيين الى موظفين عموميين يتحكم النظام في ارزاقهم اذ لا حرية ولا ديمقراطية بغير صحافة حرة تتمتع بالاستقلال الكامل في مواجهة السلطة الحاكمة .

ولاشك اننا متفقون جميعا على كل ذلك .. ولا خلاف بين كافة الاحزاب السياسية الممثلة في الساحة على هذا الحد الادنى من المطالب . ولكن علينا ان نضع هذه المطالب في ميثاق عام نلتزم به جميعا امام انفسنا وامام الشعب ونتعاهد على ضرورة تحقيقه من خلال استراتيجية واضحة يرتبط تنفيذها بجدول زمنى يحدد الخطى الايجابية التى ستتخذها المعارضة لحمل النظام على تنفيذ هذه المطالب .

واعتقد ان الخط العريض لاستراتيجية من هذا النوع تقوم على تكتيل قوى النقابات المهنية والعمالية والاتحادات الطلابية ونوادى هيئات التدريس في الجامعات وراء هذه المطالب الاساسية .

والتزام الجميع احزابا ونقابات برفض اى تعامل او حوار مع النظام خارج اطار هذه المطالب ويجب ان يعتمد تنفيذ هذه الاستراتيجية على جدول زمنى يقوم على تصعيد المواجهة مع النظام ابتداء بالانسحاب الوقتى او الدائم من البرلمان وحتى العصيان المدنى المنظم . فليس كريما .. ولا حكيما ان تظل المعارضة متواجدة داخل البرلمان في الوقت الذى يعلن فيه النظام اصراره على رفض مطالبها المشروعة في الاصلاح الدستورى . وفي اللحظات التى يؤكد فيها عزمه على الاستمرار في قيادة الامة بقانون الطوارىء اذ ان معنى قبول المعارضة البقاء تحت قبة البرلمان بعد كل هذا الهوان الاستمرار في التستر على عورات النظام واخفاء حقيقته الدكتاتورية عن اعين الناس .. ولا يجوز ان تظل المعارضة الى مالا نهاية جزءا من الديكور الديمقراطى الذى يريد به النظام مخادعة الراى العام فانسحابها واجب حتى يسقط القناع وتبدو الصورة الحقيقية التى اراد النظام اخفاءها بهذا الديكور الزائف من «الحيل الديمقراطية» .

وليس كريما .. ولا حكيما ان نظل محبوسين في دائرة الخطب والتصريحات .. ولا نتجاوزها الى العمل الفعال . فقد حان الوقت الذى يجب ان تتحرك فيه المعارضة وان تتخذ من المواقف العملية التى تجبر النظام على سلوك طريق الاصلاح او التنحى عن الحكم ان كان عاجزا عليه .. وفي هذه الحالة يمكن ان نتصور برنامجا لحكومة انتقالية تتشكل من كافة الاحزاب السياسية وتتحدد مهمتها في اعداد مشروع دستور جديد وطرحه لاستفتاء عام ثم اجراء انتخابات رئاسية وبرلمانية طبقا لهذا الدستور .

ولست واهما او حالما فيما اقول فليس امام اى معارضة جادة طريق اخر غير طريق المواجهة الفعلية مع النظام .. ولست من الداعين الى المواجهة بالحجارة او الرصاص ولكننى ادعو الى اتخاذ المواقف العملية التى تشل حركة النظام اوتمنعه من الاستمرار في تجاهل المطالب المشروعة التى تتمسك بها المعارضة وليهنا جهابذة النظام وحراسه المخلصون فليس بين ايدينا عصى ولا مدافع نقاوم بها هذا الجبروت المتسلط ولكن لدينا من الوسائل والاساليب المشروعة مايكفى لقهر كل العصى والمدافع المصوبة الى رؤوسنا .

ويكفى ما اجتمعت عليه قلوب الناس من كراهيه لممارسات النظام فقد بلغت هذه الكراهية ذروتها بفضل ما ارتكبه الجهابذة والحراس من افعال وجرائم .. واصبح طريق الخلاص واضحا لا تحجبه اقوال المضللين والمبطلين من الناطقين باسم الحكومة فنحن جميعا ركاب سفينة واحدة تشرف على الغرق ويرفض ربانها اى مشاركة شعبية في قيادتها وهذا ملخص القضية كلها .. فاما ان يفهم الربان ان معه بالسفينة قوما سوف يهلكون بهلاك السفينة فيقلع عن الانفراد بقيادتها .. واما ان يقتنع الناس بخطورة هذا الانفراد على ارواحهم وممتلكاتهم فيسارعون إلى انقاذ السفينة من ايدى الربان .

وبكل اسف يبدو ان الاختيار الثانى لامفر منه بعدما تنكر الربان لمطالب الامة وجنح بالسفينة الى قاع الهلاك !!

ومازلنا ننتظر الاجابة والتوضيح

بقلم عبدالعزيز محمد

اشرنا في الاسبوع الماضى الى بعض الملاحظات وطرحنا بعض الاسئلة حول مذكرة التفاهم التى وقعها المشير ابوغزالة في زيارته الاخيرة لامريكا. واذا كنا قد شكرنا للمشير ابوغزالة مبادرته الى نشر مذكرة التفاهم هذه . فقد كنا نحسب انه ايضا سيبادر الى ايضاح امرها وتبديد الشكوك من حولها . فاهمية الموضوع كانت توجب ذلك . وحق الشعب في معرفة ما يرسم له ومن حوله . حق لا يمكن ان ينازعه فيه احد !!

وللاسف الشديد . اطبق الصمت حول هذه التساؤلات المشروعة . بل سُلِّط على هذه التساؤلات سيل من كتابات غير مسئولة وفي ذات الوقت هابطة . وكانت الصيغة العامة لهذه الكتابات هى : لماذا الحديث الآن عن اتفاق مع امريكا. ولماذا لم يتحدث احد او يكتب عن اتفاقات اخرى مع الاتحاد السوفيتى !! وهى صيغة مبتذلة في الحوار . كما انها كاذبة . هى مبتذلة . إذ ترى المصريين فريقين !!

فريق مع امريكا وآخر مع الاتحاد السوفيتى . وبالتالى فهى لا ترى احدا مع مصر وحدها !! هى مبتذلة لانها بذلك تنكر الثوابت في الوطنية المصرية الحقة التى عاشت عمرها تؤمن بوطن حر بعيد عن كل سيطرة او نفوذ . مهما كان صاحب هذه السيطرة . ومهما كان لون هذا النفوذ . وهى كذلك كاذبة . لان هؤلاء الكتبة هم انفسهم الذين سبق لهم ان روجوا لمثل هذه الاتفاقات ومثل هذه المذكرات والبروتوكولات التى كان الشعب يفاجأ بها وبتوقيعها . وهم انفسهم الذين سبق لهم ان اتهموا كل من توقف وسأل . بانه انما يشكك لانه مع الآخرين !! والغريب ان هؤلاء الكتبة . سكتوا وظلوا صامتين . كانهم لا يعلمون . وعندما بدأ الحديث حول ما تم توقيعه في واشنطن في الزيارة الأخيرة . انكروا توقيع شيء . وبعد ان نشر المشير مذكرة التفاهم التى وقعها . تباروا في سب الآخرين . بل ان واحدا ـ ممن هم على الحجر ـ يتفاصح ويقول :

انه لا يرى ضرورة ـ قانونية او دستورية ـ لعرض ما وقعه المشير من اتفاق التفاهم على مجلس الشعب . كانما اصبح المشير من ذوى العصمة لا تجوز مناقشته !! ولله الامر في هؤلاء الكتبة . لكنهم والحق معذورون .

واحسب أن المشير ابوغزالة . لن يضن بالايضاحات والاجابة على كل التساؤلات . فهو ليس وزير دفاع الحزب الوطنى فحسب . انما هو وزير دفاع مصر كلها . ويقع في مسئوليته وفي ذمته امن مصر وسلامتها الوطنية .

وقضية استقلال مصر وتحرر ارادتها . وبعدها عن دوائر الهيمنة ومناطق النفوذ . هى قضية الثورة الوطنية في مصر والتى جسدتها وبلورتها ثورة الشعب المصرى عام ١٩١٩ . وحمل اعباءها حزب الوفد على مر تاريخه . وإذا كان استقلال مصر في عام ١٩١٩ . يعنى جلاء المحتل البريطانى عن ارضها . فان استقلال مصر اليوم . قد تلازم معه مفهوم الامن الوطنى والقومى لها . بل إن قضية الامن الوطنى والقومى لمصر قد اصبحت في لب استقلالها وسلامتها الوطنية وتحرر ارادتها . خاصة بعد ان تم زرع اسرائيل في المنطقة كرأس جسر للاستعمار والهيمنة واصبحت وسيلته في ادخال المنطقة كلها تحت هيمنته وسيطرته . واذا كانت اسرائيل قد زرعت على ارض فلسطين . فانها في الحقيقة قد زرعت فوق راس مصر . ومنذ قيام هذا الكيان العنصرى التوسعى ـ لم تعرف المنطقة ومصر بالذات منذ هذا التاريخ امنا ولا استقرارا . فهى القلعة الغليظة المسلطة على راس مصر لاستنزافها وارهابها وضربها عند اللزوم !! لم تعرف مصر منذ بداية هذا القرن خطرا الا الخطر الاسرائيلى . وحسبنا الاشارة الى انها قد احتلت ارضنا في سيناء مرتين في اقل من عشر سنوات . وانها قد عادت بعد ذلك لتشكك في خطوط الحدود .

وهكذا اصبحت قضية استقلال مصر . هى قضية امنها . واصبحت اسرائيل هى مصدر الخطر المحدق بأمن مصر والذى يهدد دائما استقلالها . وكل سياسة او خطة وكل عمل . يتجاهل هذه الحقائق . او حتى يلتفت عنها . هى سياسة خاطئة . بل تصل الى حد الخطيئة . ولا يمكن النظر الى اى عمل او علاقة او اتفاق او حتى مجرد مذكرة تفاهم الا من زاوية هذا الخطر الاكيد !! ومن هنا تظل اسئلتنا حول الاتفاق الاخير الذى وقعه المشير اخيرا في واشنطن . تنتظر الاجابة والايضاح !! وهى اسئلة تدور حول المبادىء الاساسية التى تم على ضوئها هذا الاتفاق . وهى مبادىء سياسية بالضرورة . وهى التى تلقى اضواء على اهداف هذا الاتفاق بل هى التى تملى وسائل واساليب تنفيذه . اذ هل يعقل ان امريكا تساعد وتنشط وتنمى في مصر صناعة سلاح متطورة وتنتقل اليها تكنولوجيا السلاح المتقدمة . وهى التى تمنح وتساعد وتنمى قدرات اسرائيل العسكرية في كل يوم . حتى اضحت تفوق امكانات الدول العربية جميعها !! ولأى هدف إذن تقوم امريكا بذلك . هل تقوم بذلك . من اجل تنمية القدرة المصرية من اجل الحفاظ على استقلالها وامنها . وقد رأينا ان الخطر الوحيد والدائم عليها هو اسرائيل !! ام ان الامر في حقيقته . انها قد ادخلت مصر في اطار استراتيجيتها التى تعلن امريكا في كل صباح وبلسان كل مسئول . ان اسرائيل هى محور استراتيجيتها واداتها في المنطقة . بل اخذتها معها الى صراعات حرب النجوم . ام اننا قد التفتنا عن قضايا الاستقلال والامن جانبا . واصبحنا مجرد صناع للسلاح والتجارة فيه !! والذى يريب النفس كما اشرنا . ويزيد من الشكوك . هو ذلك الصمت الاسرائيلى المريب حول هذا الموضوع . وهى التى اقامت الدنيا ولم تقعدها حول صواريخ السعودية التى اشترتها للدفاع عن نفسها ضد الاخطار المتزايدة من حولها والقادمة من ايران والخليج .

نعم ننتظر الاجابة والتوضيح . وننتظرها من المشير . وليس من هؤلاء الكتبة . الذين اصبحوا مشكلة تتطلب الحل بكل تأكيد . واذا كان لا يريد ان يتكلم بكلام مفتوح . فنحن ندعوه الى جلسة حوار بحزبنا . ففى لجانه نخبة رفيعة من ذوى الفكر على قدر رفيع من المسئولية والتقدير .

قانون العلاقة بين المالك والمستأجر يعـــود إلـــى ثلاجة الحكومة!

الحكومة تخاف إغضاب المستأجرين وتلجأ إلى المسكنات لتهدئة الملاك!

علاقة المالك بالمستاجر لم تعد علاقة متوازنة ، ثبت بالدليل القاطع انها اصبحت متناقضة مع واقع الحياة وظروف المجتمع . وقد ظهرت ـ منذ سنوات عديدة ـ الحاجة الملحة الى اعادة تنظيم هذه العلاقة ، حفاظا على الحقوق ، ورفعا للظلم الذى وقع بكثير من الملاك سواء كانوا من اصحاب العقارات المبنية او الاراضى الزراعية . كما ان الظلم وقع على الارض نفسها فقلت انتاجيتها .. وكثيرا ما اثير موضوع العلاقة بين المالك والمستاجر على صفحات الصحف ، واحتل مساحة لاباس بها في مناقشات مجلس الشعب ، وتقدم اكثر من حزب ـ حتى الحزب الوطنى نفسه ـ بمشروعات او تصورات لتنظيم تلك العلاقة ، وعادة تعرض هذه المشروعات في بداية كل دورة تشريعية . وبعد فترة وجيزة تأخذ طريقها الى الادراج المظلمة ، ويبقى الموضوع معلقا .

تحقيق :
علاء عبدالهادى

أين اختفى مشروع القانون؟

الذى أعده مجلس الشورى وشارك فى إعداده رئيس الوزراء

علاقة المالك بالمستاجر لم تعد علاقة متوازنة بل ثبت ظلمها بالدليل القاطع الذى لا يرقى اليه شك .. ومنذ سنوات اصبح من الضرورى اعادة تنظيم هذه العلاقة حفاظا على الحقوق . ورفعا للظلم الذى لحق بالملايين من صغار الملاك . ولحق ايضا بالارض التى قلت انتاجيتها . والامر لا يختلف بالنسبة لمالكى الشقق .

وقد اثير موضوع العلاقة بين المالك والمستاجر كثيرا على صفحات الصحف ، واحتل مساحة لاباس بها في مناقشات مجلس الشعب . وتقدم اكثر من حزب ـ حتى الحزب الوطنى نفسه ـ بمشروعات قوانين لتنظيم هذه العلاقة .. الا ان مشروعات القوانين تعرض في بداية كل دورة تشريعية .. ثم تختفى بقدرة قادر !!

اختلفت الاراء في كيفية اعادة تنظيم العلاقة بين المالك والمستاجر سواء في الاسكان او في الاراضى الزراعية ولكنها اتفقت جميعها على حتمية اعادة التنظيم .. والكلام في هذه العلاقة المقلوبة التى تحول فيها المالك الى متسول والمستاجر الى مالك فعلى ليس وليد اليوم ولكنه وليد سنوات .. وهذا الوضع لم ينجم عن قصور في دراسة الموضوع من كافة جوانبه .. فقد تقدمت اغلب الاحزاب ومنها حزب الوفد بمشروعات قوانين لاعادة تنظيم العلاقة الغريبة بين المالك والمستاجر .. كذلك تقدمت وزارتا الاسكان . والزراعة بمشروعات قوانين درستها اللجان المختصة في مجلس الشعب .. ثم لا حس ولا خبر !!!

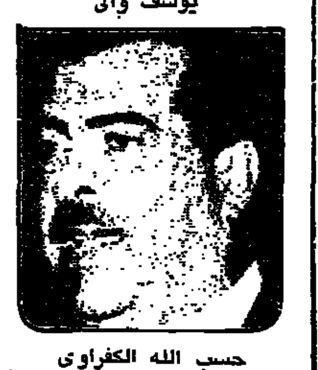
تدهور الزراعة

قبل يوليو ٥٢ كانت علاقة مالك الارض بمستاجرها تخضع في الاعتبار الاول لمعيار العرض والطلب .. ولم تكن هناك ثمة مشاكل .. حتى صدر القانون رقم ١٧٨ لسنة ١٩٥٢ الشهير بقانون الاصلاح الزراعى .. ثم ادخلت عليه تعديلات في القانون رقم ١٧ لسنة ١٩٦٣ .. وبموجب هذين القانون اعطى المستاجر المزيد من الصلاحيات على حساب المالك .. وبمرور السنوات بدات الآثار السلبية لقانون الاصلاح الزراعى في الظهور وازدادت حدتها لتصل الى الذروة في السنوات الاخيرة .. الامر الذى اصبح يتطلب تدخلا تشريعيا .. فابسط ماقيل ويقال . انه كيف بعد مرور ٣٦ سنة مازلنا نخضع لقانون صدر في اوائل الستينات ونحن شارفنا اوائل التسعينات ولكن يبدو ان مجرد تفكير الحكومة في اعادة تنظيم هذه العلاقة انما هو بمثابة «البعبع» او الغول الذى لا يجوز الاقتراب منه . وقد ظهرت الاثار السلبية للقانون سواء على المستوى الاجتماعى او الاقتصادى فقد ادى ببساطة الى زيادة دخل المستاجر على حساب دخل المالك الذى اصبح يتسول خقه .. كذلك ادى الى احجام كثير من اصحاب رؤوس الاموال عن استغلالها في شراء اراض زراعية . اى ببساطة اختناق الرقعة الزراعية وكذلك عدم العناية بتحسين التربة وتدهور جودة الاراضى وانتشار ظاهرة تجريف الارض وانخفاض انتاجية الارض . وتبعا لذلك انخفاض الانتاج الزراعى .. كذلك فقدت الارض قيمتها الحقيقية . وانتشرت نظم ايجارية غير قانونية مع انتشار الايجار من الباطن بمبالغ طائلة . ولا ينال المالك منها اى نصيب !!

ضرورة التعديل

فكما رأينا ادت هذه العلاقة الغريبة التى لا تتفق مع العقل او العدل او حتى الشرائع السماوية . الى كل هذه النتائج السيئة .. وكان من الطبيعى ان يكون حديث الفلاح المصرى . والمهتمين بأمر الزراعة في مصر حول هذا الامر . وبدأ الامر يأخذ طريقه في البداية الى مجلس الشعب عن طريق النواب المهتمين بالامر .. كان ذلك في مناقشة بيان الحكومة عام ١٩٧٩ .. ومضابط مجلس الشعب تحكى مناقشة حامية الوطيس حول هذا الموضوع سواء من نواب الوطنى او المعارضة في ذلك الوقت .. فقد جاء على لسان المرحوم محمد عبدالحميد رضوان . «لا تجد اللجنة حرجا في ان توصى الحكومة باعادة النظر في العلاقة بين مالك الارض ومستاجرها في ضوء برنامج الحزب الوطنى» . ورد رئيس الوزراء قائلا انى اعلم سلفا ان المجلس هو صاحب الحق في هذا التدخل باعتباره السلطة التشريعية الا اننى اقول ان مثل هذا التدخل يمس سياسة الحكومة نظرا لان سياسة المجلس تترجمها الحكومة فلا يمكن ان نقبل ـ كحكومة ـ ان يأتى القرار من المجلس دون راى الحكومة .. كما قال العضو عادل عيد في ذلك الوقت ما نصه «الواقع ان علاقة المالك بالمستاجر في الريف المصرى تحتاج الى اعادة النظر فلا يعقل اطلاقا ان تعيش فئة كبيرة من ابناء هذا الشعب ودخولها مجمدة منذ ٢٦ سنة (في ذلك التاريخ) بينما ارتفعت اسعار المحاصيل والسلع والخدمات ارتفاعا كبيرا .

ولكن يبدو ان الحكومة اقرت بهذا الظلم فرغم انه اعلن في عامى ٧٨ ، ٧٩ عن مشروع تقدم به وزيرالزراعة لتنظيم علاقة المالك بالمستاجر الا انه ذهب في خبر كان . وبدون اسباب واضحة رغم المناقشات الحامية التى دارت في مجلس الشعب ووعدت فيها الحكومة بسرعة اصدار القانون .. ثم قامت الاحزاب بعد ذلك بدراسة الموضوع واعدت ورقات عمل وضحت فيها رؤيتها .ودرست المشكلة من كافة جوانبها . وقام الحزب الوطنى نفسه عن طريق لجانه المختصة بدراسة الامر وانتهى الى اعداد مشروع قانون استهله بما نصه . «ترجع اهم مشاكل الزراعة المصرية في الوقت الحالى الى عدم تطور ومواكبة التشريعات التى تحكم العلاقة بين المالك والمستاجر مع التطورات الاقتصادية التى شملت الاقتصاد المصرى بصورة عامة والاقتصاد الزراعى بصورة خاصة مما جعل الاسس التى تحكم تلك العلاقة بعيدة عن الواقع الاقتصادى والتشريعى . وممثلة لاهم العوائق والمحددات لتحقيق اهداف التنمية الزراعية . وبذلك شهد شاهد من اهلها .. ولكن مع كل هذا ايضا . لا حس ولا خبر .. ودرست اللجان المختصة التشريعية والزراعية بمجلس الشورى الامر ورفعت تقريرها واصبح من الطبيعى في بداية كل دورة تشريعية ان يطرح موضوع علاقة المالك بالمستاجر في جدول اعماله .. ولكن ينقضى الموسم البرلمانى بدون شيء .. ومن شهور تجدد الحديث مع الاحزاب . وفي الشارع المصرى .. واعلنت الصحف عن دراسة لمشروع قانون اعدته وزارة الزراعة . وناقشه مجلس الشورى .. ولكن ايضا دون افراز لشيء فعلى .



يوسف والى

حسب الله الكفراوى

زيادة الانتاج

ولكن لماذا تصر الحكومة على الا يرى النور اى مشروع قانون لتنظيم علاقة المالك بالمستاجر في الأراضى الزراعية ؟

هذا السؤال توجه به فهمى ناشد ممثل حزب الوفد في مجلس الشورى الى الحكومة اثناء مناقشة موضوع الانتاج الزراعى خلال هذا الشهر .. واكد العضو اهمية عامل الاستقرار القانونى في عملية الانتاج الزراعى . بما يتطلب ضرورة تعديل قانون العلاقة الايجارية الزراعية الراهنة التى تعتبر من اهم معوقات الانتاج

وتساءل فهمى ناشد عن السر في تراجع الحكومة عن تقديم قانون تعديل العلاقة الايجارية بالرغم من اقتناعها .. بل والاعلان عن تقديمه الى المجلس في بداية كل دورة برلمانية .. كما تساءل فهمى ناشد عن مشروع القانون الذى شارك فيه رئيس الوزراء الحالى منذ عدة سنوات مع العديد من اعضاء اللجنة الخاصة بدراسة التعديل وكان يراسها الدكتور شفيق بلبع وكيل المجلس في ذلك الوقت .. وكان عاطف صدقى يرأس اللجنة الاقتصادية في نفس الفترة . وانتهت اللجنة الى ضرورة التعديل .. ومع ذلك ـ كما يقول فهمى ناشد ـ تتراجع الحكومة واصبحت هناك فجوة بين القرار وتنفيذه ، والاقتناع به ، والتراجع عن تنفيذه في نفس الوقت .. وهذا يرجع الى عدم ثقة الحكومة في نفسها تحت وهم ان هذا قد يؤدى الى انصاف الفلاحين من الملوك ، الامر الذى قد يؤدى الى اغضاب زملائهم من المستاجرين

إلى متى سيظل قانون تنظيم العلاقة بين المالك والمستاجر راقدا في ثلاجة الحكومة.. فقد اصبح الملاك يشكون والمزارعون يعانون.

يثير التعجب

ويبدأ الدكتور عصمت علام الاستاذ بزراعة عين شمس والخبير الزراعى حديثه بقوله : ان الامر اصبح عجيبا ، ويثير التساؤلات لدى المواطنين عن موقف الحكومة التى تخاف اصدار مثل هذا القانون .. ففى ايام حكومة المرحوم فؤاد محيى الدين كان هناك مشروع قانون .. ومن شهور كان هناك مشروع قانون .. ولكن يبدو ان الامر يخضع لمعايير سياسية بالدرجة الاولى .. والحكومة تتحايل برفع الضريبة على الارض .. فبعد ان كانت عشرة جنيهات ، ارتفعت الى ٢٥ جنيها .. وهذا اسلوب مسكنات .. لا يغنى عنه ضرورة العلاج الحتمى والجذرى للموضوع باصدار قانون جديد .

استفحال المشكلة

وملامح هذه التمثيلية المحزنة تكاد تكون بنفس تسلسلها في قانون علاقة المالك بالمستاجر في المسكن .. فما هو معروف انه في عام ١٩٥٢ صدر القانون رقم ١٩٩ بغرض تخفيض قيمة الايجارات بنسبة ١٥٪ للمنشآت المبنية من اول ١٩٤٤ .. ثم تبعه القرار رقم ٥٥ لسنة ١٩٥٧ الذى زاد التخفيض الى ٢٠٪ للعقارات المنشأة من ١٩٥٢ .. وبداية من عام ١٩٦٢ اصبح تقدير ايجارات الشقق يتم بمعرفة لجان تقدير الايجارات ، التى كان همها الاول والاخير هو تقدير الايجار باقل مما يستحق العقار .. وحاليا تسرى احكام القانون رقم ٤٩ لسنة ١٩٧٧ .. والقانون رقم ١٣٦ لسنة ١٩٨٧ .. ونفس الامر الذى حدث في الاراضى حدث في الاسكان وادى الى علاقة سيئة بين مالك العقار ، وبالذات المالك القديم والسكان واستتبع هذا عزوف القطاع الخاص عن انشاء شقق بغرض الايجار .. فمن هو المجنون الذى يبنى بتكلفة عالية لكى تأتى لجان الايجار تخسف به الارض في النهاية؟ واستفحلت مشكلة الاسكان . واستعصت على الحل وتناولت الاحزاب الامر بالدراسة ، وطالبت غالبيتها ومنها الحزب الوطنى بضرورة التعديل .. وايضا اعلن اكثر من مرة عن مشروعات قوانين اعدت سواء في الحزب الوطنى او في وزارة الاسكان ثم تسحب هذه المشروعات فجأة .. وكان آخرها المشروع الذى اعد في وزارة الاسكان ، ووافق عليه الحزب الوطنى بعد طول اخذ وعطاء ، ثم ذهب الى مجلس الشعب لينام في درج الدكتور رفعت المحجوب !!

الحكومة خائفة

يقول ميلاد حنا خبير الاسكان . ان الحكومة تخاف من اصدار هذا القانون .. فقوانين الاسكان حساسة وفيها توازنات تؤثر على السكان .. وكل وزير يخشى ان يتصدر للامر .. وكان هذا احد اسباب استقالتى من مجلس الشعب .. فرؤيتى تركز على انه من الصعب التغيير في القوانين الاسكانية في يوم وليلة ، ودفعة واحدة .. وتقدمت بعدة مشاريع .. مشروع لتطبيق قوانين الاسكان على الريف اسوة بالمدن .. ومشروع قانون صيانة المبانى القديمة .. ومشروع المساكن المغلقة .. ومشروع للمساكن التى يتقاعس اصحابها عن شغلها .. ولكن للاسف لم يتم اى شيء في اى من هذه القوانين .

ميلاد حنا — فهمى ناشد

ولا يتوقع د . ميلاد حنا ان يصدر مثل هذا القانون في هذا الوقت بالذات لارتفاع موجة الغلاء . فليس من المنطقى ان تصدر الحكومة قانونا يثير المزيد من الجدل .. وسوف تمضى هذه الدورة التشريعية دون عرض القانون .

ويرى عدلى المولد ان الحكومة تريد ان ترضى بعض فئات الشعب على حساب المعارضة .. والحكومة في مأزق فالوضع الغريب للعلاقة ادى الى فجوة كبيرة بين الايجارات السابقة والحالية .. فالقوانين ضغطت على فئة من الشعب على حساب فئة اخرى . مع انهما مواطنان مصريان في النهاية ويستعجب عدلى المولد من عجز النظام ـ رغم انه نظام شمولى ـ عن اصدار مثل هذا القانون الذى ان صدر فلن يقول لهم احد ماذا تفعلون .. خاصة وان المعارضة تؤيد هذا التعديل ، وحتميته لصالح كلا الطرفين ، ويتساءل عدلى المولد في النهاية عن مصير المشروع الموجود حاليا في مجلس الشعب .. ومشروع لجنة الاسكان بالحزب الوطنى .. ومشاريع اللجنة الاستشارية العليا للاسكان .. ويؤكد في النهاية ضرورة ان تلتزم الحكومة بالشجاعة وتصدر القانون .

ويرى المهندس محمد حسن درة القضية بمنظور اخر فهو يحذر من اعتبار ان مجرد اصدار قوانين تنظم العلاقة بين المالك والمستاجر . حل مشكلة الاسكان . فهو كما يقول . المشكلة شيء ، والطريق لحلها شيء اخر .. ويضيف ان الحكومة اصدرت عدة قوانين لمحاولة حل المشكلة بين عامى ٦٧ و ٦٩ ثم القوانين ١٣٦ لسنة ١٩٨١ ، وكلها لم تحلها . بل زادت من حدة الازمة التى تتركز في نقطتين هما نقص العناصر الاساسية المطلوبة لاقامة الوحدات السكنية ، وسيطرة سلبيات اخرى انتشرت في المجتمع ، وزادت من حدة المشكلة .. ويضيف المهندس محمد حسن درة ان بالقانون الحالى بنودا كثيرا تحتاج الى دراسة .. وبالنسبة لنقطة زيادة الايجارات القديمة فلا يوجد اثنان متفقان على قول واحد فيها .



طبيب الاطفال «حافظ عفيفي» عندما كان في العشرين من عمره (ولد في ٩ نوفمبر ١٨٨٦) هل كان يدري وهو يتزعم اضرابات طلاب المدارس العليا ضد سلطات الاحتلال بعد دنشواي (١٣ يونية ١٩٠٦) هل كان يدري ؟ او يتصور - مجرد تصور - ان ياتي يوم يؤلف فيه كتابا كله مديح للانجليز (الانجليز في بلادنا) .. وهل كان يدور بخاطره ان ينشر في جريدة (الاهرام) في ٢٥ اغسطس ١٩٥١ دفاعا عن معاهدة ١٩٣٦ ؟ . ودفاعا عن تصريح ٢٨ فبراير ١٩٢٢ ؟ ويعلن تمسكه بالمعاهدة في الوقت الذي ارتفع فيه المد الشعبي ضد الاحتلال . وفي الوقت الذي كان فيه «مصطفى النحاس» يعد في تكتم شديد دون ان يعلم الملك والانجليز قراره التاريخي بالغاء المعاهدة . والذي تم في ٨ اكتوبر ١٩٥١ . «حافظ عفيفي» العضو النشط في الحزب الوطني . حزب مصطفى كامل ومحمد فريد هل كان يدري وهو يؤيد الخديو عباس الثاني . وقت ان كان الخديو وجها مقبولا من المصريين .. هل كان يدري او يتصور - مجرد ان يتصور - ان ياتي عليه يوم (٢٥ ديسمبر ١٩٥١) يتولى فيه رئاسة الديوان الملكي ؟ فيسمع باذنيه هدير الجماهير بالموت له وللمليكه فاروق ؟

«حافظ عفيفي» احد اثنين اختارهما «سعد زغلول» ليمثلا شباب الحزب الوطني (٢ ديسمبر ١٩١٨) لعضوية الوفد ، واحد ثلاثة «مصطفى النحاس» وويصا واصف ، وحافظ عفيفي - اعتمد عليهم «سعد زغلول» في مصر عندما كان الوفد في اوروبا اعتمادا شخصيا . (ويلاحظ ان الثلاثة كانوا من ابناء الحزب الوطني) .. «حافظ عفيفي» هذا . هل كان يتصور - مجرد ان يتصور - انه في صيف ١٩٢١ يدعو الى انشاء (جمعية «مصر المستقلة») بهدف مساندة «عدلي» في مفاوضاته مع الانجليز . وذلك لان «سعد زغلول» كان يعارض هذه المفاوضات ؟ ويبادر «حافظ عفيفي» بارسال برقية تاييد لعدلي باسم الجمعية . وبعد فشل المفاوضات واصل «عفيفي» مساندته لعدلي . ثم حصل على امتياز اصدار (جريدة السياسة) والآن من المقدمة الى التفاصيل :

حافظ عفيفي

طبيب الأطفال الذي أصبح رئيسًا لديوان الملك فاروق

في ديسمبر ١٩٠٥ تأسس (نادي المدارس العليا) وتم اختيار «عمر لطفي» اول رئيس له . وفي بلد كمصر كانت نسبة الامية مرتفعة فيه كان من الطبيعي ان يقوم طلاب المدارس العليا بدور الطليعة التي تطالب بالاستقلال والتطور والتقدم . وعلى الرغم من ان طلاب (مدرسة الحقوق) كانوا عماد نادي المدارس العليا . فان عددا من طلاب المدارس العليا الاخرى كان له دور في كل ماقام به هذا النادي . ومن بين هؤلاء الطلاب «حافظ عفيفي» . وهذه المجموعة النشطة من طلاب المدارس العليا هي التي سارت وثارت خلف «مصطفى كامل» . لانه كان الصوت الجديد الذي يبعث الامل في الحركة الوطنية المصرية بعد انتكاسة الثورة العرابية . وفي الوقت نفسه كان «محمد طلعت حرب» في تلك الفترة الباكرة ينادي بالاستقلال الاقتصادي . ويدعو (سنة ١٩٠٦) الى التعاون ، والى انشاء بنك وطني .

واصبح لحافظ عفيفي دور بارز داخل اعضاء الحزب الوطني ايام مصطفى كامل . وبعد رحيل مصطفى كامل اقترب من «محمد فريد» . والقيادة الجديدة . ونرى له دورا واضحا في الحرب التركية الايطالية التي بدات في ٢٩ سبتمبر ١٩١١ ، وذلك ضمن المجموعة الشعبية التي سافرت الى (طرابلس الغرب) لمعاونة المجاهدين العرب في ليبيا . ثم عادت القوى الشعبية والتضامنية في يوليو ١٩١٣ بعد تخاذل السلطات التركية . فعندما انضم الى الوفد المصري نجده ينصرف الى الجهاد تحت لوائه بكل طاقته الى درجة ان «محمد فريد» زعيمه السابق يكتب في مذكراته ان «حافظ عفيفي» لم يرد على رسالة من احد زملائه السابقين في الحزب الوطني والذي كان معه في طرابلس . مما جعل محمد فريد يغضب من هذا التصرف ويسجله في مذكراته .

سنة ثانية وفد

إلا ان هذه الحماسة للوفد لم تدم في الواقع اكثر من عامين من ديسمبر ١٩١٨ تاريخ انضمامه للوفد الى ديسمبر ١٩٢٠ وهو الوقت الذي ظهرت عليه فيه اعراض الميل الى المعارضين لسعد زغلول .

كانت غالبية الوفد قد سافرت من بورسعيد في ١١ ابريل ١٩١٩ متجهة الى فرنسا . وبعد فترة وجيزة يعود «ويصا واصف» الى مصر وتتكون مجموعة ثلاثية من «مصطفى النحاس وويصا واصف وحافظ عفيفي» تخلص لسعد اشد الاخلاص . ويظل الاتصال بين سعد وبينهم بالشفرة التي يحفظ مفاتيحها «محمد كامل سليم» .

وفي ١٧ يوليو ١٩٢٠ يقدم «ملنر» مشروعه او (مشروع المعاهدة» الى الوفد . وراى سعد ان المشروع حماية صريحة . واعلن ضرورة قطع المفاوضات والعودة من لندن الى باريس . ولكن اغلبية الوفد ومعهم «عدلي» راوا ضرورة التريث . وانتهى الموقف الى عرض المشروع على الامة لان فيه بعض الامتيازات وتقرر ان يعود الى مصر «محمد محمود» وعبد اللطيف المكباتي . واحمد لطفي السيد . وعلي ماهر» ليشرحوا المشروع للامة باسلوب محايد. وراى «سعد» ان ينضم الى هؤلاء الاربعة كل من «مصطفى النحاس . وويصا واصف . وحافظ محمود» الموجودون اصلا في القاهرة . وسافر الاربعة من مارسيليا بالباخرة يوم ٣١ اغسطس ١٩٢٠ ليصلوا الى الاسكندرية فجر يوم ٧ سبتمبر . على ان ينجزوا مهمتهم خلال شهر وان يعودوا الى باريس يوم ٧ اكتوبر .

واعد «سعد زغلول» خطابا خاصا الى «مصطفى النحاس» جاء فيه :

(انني لست من راي المشروع الذي ستعرضونه على الامة انتم والقادمون اليكم من اخوانكم لانه مشروع ظاهره الاستقلال وباطنه الحماية) .. و ارسل كذلك اكثر من عشرين خطابا لاعضاء الجمعية التشريعية البارزين بالمعنى نفسه . وقد حدد سعد تحفظاته على المشروع وقد بذل «مصطفى النحاس» جهودا مشكورة لتتمسك الامة بهذه التحفظات . بينما حاول المندوبون الاربعة ان يجعلوا منها عناصر ضغط عند المفاوضات . ولظروف عديدة اتجه الراي العام في مصر الى ان المشروع يصلح ان يكون اساسا للمفاوضات مع وضع التحفظات في الاعتبار . وفي اكتوبر ١٩٢٠ عاد المندوبون الاربعة ومعهم «حافظ عفيفي . ومصطفى النحاس . وويصا واصف» من مصر الى باريس . وكان «سعد» قد لاحظ ان المندوبين الاربعة كانوا يراسلون «عدلي يكن» بما يفيد امكانية تمرير المشروع . وغضب «سعد» من النتيجة التي وصل اليها المندوبون الاربعة واتهمهم بعدم الحيدة في مهمتهم . ثم عاد الى مصر «مصطفى النحاس . وحافظ عفيفي . وويصا واصف» في ٢٣ نوفمبر ١٩٢٠ . وبعد ذلك عاد «عدلي يكن» وقد اعتزم ان يشكل وفدا مستقلا للمفاوضات تؤيده في ذلك غالبية اعضاء الوفد . وقد افصح عن هذه الخطة الخفية «عبد اللطيف المكباتي» الذى اطلقوا عليه لصراحته البالغة «عبد اللطيف المدباتي» بقوله : (انهم يريدون تنحية الرئيس سعد عن المفاوضات . وان يتولى امرها عدلي ومن يختارهم .. ولقد حاولنا تهدئة سعد وزعمنا اننا على رايه ولانريد الدخول في المفاوضات الرسمية الا بعد قبول التحفظات .. ولكن سعد ثعلب لم ينخدع بما قلناه)

وشكل عدلي وزارته في ١٦ مارس ١٩٢١ - ٢٤ ديسمبر ١٩٢١ . وهنا قام «حافظ عفيفي» بدور نشط وصريح في تاييد حكومة عدلي . وفي تاييد مفاوضاته مع الانجليز وفي تكريس الانقسام عن الوفد . وحاول عدلي خداع سعد وطلب منه ان يشترك في وفد المفاوضات غير ان «سعد» رفض ونزل الى الشارع يهاجم المفاوضات .

التحول والخروج

لم تعد المواقف تتحمل المحاورة والمداورة .. سعد او عدلي .. الاستقلال او الحماية .. المشروع بتحفظات او بدون تحفظات .. ونشط «حافظ عفيفي» في تشكيل (جمعية مصر المستقلة) ومعه «حسن عبد الرازق» وعلي ابراهيم . واسماعيل زهدي . وصليب سامي . ومحمد صالح» وآخرون . واعلنوا ان هدف الجمعية مساندة وفد المفاوضات برئاسة «عدلي يكن» . وارسل «عفيفي» برقية تاييد باسم الجمعية . ولكن المفاوضات فشلت واستقال «عدلي» وتم اعتقال «سعد ومكرم عبيد وسينوت حنا وفتح الله بركات ومصطفى النحاس . وسار انتصار عدلي في طريق تحويل (الجمعية) الى حزب سياسي . وحصل «حافظ عفيفي» على امتياز اصدار (جريدة السياسة) . ومارست وزارة «عبد الخالق ثروت» نفوذها من اجل اصدار الجريدة واعلان الحزب الجديد . واعلن حزب الاحرار الدستوريين في ٣٠ اكتوبر ١٩٢٢ . وتم انتخاب ثلاثين عضوا لمجلس الادارة من بينهم الاعضاء البارزون في (جمعية مصر المستقلة) .

وداخل حزب الاحرار كان له دور ملحوظ في اختيار «عدلي يكن» رئيسا للحزب سنة ١٩٢٢ . وبعد ان استقال «عدلي» من رئاسة الحزب سنة ١٩٢٤ . قام حافظ عفيفي ومحمد محمود بدور هام في ان يتولى الرئاسة «عبد العزيز فهمي» وبعد ان اصر «عبد العزيز» على الاستقالة سنة ١٩٢٦ ظل المنصب شاغرا الى فبراير ١٩٢٩ . حتى تولى «محمد محمود» رئاسة الحزب . وخطوة خطوة بدا «حافظ عفيفي» عضو (نادي المدارس العليا) وابن الحزب الوطني . والذي شارك في الحرب ضد الغزو الايطالي في طرابلس . وواحد اثنين اختارهما سعد لعضوية الوفد . واحد ثلاثة كان سعد يضع امله فيهم .. بدا يبتعد عن هذا الطريق . وبدا يتحدث عن (الانجليز في بلادنا) بشيء من المودة . واصبح وزيرا في وزارة محمد محمود الاولى . وبدا يتوق الى ان يكون احد العناصر الراسمالية في بلادنا

وموقفه من الانجليز اشرنا اليه في البداية وسوف نعود اليه عندما يقترب الموضوع من نهايته . ووضعه المالي سوف نعرض له بعد حين . اما رغبته في ان يكون وزيرا فقد حان اوانه .

سخر القدر من حافظ عفيفي الى ابعد الحدود . كان زميله في النضال «مصطفى النحاس» قد اصبح زعيما وشكل وزارته الاولى (١٦ مارس - ٢٥ يونية ١٩٢٨) وكانت وزارة ائتلافية . وبالتزوير والتآمر صدر اول قرار في تاريخ الوزارات (يبدا تاريخ الوزارات في مصر باعلان الحماية في ١٩ ديسمبر ١٩١٤) باقالة وزارة النحاس باشا الاولى . وتعقبها وزارة «محمد محمود» الاولى (٢٥ يونية ١٩٢٨ - ٢ اكتوبر ١٩٢٩) وجاء فيها «حافظ عفيفي بك» وزيرا للخارجية . وهي الوزارة التي عرفت (بوزارة اليد الحديدية) واوقفت الحياة النيابية ثلاث سنوات قابلة للتجديد . واعادت العمل بقانون المطبوعات القديم . وعطلت صحف المعارضة . وحرمت الاشتغال بالسياسة على الموظفين . وبذلك يكون زميله الثاني «محمد محمود» قد اصبح رئيسا للوزارة ورئيسا للحزب . وبقي حافظ عفيفي وكيلا للحزب ليضع في ذهنه ان يترك الحزب تدريجيا

وتطل سخرية القدر مرة ثانية في ١٩ يونية ١٩٣٠ . استقالت وزارة مصطفى النحاس الثانية (اول يناير - ١٩ يونية ١٩٣٠) وزارة التقاليد البرلمانية والصدام الحاد مع الملك فؤاد . واعقبتها وزارة اسماعيل صدقي المشهورة (١٩ يونية ١٩٣٠ - ٤ يناير ١٩٣٣) وجاء فيها «حافظ عفيفي» باشا هذه المرة - وزيرا للخارجية . وهنا يتقدم «حافظ عفيفي» باشا باستقالته من عضوية حزب الاحرار الدستوريين ، و يقترب من القصر اكثر فاكثر . ويبحث عن المال اكثر فاكثر . ويهادن الانجليز اكثر فاكثر . ثم اراد ان تكون له حرية الحركة فاستقال من منصبه الوزاري كوزير للخارجية في ١٢ يوليو ١٩٣٠ . بعد ٢٢ يوما قضاها في وزارة الخارجية . كان قد حدد طريقه ...

نحو الثروة

عندما اختير حافظ عفيفي عضوا بمجلس ادارة حزب الاحرار الدستوريين كان ينتمي الى مايمكن ان نسميه (الطبقة المتوسطة الحضرية) اي فئة الموظفين والمهنيين وقد تزايدت قوة هذه الفئات في المدن المصرية بانتشار التعليم . واتساع الادارة الحكومية . ونما دور قسم هائل منها في الحركة القومية . ووقف قسم منها على الحياد . واتجه قسم منها الى مهادنة الاستعمار وهو القسم الذي اتجه الى الاثراء الفاحش ..

وفي مواجهة تصاعد التنظيمات العمالية وتنامي دورها . قام اتحاد الصناعات سنة ١٩٢٢ ليضم الراسماليين المصريين والاجانب والمتمصرين . وكانت خلفه عقلية وجهود «اسماعيل صدقي» ، وهو اول من اخرجه الوفد او اول من خرج على الوفد سنة ١٩١٩ . وحرص «صدقي» في وزارته ٢٠ يونية ١٩٣٠ - يناير ١٩٣٣ وامتدادها المعدل من يناير ١٩٣٣ - سبتمبر ١٩٣٣ ، على تنفيذ مطالب اتحاد الصناعات الى اقصى حد ممكن . وكانت فرصة للعناصر الراسمالية للاثراء .

واصبح «حافظ عفيفي» عضو مجلس ادارة البنك العقاري وشركة المكابس وشركة السكر . وشركة الملح والصودا . والشركة العقارية المصرية . وعضو البنك الاهلي منذ سنة ١٩٣١ . وقد جمع بين يديه رئاسة مينس الادارة . او عضوية مجلس الادارة المنتدب او عضوية مجلس الادارة لعدد ٤١ شركة . ثلاث منها يزيد راس مالها على المليون جنيه . وست لايقل راس مالها عن نصف مليون جنيه .

ووصل مجموع دخله من هذه الشركات في السنة حوالي (١٣٢) الف جنيه بتقدير زمان .

وقبيل الحرب العالمية الثانية . وعلى وجه التحديد في ١٨ اغسطس ١٩٣٩ كان «علي ماهر» رئيسا لحكومة مصر . وحسين سري وزيرا للمالية . واوعز الانجليز للحكومة بان تسحب كل ودائعها لدى بنك مصر . وان تسحب كل اموال صندوق التوفير البريدي . وحدث عجز في السيولة النقدية لدى بنك مصر . وتقدم «محمد طلعت حرب» رئيس مجلس ادارة بنك مصر الى (البنك الاهلي) يطلب قرضا . ورفض البنك الاهلي .. وقال «حسين سري» ان مطالب البنك الاهلي .. ان يترك طلعت حرب بنك مصر .. واستقال «طلعت حرب» في ١٤ سبتمبر ١٩٣٩ . وحل محله «حافظ عفيفي» رئيسا لبنك مصر ..

نهاية طريق

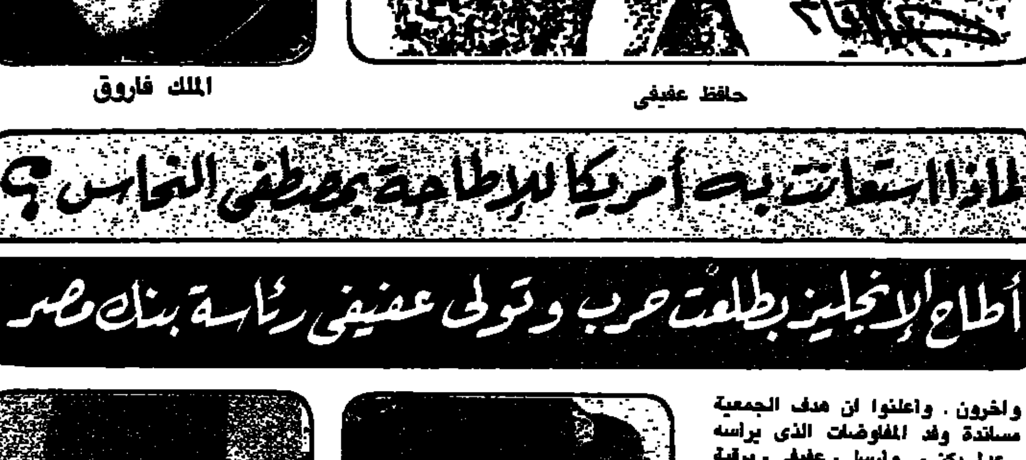
استقر وضع حافظ عفيفي كواحد من كبار الراسماليين في مصر . وكرئيس لبنك مصر . وكواحد من كبار رجال القصر ومؤيدي السياسة البريطانية .. ونحن الان في ١٢ يناير ١٩٥٠ والوفديون يعودون الى الحكم . وفي ظل الظروف الموضوعية في عهد حكومة الوفد اضرب العمال والفلاحون ، ووقفت الحكومة موقف الحياد في الحرب الكورية . و كشفت الوثائق الامريكية التي نشرت وترجمت الى العربية اخيرا مدى كراهية امريكا لحكومة الوفد ولرئيس الوفد «مصطفى النحاس» . وفي ٨ اكتوبر ١٩٥١ الغت الحكومة معاهدة ١٩٣٦ .

وفي ١٣ اكتوبر رفض «النحاس» المشروع الرباعي الذي تقدمت به امريكا وانجلترا وفرنسا وتركيا لضم مصر لحلف الشرق الاوسط . وبدات المقاومة المسلحة في القناة بتشجيع الحكومة الوفدية . وشاركت عناصر من البوليس والجيش في الكتائب الوطنية . وفي ١٣ نوفمبر ١٩٥١ نزل «مصطفى النحاس» على راس مليون مواطن في مظاهرة شعبية كبرى .

واشتعلت شوارع القاهرة والاسكندرية والمدن الكبرى بالمظاهرات الشعبية ضد الملك فاروق واتباع فاروق وضد الاحتلال الانجليزي وضد الولايات المتحدة الامريكية .. وحددت الثورة الشعبية اهدافها .. في التخلص من الملك ، وفي الاستقلال الكامل ، وفي العدل الاجتماعي .. وتحركت امريكا وخلفها انجلترا والملك .. تم تعيين حافظ عفيفي رئيسا لديوان الملك في ٢٥ ديسمبر ١٩٥١ .. وحدث الصدام الدامي بين القوات البريطانية ورجال البوليس في الاسماعيلية في ٢٥ يناير ١٩٥٢ . وفي ٢٦ يناير ١٩٥٢ حريق القاهرة . وفي الفجر اقالة حكومة الوفد . وفي الفجر التالي اعتقال الوطنيين .. وللتاريخ فان «مصطفى النحاس» لم يكن غافلا عن مؤامرة امريكا ضد حكومته . وكان يعلم انها تدبر المؤامرة عن طريق «حافظ عفيفي ونجيب الهلالي وعلي ماهر» وهي العناصر التي مارست الدور المرسوم لها بعد الاطاحة بحكومة الوفد . وفي الاسبوع الاخير من ديسمبر ١٩٥١ نشرت جريدتا اخبار اليوم والكاتب ان وزارة الخارجية البريطانية واثقة من ان وزارة الوفد سوف تستقيل خلال ثلاثة اسابيع قادمة وستتلوها وزارة مرشح لرئاستها حافظ عفيفي . ربما كانت هذه امنية الانجليز لصديقهم حافظ عفيفي ولكن امريكا - كما كشفت الوثائق - كانت تدبر لتغييرات اعمق في المنطقة . واستخدمت كل هذه الاسماء من اجل هذه التغييرات .

كانت نهاية رجل من مصر . وكانت نهاية لمرحلة تاريخية باسرها . وبداية لمرحلة تاريخية جديدة .. غفر الله لحافظ عفيفي الذي رحل في يونية ١٩٦١ .

مؤسس جمعية مصر التي أصبحت حزب الأحرار الدستوريين



حافظ عفيفي

الملك فاروق

لماذا استعانت به أمريكا للإطاحة بمصطفى النحاس ؟

أطاح الإنجليز بطلعت حرب وتولى عفيفي رئاسة بنك مصر

مصطفى النحاس

مصطفى كامل

طلعت حرب

أسانيد المقال

1 - ابراهيم عامر .... ثورة مصر القومية
2 - طارق البشري .... الحركة السياسية في مصر
3 - ماريوس ديب
الوفد وخصومه ترجمة عبد السلام رضوان
4 - محمد زكي عبد القادر .... مذكرات وذكريات
5 - محمد فريد .... مذكراتي بعد الهجرة
6 - د . محمود متولي
تاريخ مصر الاقتصادي والاجتماعي

الحلقة القادمة
م. أحمد الشرباصي

حـرب على عقـل مصـر وقلبهـا !!

بقلم الدكتور محمد عصفور

هذه الحمى التي اصابت النظام (فجعلت اقلاما بالصحف القومية تهذي) سببها ان احزاب المعارضة اتخذت موقفا موحدا وهو امر نادر الوقوع ويثير غضب النظام وفزعه خصوصا اذا تعلق هذا الاتحاد الوقتي بمواجهة امتداد الحكم العرفي الذي اصبح اسلوب نظام فاشلا في قهر الناس . وتغطية عجزه عن حل اخطر المشكلات واهونها ! ولقد كانت السياسة التقليدية لنظام حركة الجيش إثارة الفتن والصراعات وتمزيق الصفوف وتفريق التجمعات وحل الاحزاب .. وحتى بعد ان عدل السادات ١٩٨٠ دستوره الشمولي لكي يقيم النظام السياسي (نظريا !) على اساس التعدد الحزبي . فانه كان حريصا على اضعاف ما اعترف به كاحزاب معارضة . حتى انه بالنسبة لحزب العمل اقرضه من حزب مصر العدد الذي اوجبه قانون الاحزاب لامكان اقامة الحزب . وذلك لكي يامن السيطرة على حزب العمل . حتى اذا خرج الحزب عن الخط المرسوم وقام بمعارضة حقيقية وجدية استرد السادات نواب الحزب الوطني السابق اقراضهم ! واما العهد الحاضر فان اسلوبه المميز في تمزيق احزاب المعارضة لم يقتصر على اغواء بعض قياداتها بالانشقاق . وانما اقترن ذلك بابتداع نظام الانتخاب بالقوائم الحزبية وتوريط احزاب المعارضة في عملية ترتيب المرشحين في القوائم وماتثيره هذه العملية الكريهة من صراعات وخلافات وانشقاقات ! اما احزاب المعارضة فيما بينها فحرب الدسائس والوقيعة بينها حرب اتقنها الحزب الوطني بالاستعانة بمرشديه الذين يخترقون هذه الاحزاب وباجهزة الدولة الامنية .. ولهذا السبب انزعج النظام اشد الانزعاج عندما راى موقفا موحدا لاحزاب المعارضة (رغم الاختلافات الجوهرية في مبادئها وايديولوجياتها) ورغم كل مايحاك من دسائس لافساد العلاقات بينها والحيلولة دون توحد مواقفها .. غير ان مايلفت النظر بوجه خاص هو تلك المحاولات اليائسة للوقيعة بين احزاب المعارضة ، وتحريضها بعضها على بعض ، وتحريضها كلها ضد (الاخوان المسلمين) الذين ينكر النظام عليهم الحق في اتخاذ الشكل السياسي للحزب .. ولعل اغرب واصرح هجوم ووقيعة يتصور ان يقوم بهما الحزب الوطني ، عبر عنهما اللسان الرسمي للحكم كما يتمثل في المقال الافتتاحي لجريدة مايو ٢٥ / ٤ الذي يتهم المعارضة بمنافقة التطرف والمتطرفين ولان المنافسة اشتدت بين حزبي العمل والاحرار في التقرب للتطرف ومغازلة المتطرفين وان استقطاب هذين الحزبين للاخوان المسلمين وعقد صفقة معهم استونوا بمقتضاها على حزبين هما الاحرار والعمل وتكون منهم للتحالف . ثم يمضي الكاتب في استنتاجاته فيقول : (ان الدعوة الى جبهة انقاذ وطني للنضال ضد قانون الطوارىء هي تملق للتطرف والمتطرفين في مقابل وقوفهم مع المعارضة في النضال ضد النظام !!) وان الهدف من اجماع المعارضة على التنديد بمد حالة الطوارىء هو خشية زعمائها ان يؤثر قانون الطوارىء على النشاطات التي يقوم بها عدد من قيادات التطرف الذين انضموا الى احزاب المعارضة وعلى الرغم من ان الحركات الاسلامية قد تعرضت لاشد الهجمات . الا ان المقالات الكثيرة التي نشرت في مايو وفي الصحف القومية اعلنت الحرب السافرة على احزاب المعارضة كلها .. وتلك ظاهرة غريبة ملفتة للنظر تحتاج الى تفسير او تحليل لايقنع بالراي السهل الذي يقول ان نظام الحكم الفاشي عندما يحس انه في مازق . فانه لابد وان يصب اللعنات في كل الاتجاهات .. فالأمر اعمق بكثير من ان يكون نوبة من نوبات الغضب او الكراهية او العناد في مواجهة راي معارض .. وانما الذي نحسه ان النظام لايكتفي بالتضييق على مايعترف به من احزاب ولا بانكار الوجود الشرعي للتجمعات التي يحظر تكوينها .. وانما الواضح من سلوكه وممارساته خلال السنوات الست الاخيرة انه يعادي اصول الفكر السياسي وهو في تنكره الرسمي لحقوق الانسان وانكاره بديهيات الشرعية والديمقراطية . انما يفصح عن بلوغه اقصى درجات الفاشية .. واذا كانت السمة البارزة لنظم الحكم الفاشية ارهابها وعنفها وقسوتها . فان ماهو اخطر من تلك السلوكيات الظاهرة (بل ومصدرها الخفي) اللا عقلانية التي تقوم عليها فلسفتها .. فالفاشية تنكر العقل والفكر لانها تخاطب الغرائز وتتعامل معها بالقمع او الاثارة . وبالكبت او التهييج وهي بانكارها للعقل ترفض بداهة ان يجرى الاحتكام اليه في اى شان من شؤون الحكم او الادارة . فتصرفات الزعيم مقدسة وقراراته معصومة من الخطا وفوق المناقشة .. وهذا هو المنطق الشاذ الذي يريد النظام فرضه علينا عندما يحشد قطعانا تؤيد ذبح الامة بسكاكين الحكم العرفي . وعندما يشاهد فقهاء السلطان الشعب الذبيح في حريته وأمنه وعيشه وكرامته .. فهل يطربهم رقص الطيور الذبيحة من الالم ؟ ! غير ان الحرب التي يعلنها النظام على الاحزاب التقليدية (ليبرالية او اشتراكية او شيوعية) هي حرب على الفكر السياسي الغربي ونتاجه من المذاهب الانسانية .. اما حرب النظام على القيادات والحركات الاسلامية فهي حرب على القلب . ذلك انه يجب ان ينظر الى هذه الحركات بحسبانها احياء سياسيا للتراث والاصولية الدينية . وهذه هي نظرة قادتها وزعمائها ولابد ان نحترم هذه النظرة وان نناقشها في ضوء تاريخ مصر ومكونات شخصيتها . ومقومات شعبها . والتاريخ (منذ عصور سحيقة) يؤكد ان شعب مصر شعب ديني الفكر والسلوك ولا اقول انه مجرد شعب متدين فمعظم الشعوب شعوب متدينة حتى لو كانت وثنية ... والشعوب الحديثة الملحدة تجعل من عقيدتها السياسية او الاجتماعية دينها الرسمي . ومنذ عهد الفراعنة كان الدين اساس كيان الدولة والجماعة والفرد . وظل الدين كذلك حتى نهاية عهد المماليك وان كان قد تحول في عصور كثيرة من قوة مسيطرة الى مجرد اداة لتبرير الاستبداد والنهب .. وعلى الرغم من ان نظام الحكم منذ عهد محمد علي يوصف بالعلمانية ، الا ان هذا الوصف لا يعبر تعبيرا دقيقا عن طبيعة شعب مصر المتدينة والتي لم يشوهها هذا الفصل المتعمد بين الدين والدولة .

ورغم ذلك فان نظم الحكم ابتداء من عهد السلطان فؤاد حرصت على اقامة مؤسسة دينية خاضعة تجعل من الدين مجرد اداة مسخرة في خدمة النظامين السياسي والاجتماعي ، ولولا مقاومة سياسية ضد مشروع الخلافة (الذي كان يعده الملك فؤاد) اذن لكان شكل الحكم قد تغير في اتجاه الخلافة العثمانية ' ومع ذلك فان حنين هذا التعصب الديني هو الذي احسن استقبال حركة الاخوان المسلمين . واذا كانت دعوة الاخوان قد بدات دينية محضة وجذبت كثيرا من انصارها على هذا الاساس . الا انها في الاربعينات اتخذت طابع الاحزاب السياسية . وبغض النظر عن بعض المواقف الخاطئة التي انتقدت ، وجرائم الاغتيال التي ارتكبها جهازها السري . الا ان النظام السياسي وخصوصا في عهد الوفد لم يضق بالحركة الاسلامية ولا هو انكر عليها حقها في الوجود السياسي وانما العنف والجريمة فالحساب عليهما يكون طبقا لقانون العقوبات وحده .. ولقد شارك الاخوان المسلمون الضباط الاحرار في حركة يوليو . وكان لهم الفضل في اكتساب الحركة الشعبية كان يفتقد اليها ضباط شبان مجهولون تماما ولا وزن ولا ماض سياسي لايهم .. غير انه عندما اختلف الشركاء على توزيع السلطة وانصبتها . واتهم التنظيم السرى للاخوان بمحاولة اغتيال عبدالناصر . جرت حركة تصفية دموية رهيبة لامثيل لها في تاريخ مصر السياسي فيما عدا مذبحة المماليك في القلعة في عهد محمد علي .. والاهم في نظري تلك التصفية الفكرية التي قام بها عبدالناصر مقترنة بالتصفية الجسدية للدعاة الاسلاميين . فسواء صح ان عبدالناصر كان منتميا الى الاخوان المسلمين او مؤمنا بعقيدتهم او لم يكن كذلك وانما كان ذواقا لكل التيارات طوافا بكل الاحزاب .. (فلقد قيل انه كان احد افراد القمصان الزرق وانه كان عضوا في مصر الفتاة) .. فان اعتناق عبدالناصر لعقيدة البعث العربي (الاشتراكية الوحدة الحرية) ثم تحوله الى الاشتراكية العلمية . تحولان خطيران يشتركان في انكار ان يكون للدين اى دور سياسي وهو ما يعني مقاومة اى دعوة اسلامية تقوم على عدم الفصل بين الدين والدولة .. ولقد ظل هذا الموقف الناصري الموقف الراسخ لحركة الجيش في جميع العهود وان كانت التعلات في كل فترة تختلف عن مثيلاتها في الفترات الاخرى .. فاذا جاء السادات بعد ان تظاهر بملائكة الحركة الاسلامية واعلن انه لاسياسة في الدين ولا دين في السياسة . فانه لم يات بجديد . فهذه هي تقاليد حركة الجيش الراسخة . ولكن الجديد فيها اليوم انها تحارب الدعوة الاسلامية على اساس افتراض او قرينة لاتقبل اثبات العكس وهي انها دعوة ارهابية حتما ، عنيفة بطبيعتها ، سرية في تحركاتها المشبوهة . وهكذا نعيش اليوم طورا جديدا من اطوار الفاشية المصرية .. تعلن فيه الحرب على العقل والقلب معا : فالعداء لايوجه الى مذاهب ونظم الفكر السياسي الغربي وحدها ، وانما هو يوجه وبصورة اشد عنفا ضد التوجهات الدينية ذات الطابع السياسي . وحتى لانتجنى في الحكم او التقويم يكون من الضروري مناقشة اتهامات النظام والعلمانيين والليبراليين الموجهة ضد حركات الاسلام السياسي .. ثم نناقش كذلك اصول هذا المشروع الاسلامي الذي تخوض فيه الحركة الاسلامية المعركة السياسية تحت شعار (الاسلام هو الحل) . ماهو الموقف من العنف ؟ ومن الفاشية ؟ ومن الظلم الاجتماعي ؟ ومن الوحدة الوطنية ؟!

(يتبع غدا)

أمـل الشـعب في جبهـة وطنيـة لـلانقاذ

بقلم : د . محمد حلمي مراد

بعد ان زُيفت ارادة الشعب في الانتخابات العامة الاخيرة لمجلس الشعب بتدخل الحكومة بكافة اجهزتها وعلى راسها وزارة الداخلية وبمساندة الادارة المحلية والقطاع العام . وامتناع وزير الداخلية - بدعم من رئيس مجلس الشعب - عن تنفيذ الاحكام القضائية الصادرة بتصويب النتيجة المعلنة للانتخابات بالتطبيق المنحرف لاحكام القوانين المنظمة لها . توصلا الى الظفر باغلبية مصطنعة داخل مجلس الشعب . مستعدة دائما للموافقة على كل ماتتقدم به الحكومة ولرفض كل ماتقترحه المعارضة .

وبعد ان كشفت السلطة الحاكمة عن نواياها غير الطيبة بمد حالة الطوارىء اى حكم البلاد بالحديد والنار لمدة ثلاث سنوات قادمة دفعة واحدة تسيء فيها استخدام هذه الطوارىء كما حدث في الاعتقالات العشوائية واحتجاز الرهائن . واخماد روح الشباب المتحمس وطنيا او عربيا او اسلاميا . وتعذيب بعض المقبوض عليهم حتى يعترفوا على انفسهم بالباطل بالشروع في اغتيال وزيرين سابقين للداخلية واحد الصحفيين . وفي فرض منع التنقل على بعض اعضاء مجلس الشعب بالرغم من حصاناتهم البرلمانية بل والاعتداء بالضرب على احدهم . وطرد الفلاحين من أراض يزرعونها لصالح بعض ذوى النفوذ والواصلين وعائلاتهم . واحالة المتهمين في العديد من القضايا الى محاكم الطوارىء لحرمانهم من بعض درجات التقاضي .

وبعد ان اتضح ان الحكومات المتعاقبة للنظام الحاكم وحزبه عجزت عن حل اى مشكلة من مشاكل مصر وشعبها بل ازدادت الاوضاع العامة والاقتصادية سوءا بتزايد القروض الاجنبية . وتدهور الانتاج حتى اصبحنا نعتمد في الحصول على ٧٥٪ من غذائنا على الخارج . وتفشي البطالة وانتشار المخدرات . ووقوفنا عاجزين امام التهديدات الامريكية والعربدة الاسرائيلية في المنطقة .. وتفاقمت الاحوال المعيشية صعوبة باختفاء السلع الاساسية والأدوية اللازمة لمعالجة الامراض الخطيرة ، وارتفاع الاسعار ارتفاعا جنونيا لايتناسب مع مستوى الدخول والمرتبات للاغلبية العظمى من المواطنين . واصبح الحصول على مسكن للاسر الناشئة ضربا من المحال. ومازالت الاعداد الغفيرة تقيم في المقابر والجبانات . وتحولت وزارة الاسكان الى وزارة لانشاء المصايف والبلاجات من امثال مراقيا منتجع الوزراء والمسئولين . وبعد ان أغلق باب الحوار القومي الذي دعا اليه امين حزب النظام الحاكم مع أحزاب المعارضة ولم يكد يبدأ نتيجة ماثبت من انه مناورة غير جادة مقصود بها توريط هذه الاحزاب في محاولة شكلية لملم الراى العام لحل المشاكل التي يئن منها الشعب نتيجة سياساتهم الخاطئة مع التمسك بالاطار المتسيب في هذه الأزمات والمتاعب . وبالشخصيات الفاشلة والمنحرفة التي لا يرجى مع استمرارها اى اصلاح حتى يسجلوا على المعارضة عجزها كالنظام الحاكم في اصلاح الاحوال او يحصلوا على موافقتها على بعض القرارات غير الشعبية التي يزاد اتخاذها تنفيذا لضغوط صندوق النقد الدولي والدول الدائنة .

بعد كل ذلك اصبح لاسبيل الا اقامة جبهة وطنية لانقاذ البلاد مما آلت اليه الاحوال ومايتهددها من محن وكوارث التي وصلت الى حد انخفاض مياه النيل بحيث اصبح يخشى ان تقصر عن سد احتياجات الرى ومشروعات استصلاح الاراضي الصحراوية . وتعجز عن ادارة التوربينات المولدة للكهرباء مما يفرض بعض المناطق للاظلام وبعض المصانع للتوقف عن الانتاج ، دون ان تتخذ الحكومة اجراءات جدية لمواجهة هذا الخطر .

ومن هنا جاء اقتراح الاستاذ مصطفى شردي رئيس تحرير جريدة الوفد في مقاله يوم ٢١ / ٤ / ١٩٨٨ المعنون «ماذا بعد مؤتمر الزقازيق ؟» مصيبا كبد الحقيقة وفي وقته المناسب بوجوب مبادرة أحزاب المعارضة للاتصال ببقية القوى الوطنية والتنظيمات الشعبية كالنقابات المهنية والعمالية والاتحادات الطلابية لبناء جبهة انقاذ وطني .

ان هذه الخطوة هي أمل راود الوطنيين المخلصين منذ امد غير قصير ايمانا منهم بان جهود أحزاب المعارضة في الاطار المرسوم لها ضائعة عبثا في ظل قانون الطوارىء وغيره من القوانين المقيدة للحريات المعروفة باسم القوانين السيئة السمعة . وفي ظل انتخابات مزيفة يمكن لها غياب الضمانات القانونية التي تكفل حريتها وحيادها وعلى الاخص تولى هيئة قضائية اجراءاتها بديلا عن وزارة الداخلية وجداول للناخبين لا تعبر عن الواقع السكاني للناخبين الموجودين على قيد الحياة ، وطرق انتخابية ما انزل الله بها من سلطان مفصلة تفصيلا على نحو يحقق اهواء النظام الحاكم - مما يهدر الديمقراطية المزعومة التي يتشدقون بها . ويتمخض عن مجلس شعب غير شرعي يمرر كل مايعده " ترزية القوانين " لصالح السلطة الحاكمة ومجموعة المنتفعين من المسيطرين على حزب النظام الحاكم ومن هنا كانت فرحة الشعب بالاجتماع التاريخي لاحزاب المعارضة في الخامس من فبراير عام ١٩٨٧ . ذلك الاجتماع الذى اسفر عن مطالب شعبية بغية تحقيق ديمقراطية حقيقية في البلاد ، والذى فزع النظام الحاكم خطورته واهميته فعملوا على اجهاضه بتقرير حل مجلس الشعب قبل انعقاده بايام معدودات . والقضاء على تآلف لاحزاب المعارضة بتنافسها في الانتخابات التي دخلتها دون استجابة السلطة لأي مطلب من مطالبها وعلى الاخص مطلب الضمانات الكفيلة بنزاهة الانتخابات وحيدتها .

وحرص النظام الحاكم على تاجيج الخلافات بين صفوف المعارضة داخل مجلس الشعب الجديد بشتى المناورات والالاعيب مما ادى الى عدم امكان احياء وحدة العمل بين احزاب المعارضة توطئه لاقامة جبهة وطنية للانقاذ . ولكن شاء الله ان يقع هذا النظام في شر اعماله باسلوبه الفج في مد حالة الطوارىء مفاجاة ، وقبل الاوان ، وفي تعجل ، ودون اتاحة لدراسة متانية داخل مجلس الشعب ، وغدرا باحزاب المعارضة المدعوة منه الى حوار قومي . فكان ماحدث بمثابة المطرقة التي نبهت احزاب المعارضة الى ماتراد بالبلاد ، والى وجوب توحيد صفوفها لمواجهة هذا العدوان على الديمقراطية المؤدى الى استمرار سوء الاحوال الاقتصادية والاجتماعية والمعيشية .. ونرجو الا تلدغ احزاب المعارضة من الجحر مرتين "

وقد استشعر سدنة النظام الفاشل خطورة عودة هذا الاتحاد بين احزاب المعارضة على سطوتهم فاطلقوا بعض كتابهم للايقاع بينها فيما ينفثون من سموم في الصحف المسماة بالقومية ناسين انه مهما كانت خلافاتهم القديمة او تباين وجهات نظرهم في تفصيل برامجهم . فان اصلاح الاساس الديمقراطي للحكم . وانقاذ الشعب من البطش والتلاعب بمصالحه ونهب أمواله . والخلاص من القيادات الفاشلة والمنحرفة تعلو على كل هذه الخلافات التي عفا عليها الزمن . والتفاصيل في البرامج الحزبية التي تاتي في المرتبة الثانية بعد اقامة الدعائم السليمة للحكم الشعبي الصالح . واتجه بعض كتابهم الاخرين الى الارهاب الفكرى معتبرين أن الجبهة الوطنية لتقويم المعوج واصلاح الفساد هي هدم للنظام. وان اتحاد أحزاب المعارضة مع القوى الوطنية الاخرى هو تحول من العمل السياسي المشروع الى العمل السرى وكان النظام الحاكم لايصح ولايقوم الا بالطوارىء والقوانين السيئة السمعة والفساد . وكان النقابات المهنية والعمالية والاتحادات الطلابية هي تنظيمات غير مشروعة . وكان عمل الاحزاب المشروع لا يكون الا بالدوران في الاطار الذى تحدده السلطة الحاكمة ووفقا للقواعد التي تضعها هي محققة لاغراضها لمجرد التجمل بادعاء وجود التعدد الحزبي في مصر

الا فليعلم هؤلاء الكتاب ومن وراءهم ان استمرار الاوضاع القائمة سوف يؤدى لا محالة الى قارعة . وما اخطرها اذا لم تتم السيطرة عليها عن طريق تنظيمات سياسية وشعبية .. وليعلموا ايضا ان مصر بما يحيط بها من تحديات لاتتحمل امثال هذه الانتفاضات التي يدفع اليها عجز الحكومة في توفير الغذاء والكساء والعلاج باسعار ميسرة . وتحقيق التنمية الجادة بالاعتماد على الذات لخلق فرص العمل . وقطع دابر ناهبي الملايين من البنوك والمتلاعبين باموال الشعب واقواته . وجالبي المخدرات . ولن توقفها وسائل القمع والارهاب التي تمارسها وزارة الداخلية في ظل الطوارىء والا لكانت افلحت في الحيلولة دون ماوقع من حوادث سياسية متعددة في السنتين الاخيرتين

فليبدأ رؤساء احزاب المعارضة في الدعوة الى هذه الجبهة الوطنية . وليضعوا لها اسسا لاخلاف عليها للمطالبة بتحقيقها انقاذا للبلاد بعد ان فشلت الحكومات المتعاقبة في انتشال البلاد من الهوة التي تردت فيها وتزداد عمقا يوما بعد يوم . متغاضين عن التهديدات والبذاءات والاكاذيب التي لايراد بها الا وقف عملية الانقاذ .

وليكن هذا هو سبيلهم للاصلاح . وليعرضوا عن المغرضين . وليتوكلوا على الله . انه نعم المولى ونعم النصير .

القرامطة.. أهل الضلال

صفحة قاتمة من تاريخ الفرق الإسلامية

ذبحوا المسلمين في البيت الحرام ونزعوا الحجر الأسود من ركن الكعبة!

دراسة
محمد عبدالله السمان

القرامطة: احدى الفرق الضالة التي ارادت ان تفرض نفسها على الاسلام.. فلفظها الاسلام ونبذها وحاولت ان تفرض سلطانها على الشعوب المسلمة فقاومتها حتى قضت عليها كما وتهاونت في القضاء عليها كيفا. او بمعنى اوضح. قضت عليها جيشا. وتباطأت في القضاء عليها عقيدة وفكرا..

لقد ظل فكر هذه الفرقة الضالة يتجول الى حركات طائشة ضد الدولة الاسلامية. ابتداء من الربع الاخير من القرن الثالث الهجري. تعمل على فترات. وفي سفور جامح حتى اوائل هذا القرن العشرين الميلادي. وسوف نكون واهمين اذا اعتقدنا ان القرامطة نحلة قد انتهت واسدل الستار على تاريخها لان هذه النحلة الضالة مازال نشيطة ومازال الاسلام - حتى يومنا هذا يعاني كثيرا منها.

ان الحقد والنقمة من اهم مكوناتها. فكر هذه النحلة ولذلك فهي قد تستسلم - احيانا - للرقاد دون ان تستسلم عيناها للنوم وإذا كانت الاسماعيلية الباطنية شر فرق الشيعة . فإن فرقة القرامطة هي شر ما انبثق عن الإسماعيلية الباطنية. وإذا كانت الإسماعيلية الباطنية ارهقت - ومازال - العالم الاسلامي. فان فرقة القرامطة ارهقته ومازال اضعافا مضاعفة.

وحسبنا ان نعرف ان هذه النحلة هبت ريحها من فارس. وتحركت في الكوفة بالعراق. وكان اول استقرار ومنطلق لها في البحرين.

والذى لاجدال فيه ان المصدر والام لنحلة القرامطة هي «الشيعة» التي افرخت الاسماعيلية الباطنية. والتي بدورها افرخت فرقة القرامطة والذى لامراء فيه كذلك. هو ان مؤسس الشيعة ورائدها الاول هو ذلك اليهودي اليمني عبدالله بن سبأ. وان حاول الشيعة ان ينكروا ذلك ويتنكروا له .

ونود ان نقول انه لاغرابة في ان تكون الشيعة المصدر والام لمثل الاسماعيلية الباطنية. والقرامطة وحسبنا ما قاله الاستاذ احمد امين في كتابه «فجر الاسلام» قال «والحق ان التشيع كان ماوى يلجا اليه كل من اراد هدم الاسلام لعداوة او حقد. ومن كان يريد ادخال تعاليم ابائه من يهودية ونصرانية وزردشتية وهندية. ومن كان يريد استقلال بلاده والخروج على مملكته كل هؤلاء كانوا يتخذون حب ال البيت ستارا يضعون وراءه كل ماشاءت اهواؤهم» .

● بادىء ذي بدء اقول

لايمكن ان نتجاهل ان للبيئة زمانا ومكانا وبشرا دورا في نشاة الافكار استقبالا وبثا. او تاثيرا وتاثرا. ومثل هذا القول ينطبق اكثر ماينطبق على فارس - ومعظم الحركات الهدامة المناوئة للاسلام ودولته ابتداء من المؤامرة التي نفذت لاغتيال الخليفة الراشد عمر بن الخطاب بيد ابي لؤلؤة المجوسي معظم هذه الحركات. كانت جذورها فارسية. ثم اتت اكلها في دولة الاسلام.. ومرجع ذلك سببان رئيسيان

أولا خصوبة ارض فارس للعديد من المعتقدات التي لايرفضها الاسلام - وحسب - بل العقول الواعية.

ثانيا استيلاء الاسلام على فارس. وتقويض عروشها. انبت حقدا وغلا في النفوس. اديا فيما بعد الى انهاء الدولة الاموية لتحل محلها الدولة العباسية لتكون فارسية الجوهر. شكلية الاسلام.

وانصافا للحق نقول.

ان هذه القاعدة ليست على اطلاقها فقد حفلت دولة الاسلام بالالوف من العلماء والمفكرين - من اصل فارسي - اخلصوا لله دينهم. واتوا اجل الخدمات للفكر الاسلامي.

وبقي ان ندرك · ان الحديث عن نشاة القرامطة يدعونا الى التفرقة بين النشاة الفكرية والنشاة الحركية. فالاولى اسبق من ناحية ودافع من ناحية اخرى. والثانية استجابة من ناحية. وتطبيق من ناحية اخرى.. اما النشاة الفكرية فقد نبتت بذورها تحت عباءة الاسماعيلية الباطنية الشيعية. التي تنتسب بدورها الى اسماعيل الابن الاكبر لجعفر الصادق. المتوفى عام ١٤٨ هـ وقد تفرعت الاسماعيلية من الشيعة الامامية بوفاة الصادق.

زعيم الحركة

واما النشاة الحركية فان المؤرخين القدامى لايتفقون على راى فيمن بدأ الحركة ويذكرون ان زعيم هذه الحركة قدم من خوزستان الى عاصمة الكوفة. فنزل بموضع يقال له «النهرين» ويذكرون ان حمدان قرمط من اهل الكوفة التقى بداعية اسماعيلي هو حسين الاهوازي حيث بدأ نشاطه في البحرين.

لقد فشا مذهب القرامطة في الكوفة. حيث تولى امرهم الطائي احمد بن محمد وفي البحرين استفحل امر القرامطة. ومن البحرين اغاروا على البلاد المجاورة بعد مجازر بشرية لم يعرف التاريخ لها مثيلا.

واستطاع القرامطة ان يؤسسوا في البحرين أول دولة لهم بقيادة الحسن بن بهرام الجنابي. من اصل فارسي نفي من وطنه واستقر به المقام في البحرين. وكانت نهايته على يد خادم صقلي له قتله بهجر في عام ٣٠١ هـ .

ولكن هذه الدولة لم يكتب لها البقاء طويلا. سياسيا وعسكريا وان بقيت افكارها حتى اليوم لم يقض عليها قضاء نهائيا. لقد دوخت القرامطة الدولة العباسية برغم ان هذه النحلة نبتت على ارضها. برغم انها هي التي اسهمت في ازالة دولة العباسيين ومهدت السبيل لمجيء الدولة الفاطمية

●●●

● ومما هو جدير بالاشارة اليه

ان القرامطة قد ساعدهم على الانتشار السريع. انتهاز الفرص للانقضاض على الدولة ولاشك ان ضعف الدولة العباسية كان من اطيب الفرص بالنسبة للقرامطة. وقد استغلوا عواطف الجماهير المرهقة. فاحالوها الى جماهير ساخطة ناقمة. اضف الى ذلك ان انتصارات القرامطة. اوهمت العامة بانهم على حق

ولولا مشيئة الله وحده. الذى عجل بنهاية القرامطة سياسيا وعسكريا في منتصف القرن الرابع الهجري. لظلت دولتهم جاثمة على صدر الاسلام.. لقد شاء الله ان تمنى هذه النحلة الشرسة الضالة بالتاكل الذاتي لحركتها ثم ان الانقسام الذى فرق امرهم فيما بينهم ادى الى ذهاب ريحهم واضمحلال شوكتهم.

●●●

المنهج والسلوك

ان الحديث عن المنهج يقتضينا البحث عن الفكر اولا. اذ لامنهج بلا فكر. واذا كان الفكر اساس المنهج فان المنهج هو توظيف الفكر لكي يبعث فيه الحركة والحياة

يقول عارف تامر - وهو اسماعيلي معاصر - في كتابه «القرامطة». «ان الاسماعيلية والفاطمية والقرمطية. اسماء ثلاثة. تشكل اسما واحدا لحركة واحدة نبعت من اصل واحد يعني الشيعة». واقول. غير ان هذا القول لايؤخذ على اطلاقه صحيح ان المصدر الاول لهذه الفرق التشيع لآل البيت والإمامة. الا ان هذا المصدر قد اصابه التحوير والاضافة وكاد يختفي عند القرامطة. ومن هنا برز الى السطح من يطلق عليهم الغلاة. وهكذا: كان اولئك الغلاة سلفا لذلك التيار الباطني الهدام. الذى نما وقوى عوده في احضان فرقة الشيعة الباطنية الإسماعيلية وفرخ في ظلالها كما يرى الدكتور احمد محمد احمد في كتابه «دراسة عن الفرق». ويشير الشهرستاني في كتابه «الملل والنحل» الى ان هؤلاء الغلاة استمدوا اراءهم من مذاهب الحلولية والتناسخية واليهود والنصارى. وتلقوا اقوالهم في التناسخ من المجوس المزدكية والهند البرهمية. ومن الفلاسفة والصابئة وفي ايجاز يمكن ان نقول: ان هذه الفرق الغالية بدات بالغلو في آل البيت وانتهت الى محاولة لتحقيق هدفهم الرئيسي الا وهو هدم العقيدة الإسلامية.

ولم يقف القرامطة عند حد محاولة تخريب العقيدية بل تجاوزوا ذلك الى انكار العبادات جملة وتفصيلا. والدعوة الى الانحلال الخلقي. وادعاء الالوهية او النبوة لائمتهم

ان المعول عليه في هذا الصدد ليس فحسب مؤلفات اعلام العلماء التي ردوا فيها على القرامطة بل ان في مؤلفات القرامطة انفسهم مايهتك سترهم ويفضح امرهم..

● ثانيا القرامطة سلوكا

لست ادرى - علم الله - من اين ابدا ؟ وماذا اقول ؟

إن الفاظ البربرية او الهمجية او ماهي اقسى منها واشد لاتفي بالغرض حين نعرض لسلوك القرامطة. وان صفحات تاريخهم الحالكة السواد لتفيض بجرائمهم التي اهونها: الاغتيالات الوحشية وسفك الدماء بطريقة بالغة الشراسة.

والحق ان المؤرخين كان لهم عذر حين اهتموا اهتماما خاصا بابشع جرائم القرامطة - اعني احداث سنة ٣١٧ هـ - والقارىء لما جاء في البداية والنهاية لابن كثير. لابد ان تفلت منه اعصابه ففي هذه السنة دخل القرامطة مكة بقيادة ابي طاهر سليمان بن سعيد الجنابي. وقتلوا الحجيج. وردموا بجثثهم بئر زمزم. وهدموا الكعبة. ونزعوا الحجر الاسود وحملوه الى عاصمتهم هجر. حيث ظل لديهم بضعة وعشرين عاما. ولم يردوه الا في عام ٣٣٧ هـ

يقول ابن كثير

«حج بالناس في هذه السنة منصور الديلمي. وسار بهم من بغداد الى مكة فسلموا في الطريق فوافاهم ابو طاهر القرمطي بمكة يوم التروية. فنهب اموالهم واستباح قتالهم فقتل في رحاب مكة وشعابها وفي المسجد الحرام وفي جوف الكعبة من الحجاج خلقا كثيرا وجلس اميرهم - ابو طاهر لعنه الله - على باب الكعبة والرجال تصرع حوله. والسيوف تعمل في الناس في المسجد الحرام. في الشهر الحرام يوم التروية الذى هو اشرف الايام وهو يقول

انا الله . وبالله انا يخلق الخلق وافنيهم انا

اقول كان للمؤرخين القدامى عذر في اهتمامهم البالغ باحداث مكة والبيت الحرام الى درجة كاد يغطي فيها على بقية جرائمهم البشعة في بقية الاماكن. جرائم اتسمت بالغدر والقتل. والسلب والنهب. ويمكن القول بان العقيدة قد تراجعت وحل محلها السلوك الاجرامي الذى لم يتورع حتى عن سلب الاعراض. دونما تفرقة بين مسالمين ومهادنين ومحاربين . كانت كلمة الإمان عندهم لاتعني الا كلمة الغدر. وكانت القسوة عندهم هي اللذة والمتعة.

لذلك نرى الغلاة من الشيعة وفي مقدمتهم القرامطة. يعتمدون في سلوكهم على المكر والخديعة والخبث. في نذالة وجراة على شريعة الاسلام. واعلام علماء اهل السنة بل على صاحب الشريعة - صلوات الله عليه وسلامه - برغم انتمائهم الى اهل البيت. او برغم ادعائهم الدفاع عن آل البيت.

إن كتب التاريخ المعاصرة للقرامطة - واصدق التاريخ ماكان معاصرا - تذكر لنا ان دعاة القرامطة كانوا ياخذون العهود على الناس. ويحلفونهم بالايمان الغليظة فاذا اطمانوا اليهم قالوا لهم «اياكم ومجالسة الفقهاء واستماع الحديث من اهل الحديث واياكم وفقه ابي حنيفة. ومالك. والثوري والحسن البصري وامثالهم . فانهم كفرة واعداء اهل البيت.. والرشد كله في خلافهم واذا عمي على احدكم الصواب. فلينظر ما عليه الفقهاء فيعمل بخلافه فانه يصيب الحق..»

وفي مجلس يسمى مجلس التغذية يقولون لهم «اليس قد قال الله: حرمت عليكم الميتة» ونحن وانتم لاناكل لحم الذبيحة حتى تموت. ولاناكل السمك حتى يموت. وانما معنى هذا ان النبي قد مات. وحرام ان نقام شريعته». وفي مجالس الترقية. يقولون لمن يثقون به: لايحرم عليه امه ولا بنته. ولا اخته. ولاخمر ولاخنزير. ولا زنا ولا لواط ولا ربا.. ولايحل له ان يمنع اخاه من زوجته. والاشتراك في الزوجات كالاشتراك في الطعام. والكريم هو الذى تنكح زوجته بحضرته.. كما يؤكل طعامه بحضرته . وقد قال افلاطون «الغيرة شح في الطبيعة» !!

وبعد فلقد الف عبدالقاهر البغدادي كتابا بعنوان «الفرق بين الفرق». وما سجله عن القرامطة والباطنية بوجه عام. واعتبارهم خارجين عن جميع فرق المسلمين يعتبره العلماء اوفى ما كتب في موضوعه وفيما سجله ان ضرر الباطنية على فرق المسلمين اعظم من ضرر اليهود والنصارى والمجوس بل اعظم من مضرة الدهرية. وسائر اصناف الكفرة.. بل اعظم من ضرر الدجال الذى يظهر في اخر الزمان. وفضائح الباطنية اكثر من عدد الرمل والقطر . »

القرامطة حاضرا معتما

نقل الينا القلقشندي في موسوعته. صبح الاعشى في صناعة الانشا . نص امر الملك الظاهر بيبرس بحظر المذهب القرمطي وما اليه من المذاهب الباطنية في لبنان . قدم لها القلقشندي بقوله:

«وهذه نسخة توقيع كريم بمنع :هل صيدا وبيروت واعمالها من اعتقاد الرافضة والشيعة وردعهم والرجوع الى السنة والجماعة ومنع اكابرهم من العقود الفاسدة والانكحة الباطلة.. والا يدعوا طريق اهل السنة الواضحة ويعشوا في شرك اهل الشك والضلال. وان كل من تظاهر بشيء من بدعهم المدلهمة قوبل باشد عذاب واتم نكال»

ونحن نلتقط هنا سطورا من نص الامر الملكي جاء فيها بعد الاشادة باهل السنة وعصر الصحابة والسلف: «ثم تفرقت الاراء.. وتعددت الاهواء.. واختلفت العقائد وتباينت المقاصد ووهت القواعد. وظهرت البدع في المقالات وضل كثير في كثير من الحالات وتهافت غالبهم في الضلالات وكان من اسخفهم عقلا. واضعفهم نقلا.. واوهنهم حجة وابعدهم من الرشد محجة طائفة الرافضة والشيعة لارتكابهم امورا شنيعة وخرقهم الاجماع وجمعهم قبيح الابتداع. فتبددوا فرقا. وسلكوا من فواحش الاعتقاد طرقا لعب الشيطان بعقولهم فاغواهم وضمهم الى حزبه واواهم مرقوا من الدين واجماع المسلمين واستحلوا المحارم.. وارتكبوا العظائم.. واكتسبوا الجرائم وعدلوا عن سواء السبيل.. !

صدر هذا البيان اوالانذار في سنة اربع وستين وسبعمائة من الهجرة وكانى به ينطلق اليوم من معقله في الاسفار المخزونة.. ليوقظ هذه الامة المسلمة اللاهية عن الخطر المحدق بها. واى خطر افدح من خطر يستهدف الاسلام عقيدة ونظاما وشعوبا ؟ لقد تحولت هذه الفرق المخربة بمسمياتها لا باسمائها الى جماعات ارهابية شرسة.. مجردة من اية قيمة خلقية او انسانية تحسب لها بعض الانظمة العربية الف حساب وحساب..

في لبنان تعيث في الارض فسادا. لم تعد الحركة في لبنان مواجهة بين الاسلام والصليبية فحسب بل كذلك وبصورة ابشع شراسة معركة عقائدية.. مواجهة بين الاسلام وادعياء الاسلام من القرامطة الجدد. وقد تجاوز هؤلاء القرامطة الجدد حدود لبنان بلا مواجهة حاسمة..

ولو اننا وصفنا الأحداث المشينة التي وقعت في مكة في موسم الحج الفائت بانها بلغت قمة الجريمة لظلمنا الجريمة معها.. ولو اننا وصفناها بانها فتنة لتضاءلت قيمة الفتنة معها.. لان هذه الاحداث تمثل اساءة بشعة الى الاسلام. والاساءة الى الاسلام اكبر من الجريمة والفتنة معا.

ان الحج لله وحده متجردا من كل شيء . التهليل والتكبير باسم الله وحده لان البيت الحرام بيت الله وحده.. واى هتاف لغير الله غوغائية مريضة.. ورفع صور الزعماء في حرم الله رجعة وعودة الى الوثنية.. وان تلك الاحداث الجسام المشينة اضافت الى الاخلال بالامن حول البيت الذى جعله الله للناس مثابة وامنا سفك دماء مسلمة بريئة وروعت الحجيج ترويعا واذا كان الحق سبحانه يقول.. «ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب» فاى عقاب من الله ينتظر الذين يهينون شعائر الله ويعطلونها . ؟

ان سفك الدماء البريئة ونشر الروع والفزع بين الحجيج لايقره عقل ولامنطق ولا دين في موسم تهفو فيه القلوب الى الله. والى السماء وتامل ان يحقق الله لهذه الامة ولشعوبها الامن والرخاء.

لقد ارتوى اعداء الاسلام شماتة فينا.. اما نحن فقد ارتوينا هزائم. بايدينا لابيد زيد ولا بيد عمرو.. !

وكلمة أخيرة

ان التاريخ والحاضر صنوان لايمكن الفصل بينهما لان التاريخ مرآة الحاضر. كما ان الحاضر يمثل قوة الدفع الى مستقبل افضل.. وحين نعرض اليوم للقرامطة. يكون من غير المنطقي الا نرجع الى تاريخهم. كذلك يكون من غير المنطقي ان نمنح الاولوية لتاريخهم دون ان نربطه بحاضرهم..

ولايقال. ان دولة القرامطة قد انتهت سياسيا وعسكريا في منتصف القرن الرابع الهجري. ونقول: انه لايمكن الجزم بانتهاء القرامطة عقيديا وفكريا. والذى يدعو الى الاسف هو ان كثيرا من المؤرخين المعاصرين لم يراعوا ذلك غير مدركين ان فكر القرامطة لم يرفع من صفحات التاريخ على مسار القرون الخوالي. صحيح انهم تنازلوا عن الاسماء.. لكنهم احتفظوا بالمسميات يضاف الى ذلك انه لايمكن فصل القرامطة عن الاسماعيلية الباطنية - الام.. التي ظلت ومازال تتحرك في شتى الاتجاهات..

واذا كانت المكتبة الاسلامية حافلة بامهات كتب التاريخ القديم التي ارخت للفرق الخارجة. فان الدراسات المعاصرة التي تربط بين التاريخ والمعاصرة متواضعة للغاية. واعني الدراسات التحليلية لا الدراسات التاريخية التي تعنى برصد الارقام وكفى..

واخيرا وليس آخر·

ارى ان المواجهة مع القرامطة الجدد لكي تنجح لايكفي ان تكون المواجهة بين الانظمة والقرامطة الجدد.. اذ لابد ان يكون للشعوب المسلمة دور في المواجهة باعتبار ان الطوفان اذا جاء يعم.. ولكن اذا كان لابد ان يكون للشعوب المسلمة دور في المواجهة.. فان هذه الشعوب ينقصها الوعي الفكري. وهذه مسئولية علماء الدين والمفكرين الاسلاميين ثم وسائل الاعلام في ديار العروبة والاسلام واراها حتى اليوم متهمة بالقصور والتقصير..

الشعر ديوان العرب وهذه أبيات من مسك وذهب

أبيات من مسك وذهب

لا تدع العرب الشعر حتى تدع الإبل الحنين (حديث شريف)

عاشت تروى مدى الدهور ويغالى بها ابناء اللغة وعشاقها عبر العصور. رمزا لخلود العربية ام اللغات التي وسعت كتاب الله لفظا واية وماضاقت عن قديم او جديد وطريف وتليد.

ومن روائع هذا الشعر العربي وديوان شعراء العرب نختار هذه الأبيات التي هي من مسك وذهب.

شمس الدنيا وعافية البدن

ما في المقام لذى عقل وذى ادب
من راحة فدع الأوطان واغترب
سافر تجد عوضا عمن تفارقه
وانصب فإن لذيذ العيش في النصب
إني رأيت وقوف الماء يفسده
إن سال طاب وان لم يجر لم يطب

●●●

●● هذه كلمات مضيئات نابعة من قلب عالم جليل وفقيه اصيل كثير المناقب رحب الجوانب ليس له نظير في زمنه ولا ند في علمه وفقه.

وكان كما وضعوه : «كالشمس للدنيا والعافية للبدن».

هو الامام ابوعبدالله محمد بن ادريس الشافعي.. القرشي يجتمع مع الرسول الكريم ﷺ في عبد مناف. وهو الذي استنبط اصول الفقه ونبه اهل الحديث حتى قال الامام احمد بن حنبل رضي الله عنه قولته الشهيرة فيه :

ما من احد ممن بيده محبرة وورق إلا وللشافعي في رقبته منة.

وقد كانت كلماته نبع حكمة وتجريب ومجرى علم وتهذيب جرت على لسانه شعرا . وهو ليس بالشاعر المتفرغ للشعر ولكنه صاحب شعر شان شعر العلماء.. لانه المشهود له بانه «فقيه الائمة والعلماء».

وفي كلماته الشعرية المضيئة ينصح الامام كل خامل كسول قانع ان يتحرك وينفض عنه غبار كسله.. ويحثه على السفر والترحل والتغرب والتجوال في بلاد الله كدا وتعبا ومشاهدة وتجريبا لا هجرا او جحودا لهذا الوطن ولا نكرانا لترابه وسحابه.. لان في السفر فوائد كثيرة وفي الحركة بركة وفي التنقل لذة لايعرفها إلا المسافرون على جياد المعرفة وطلب الرزق.. فالماء الجاري يفسد ويأسن ويصبح بركة راكدة ان لم يسل ويتدفق ويفيض ويغدق ويسقي فيطيب ريه وغرسه

●●●

الاسد لولا فراق الغاب ما افترست
والسهم لولا فراق القوس لم يصب
والشمس لو وقفت في الفلك دائمة
لملها الناس من عجم ومن عرب
والتبر كالترب ملقى في اماكنه
والعود في ارضه نوع من الحطب

●● وهل رأيت الرزق يسعى الى اهل وهو نيام ناعمون ؟ ام يوافيهم وهم ساعون له كادحون ؟

وهل تاتي الفريسة بقدميها لعرين الاسد فترمي بلحمها بين انيابه وهو قابع اليف ؟

ام ان الاسد لا يجد فريسته ويسد جوعه الا اذا فارق الغاب . وتجول بين الادغال واحتال على صيد فريسته ؟

وهل تمرق السهم من قوسها من تلقاء نفسها .. لتصيب هدفها دون يد تشد القوس وتطلق السهم ؟

والشمس في السماء . هل يطيقها الناس لو ظلت جامدة ثابتة لا تبرح مداها في شروق الصباح وغروب المساء !؟

والذهب .. هل تعرف قيمة معدنه اذا ظل في مدفنه !؟ متواريا تحت ركام التراب ؟

وعود المسك والطيب هل يفوح ويعطر الجو برائحته الزكية .اذا مكث حطبا في الارض !؟

هذا ما يقصده الامام الشافعي من مدح السفر وحكمة التنقل والسعي .. مثلك في ذلك مثل الذهب وعود الطيب .. يعزان مطلبا وقيمة اذا نفض عنهما تراب الارض .. فيقول مختتما نصيحته :

فان تغرب هذا عز مطلبه
وان تغرب ذاك عز كالذهب !

شعر : فتحي سعيد

قصة قصيرة

الملائكة لايعيشون على الأرض

انتهت جدتي من صلاتها شكرا لله . على تحقيق الحلم والتحاقي بكلية الفنون الجميلة وهي تدعو لي ان اواصل النجاح والتفوق في دراستي دائما . تلالات الدموع في عينيها فادارت وجهها عني كي لا اراها . فمنذ فقدنا الوالدين فقدنا معهما كل معنى للسعادة حتى القدرة على الابتسام . وتنبهنا على صوت جرس الباب . لا احد ياتي الينا فقد تفرق الاهل ولم يعد احد يشعر بوجودنا على قيد الحياة . ولاعجب في هذا الزمن الصعب . بالامس فقط قابلت احدى بنات عمي وانا في انتظار المترو نظرت اليها بابتسامة واسعة ملات كل وجهي التي سرعان ماضاقت كما ضاقت بي الدنيا وهي تقول لي : اعتقد انني رأيتك قبل الان يبدو اننا كنا زملاء مدرسة واحدة . وفتحت الباب لاجد منضدة صغيرة تقف عليها . شيماء . جارتنا الصغيرة كي تطول الجرس . وقد امسكت بيديها بزجاجة من شراب الورد بدت لي في هذه اللحظة بوجهها القمري وشعرها الناعم المسترسل اشبه بملاك ياتي الى الفتاة اليتيمة لكي يسعدها . انتبهت على كلماتها وهي تقدم لي هديتها . مبروك يا ابلة هبة . احتضنتها جدتي وقبلتها وهي تشكرها وتعاتبها . على هذه المشقة والتكلفة كنا نعلم ان والدى شيماء يعانيان من ضيق ذات اليد . وانها تدخر من مصروفها الشخصي ماتهدينا به في المناسبات . كانت الصغيرة ذات الاعوام السبعة ذات حساسية مفرطة وذكاء نادر وتدرك بفطرتها ان هداياها الصغيرة ولفتاتها الرقيقة لها معنى كبير لدينا . اذ وجد في حياتنا انسان يفرح بنا ولنا بعد ان تبددت هذه المعاني الجميلة في زحام الحياة . ما من مناسبة الا وكانت سباقة الى التهنئة وادخال البهجة في قلوبنا والبسمة في حياتنا . وتمضي الايام واذا بي استيقظ صباح يوم الجمعة . اه من ذلك اليوم الذي لن انساه . على اصوات عالية وبكاء شديد ياتي الى من المنزل المجاور . فتحت النافذة لاجد شيماء تبكي . ووالدتها تعنفها . وعلمت انها مصممة ان تشترك في رحلة مدرسة اليوم ..ووالدتها لاتملك ان تعطيها مقابل الاشتراك . واسرعت اليها ان تاتي الى وعرضت عليها النقود فابت وهمت بالخروج فاستوقفتها وامسكت وجهها بكلتا يدي وانا اقول . شيماء . الا تعلمين انك جزء من هذا المنزل الذي يسعد بك كل من فيه حتى جدرانه . اذا كنت تعتبرين انك غير ذلك فلا تقبلي مني نقودا . احتضنتني بقوة واختلطت دموعنا معا . واسرعت الى الداخل فاحضرت رباطا للراس على هيئة فراشة زينت به شعرها الجميل وودعتها . وعند الباب استوقفتني قائلة . شكرا يا ابلة هبة على كل شيء وعند عودتي من الرحلة «تعني ان تكون صورتي اول لوحة ترسمينها بعد التحاقك بالكلية وعقدت العزم فعلا على ان انتهي من اللوحة وشغلت برسمها طوال اليوم حتى اتممتها . كان وجهها الحلو في اللوحة يسبح مع الماء وظلال الشجر والطبيعة الخلابة . ونظرت الى ساعتي كانت حوالى السادسة مساءا فاسرعت لشراء اطار مناسب للصورة حتى افاجىء شيماء عند عودتها . لابد انها على وشك الوصول سرت على عجل واللوحة في يدى . وعبرت بمدرستها . وكان على حتى اصل الى غايتي ان اتخطى شريط السكة الحديدية وعاكدت اقترب منه حتى تجمد الدم في جميع اوردتي حاولت الصراخ فلم ينطلق صوتي . رايت ولينني لم ابصر . جثثا لاطفال مدفون تحت عجلات القطار . فصعيد في عنف وحش كاسر اهتزت كل اوصالي وانا اروح واغدو لم اغادر مكاني . وعلمت انه تلاميذ مدرسة شيماء اصطدمت سيارتهم بالقطار فشطرها نصفين . آه ياصغيرتي اين انت اركض ابحث عنك بين الوجوه الصغيرة البريئة الملوثة بالدماء . تطالعني الاعين . فابحث عن عينيك التي طالما اعطتني الامل . ووجدتك اخيرا ياحبة القلب نصف حطام عرفتك من رباط الرأس الذى اهديته لك منذ ساعات فقد تخضب بدمائك ووجهك الذى ارتسمت عليه علامات الفزع والخوف . اه لو قدر لي ان افتدي لحظات خوفك بعمري ماترددت . وعلى بعد مئات الامتار وجدت نصفك الاخر بردائك الملون . فستان العيد ياشيماء الذى جئتنا به مزهوة في اخر عيد مضى . تاتينا بابسمتنا الوحيدة لتعوضي غياب الاهل ولتقولي في نعم حول . كل عام وانتم بخير . ترى من سيقولها من بعدك . ويداك اللتان طالما مسحتا دمعي واحسست بلمسهما دفء الحنان اهكذا القاهما ممزقتين على الارض ترى من قتلك ياصغيرتي . اهو الاهمال والتسيب والاستهتار الذى نتجرع منه في هذا الزمان الردىء . اني ارى يدك تلوح لي واسمع صوتك . مع السلامة يا ابلة هبة . وتسقط من يدى اللوحة والاحبار وتختلط بدماء شيماء كان لابد ان ترحلي الى السماء ياصغيرتي فالملائكة لايعيشون على الارض ابدا



مها عثمان

إمساكية رمضان

مغرب	عشاء	سحور	امساك
٦.٣٠	٧.٥٤	١.٢٠	٣.٢٠
فجر	ظهر	عصر	
٣.٤٠	١١.٥٣	٣.٢٩	

في خدمتك

إعداد : سامي صبري

من المحافظات

● رئيس مجلس مدينة الزقازيق مهندس فتحي سليم عبدالعال ت ٣٢٣١٠٨

● نقيب المعلمين بالمحمودية بحيرة عاصم فريد ت ٥١٠٥٢٠ - ٠٤٥

● رئاسة حي المنتزه بالاسكندرية ت ٥٨٧١٩٥٦٥ - ٨٦٤٢٧٧

مواقيت الصلاة

المدن	فجر	شروق	ظهر	عصر	مغرب	[illegible]
القاهرة	٣.٤٠	٥.١٥	١١.٥٣	٣.٢٩	٦.٣٠	[illegible]
الاسكندرية	٣.٤٢	٥.١٨	١٢.٥٩	٣.٣٩	٦.٣٧	[illegible]
اسوان	٣.٤٨	٥.١٦	١١.٤٦	٣.٢٣	٦.١٥	[illegible]

وظائف الوفد

طبيبات مقيمات لمستشفى الضيافة التخصصي وتليفونست ومضيفات وطباخون لجرين هاوس

● عزيزي صاحب عمل او مؤسسة عامة او خاصة اذا كانت لديك وظيفة شاغرة فاتصل بنا على عنوان الجريدة ٣٩ ش الشيخ علي يوسف المنيرة بالقاهرة على ان توافينا بالشروط المطلوبة لننشرها مجانا.

● اما عزيزي قارىء الوفد فنقدم لك هذا الاسبوع عدة وظائف بالقطاع الخاص والعام فاقرأ الشروط وتقدم لمقابلتنا يوم الاحد من كل اسبوع من الخامسة حتى العاشرة والنصف مساء لاستلام خطاب التعيين

● شركة الشعب للادوات الكهربائية والمنزلية لصاحبها محمد عبدالغني فرج تطلب موظفة حسنة المظهر دبلوم تجارة للعمل بفرع الشركة بارض الجمعية بامبابة.

● مطلوب للعمل بمستشفى قصر الضيافة التخصصي بالزيتون طبيبات مقيمات وحكيم عمليات وفني اشعة ومضيفات وعاملات نظافة.

● المصرية للصيانة بجوار فندق هيليوكابرو النزهة - مصر الجديدة تطلب مهندسين وفنيين تبريد وتكييف والكترونيات متفرغين وغير متفرغين بشرط الخبرة.

● فندق «جرين هاوس» بطنطا ميدان الجمهورية يطلب موظفين للعلاقات العامة ومضيفات وامناء مخازن وتليفونست وطباخين وحلوانية ومكوجية وعمال نظافة وغسيل ومصاعد وامن شرط الاعفاء من الخدمة العسكرية ولا يقل عن مؤهل متوسط.

صيدليات

● صيدلية الكوثر ت ٣٤٥٣٧٠٨ د. صلاح محمد ش طارق بن زياد - أرض الجمعية - امبابة - الجيزة

● صيدلية الاهرام ت ٣٢٧٩٦٣ د . عادل عمران ش موقف المحمودية ميدان الشهداء - دمنهور - بحيرة

● صيدلية ابن سيناء ت ٢٠٩٩٢ د. محمد نصير ش عتاقة - حي الاربعين - السويس

مقار حزب الوفد

● حزب الوفد بـ[illegible] ت ٣٥٤٣٢٧٣ شارع [illegible] بنها

● رئيس [illegible] بكتور [illegible]

● [illegible] عبدال[illegible]

أقسام الشرطة

● قسم شرطة النقل العام بالقاهرة المقدم محمود نادي عبدالحميد ت ٧٤٧١٩٨ - ٧٥٩٤١٥

● قسم شرطة مترو الانفاق المقدم منصور الشناوي ت ٨٤٠١٥٣ - ٣٦٣٥٥١٤

● قسم شرطة محطة السكة الحديد بالقاهرة عقيد يحيى لبيب ت ٧٧٤٢٧٥ - ٧٦٤٢١٤

● قسم شرطة الاربعين بالسويس عقيد فوزي عبدالمنعم ٢٤٩٣٤

في الحفظ والصون

نظارات طبية وحقائب حريمي بالنقل العام

تم العثور على مجموعة كبيرة من مفقودات المواطنين باتوبيسات النقل العام والاتوبيس النهري في الفترة من ١٠ ابريل وحتى الآن وجميعها في الحفظ والصون لدى المقدم محمود نادي عبدالحميد نائب مامور قسم شرطة النقل العام بالقاهرة وعلى اصحابها التوجه اليه بمقر القسم خلف مبنى التليفزيون والمتروكات هي

حقائب رحلات بداخلها ملابس رجالي واطفال

ساعات حريمي ورجالي ماركات مختلفة

اكياس نقود حريمي بداخلها مبالغ مختلفة من المال

نظارات طبية وشمسية حريمي ورجالي

حقائب يد حريمي بداخلها صور فوتوغرافية وادوات تجميل

حافظة نقود رجالي بداخلها مبالغ مختلفة من المال

ضاعت الأشعة ياناس !

فقد المواطن محمد شحاتة حسين اوراقا طبية واشعة بالكمبيوتر وظرفا بداخله مبلغ ٧٢٠ جنيها ظهر يوم ٢٣ ابريل الحالي اثناء قدومه من الاسكندرية فعلى من يجدها التقدم الينا وله مكافأة كبيرة.

الدليل السياحي

● ميدتربنيان للسياحة - عمر بهلر - امام سينما راديو بالقاهرة ت ٧٤٨٨٧٩

● نجيتا لوتيد للسياحة - ٢٥ ش طلعت حرب - القاهرة ت ٩٧٨٧٩١

خدمات عامة

● غرفة عمليات محافظة القاهرة ت ٣٩٧١٤٧ - ٣٩١٢١٣٦

● مكتب شكاوى المواطنين بمحافظة القاهرة ت ٣٩٠٧٨٢٩ - ٣٩٠٩٧٣٨

● غرفة عمليات محافظة الجيزة ٨٥٠١٢٤ - ٨٥٠١٧٢

● جمعية الوقاية من احداث الطرق بالقاهرة ت ٨٤٤٣٣٧

● لجان الطعن الضريبي بالاسكندرية ت ٢٩٣٤٩٨٥

المستشار القانوني

الاقدمية من حق العامل مادامت الخدمة متصلة !

● يرد على رسائل القراء هذا الاسبوع بشرى فهيم المحامي بالاستئناف العالي ومجلس الدولة

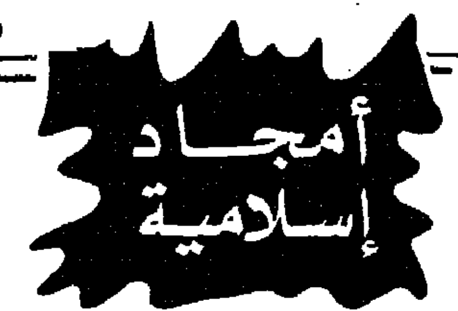
● القارىء مسعد حسين هيبة - كفر الدوار - بحيرة قرانا في جريدة «الاهرام» فتوى لمجلس الدولة تقول انه لا يجوز اعادة تعيين العامل الحاصل على مؤهل اثناء الخدمة وكان قد تم تعيينه من قبل بدون مؤهل فقد عينت باحدى الشركات بتاريخ ٨٧/١٢/١ بدون مؤهل في وظيفة عامل بالصيانة الميكانيكية ثم حصلت على الاعدادية عام ١٩٨١ فاعلنت الشركة عن طلب فنيين بالاعدادية فتم تعييني ثم حصلت على دبلوم ثانوي صناعي عام ١٩٨٥ واعلنت الشركة مرة اخرى عن وظيفة فني فعينت بها كفني صانع رابع ولكن مازال مرتبي اقل من زملائي بدون مؤهل فماذا افعل .

●● هذه الفتوى صحيحة ويحسب لك التعيين من تاريخ الاعلان في الوظيفة الاولى ومن حقك الاقدمية لان خدمتك متصلة بالشركة وعليك الاستشهاد بحالة قرين لك لتتم تسوية اوضاعك المالية والحصول على فروق مرتبك منذ بداية التعيين بالمؤهل وعليك التوجه الى القضاء العمالي في الدائرة التي تقطن بها وترفع دعوى بعد استيفاء كل بياناتك من مدة خدمتك واقدميتك والتدرج الوظيفي

القضاء الاداري هو الفيصل !

● القارىء س ع ل القاهرة حصلت على ليسانس الحقوق عام ١٩٧٩ والتحقت عن طريق القوى العاملة بالعمل في احدى الوزارات باقدمية اعتبارية في ٨١/٦/٢٤ ثم قدمت استقالتي منها في ٨٥/٢/١٥ والتحقت بعمل اخر عن طريق مسابقة باحدى الوزارات في ٨٥/٢/٢ اي ليس هناك فاصل زمني في الخدمة وصدر قرار من جهة عملي الاخيرة بضم مدة خدمتي السابقة ولكن صدر قرار اخر من الجهاز المركزي للمحاسبات بعدم احقيتي للعلاوة المستحقة في ٨٥/٧/١ فهل من حق الجهاز خصم الفروق المالية

●● عليك بالتوجه الى القضاء الاداري بمجلس الدولة للتظلم فيما يتعلق بحرمانك من هذه العلاوة مع اثبات ان خدمتك متصلة وليست منفصلة وكذلك عملك في القطاع الحكومي وصدور قرار بضم مدة خدمتك السابقة بالوظيفة.



عهد الحديبية
بداية الطريق إلى فتح مكة

في ظلال شجرة الرضوان باع الصحابة أرواحهم لله فأثابهم فتحاً قريباً

بقلم : جمال حماد

« إنا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر ويتم نعمته عليك ويهديك صراطا مستقيما وينصرك الله نصرا عزيزا » .

صدق الله العظيم

في شهر ذي القعدة من السنة السادسة للهجرة (سنة ٦٢٨ م) خرج الرسول ﷺ من المدينة الى مكة ومعه الف وخمسمائة من المهاجرين والانصار غير مسلحين الا بالسيوف في اغمادها وساق معه الهدى سبعين بدنة واحرم بالعمرة ليعلم الناس انه لايريد قتالا وانه انما خرج زائرا بيت الله الحرام معظما له

وبلغ قريشا امر محمد واصحابه فامتلأت نفوس كبرائها بالمخاوف وقرروا الحيلولة بين المسلمين ودخول مكة فعقدوا لخالد بن الوليد وعكرمة بن ابي جهل على مائتي فارس مع بعض المشاة . وعندما وصل الرسول ﷺ واصحابه الى قرية عسفان على الطريق العام وعلى بعد حوالى ثلاثين كيلو مترا من مكة راوا فرسان المشركين على مرمى نظرهم يسدون عليهم الطريق

وابى الرسول ﷺ ببعد نظره ان ينساق الى ما تبغيه قريش منه وهو ان تحمله حملا الى خوض غمار معركة خاسرة لم يحدد هو زمانها ولا مكانها ولم يتخذ لها من قبل اهبة او عدة في الوقت الذي تظهر فيه قريش نفسها امام العرب في صورة المدافع عن حياض مكة وعن حرية البيت الحرام . ولعلها ما ساقت فرسانها لتعترض طريق المسلمين الا بعد ان ايقنت انهم خرجوا حاجين لامقاتلين لتلحق بهم هزيمة منكرة تكون موضع فخرها على مر السنين

وتخلصا من هذا الموقف العصيب دعا الرسول ﷺ اصحابه الى البحث عن طريق يجنبهم شر الاصطدام بفرسان المشركين فهداهم احد الادلاء الى طريق وعر بين شعاب الجبال في اتجاه البحر انحرف بهم بعيدا عن فرسان المشركين وخرج بهم بعد رحلة شاقة الى « الحديبية » على مسيرة يوم شمالى مكة حيث ضربوا خيامهم واجبرت هذه الحركة البارعة فرسان قريش بعد ان التف المسلمون حول جناحهم على العودة مسرعين الى مكة للدفاع عنها قبل ان يصلها محمد واصحابه .

تبادل الرسل

وعلى اثر ذلك بدات بين المسلمين وقريش مرحلة تبادل الرسل لمحاولة الوصول الى اتفاق فارسلت قريش مكرز بن حفص والحليس بن علقمة سيد الاحابيش وعروة بن مسعود الثقفي وعادوا جميعا دون ان يتعرض لهم احد باذى وقد اطمانوا الى نوايا المسلمين السلمية وانهم ما قدموا الا لزيارة البيت . وعندما نقلوا الى قريش . ملمسوه بانفسهم احتدم الخلاف داخلها ما بين متعصبين متطرفين ارادوا تحريض الناس على القتال وبين حكماء وعقلاء كانوا يدعون الى السلم وحقن الدماء . وكانت قريش قد ادركت انها فقدت معاونة الاحابيش بعد ان اقتنع سيدهم الحليس بن علقمة بسلامة موقف الرسول ﷺ وظلم قريش وبغيها .

وارسل الرسول ﷺ بدوره الى مكة خراش بن امية الخزاعي لينقل اليهم وجهة نظره ولكنهم لم يقبلوا منه قولا وعقر عكرمة بن ابى جهل بعيره وارادوا قتله لولا حماية الاحابيش له .

واراد رسول الله ﷺ ان يبعث اليهم رجلا من رجاله تعرف له قريش مكانته وتقدر كلمته ووقع اختياره على عثمان بن عفان وكان اختيارا موفقا نظرا لرجاحة عقل عثمان ودماثة خلقه فضلا عن ان له في مكة عصبة من بنى امية تمنعه وتجيره . ولقيه اول ما دخل مكة ابن عمه ابان بن سعيد بن العاص فاجاره حتى يفرغ من تبليغ رسالته . والتقى عثمان بسادة قريش وابلغهم عن رسول الله ﷺ انهم ماجاءوا الا لزيارة البيت العتيق وتعظيم حرمته ولكنهم رفضوا وقالوا لعثمان . ان شئت ان تطوف بالبيت فافعل . فابى عثمان وقال . ماكنت لافعل حتى يطوف به رسول الله ﷺ انما جئنا لنزور البيت العتيق ولنعظم حرمته ولنؤدى فرض العبادة عنده وقد جئنا بالهدى معنا فاذا نحرنا رجعنا بسلام . واجابت قريش بانها اقسمت لن يدخل محمد ﷺ مكة هذا العام عنوة وطال احتباس عثمان عن المسلمين وترامى اليهم ان قريشا قتلته غيلة وغدرا مما اثار قلقهم وظن النبى ﷺ ان قريشا قد غدرت بعثمان في الشهر الحرام فقال . لانبرح حتى نناجز القوم . ودعا اصحابه اليه وهو واقف تحت احدى الاشجار الشائكة التى تنبت في الجبال الصخرية الجرداء فبايعوه جميعا على القتال حتى الموت ثم اعدوا سيوفهم وتهياوا للحرب .



بيعة الرضوان

ولقد اقدم المسلمون على البيعة في حماسة وقوة رغم خطورة الوضع الذى كانوا عليه فقد كانوا يفتقرون الى السلاح ولا يحملون الا السيوف بينما قريش متحصنة في عقر دارها ورجالها في اتم اهبة واقوى عدة وامضى اسلحة . لقد باع اصحاب محمد ارواحهم لله فقبل منهم ربهم هذه البيعة « بيعة الرضوان » وباركها وهى التى نزل فيها قوله تعالى « لقد رضى الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة فعلم ما في قلوبهم فانزل السكينة عليهم واثابهم فتحا قريبا » . وبينما انتظر المسلمون الاستشهاد بنفس راضية وقلب مطمئن اذا بعثمان يجيء بنفسه اليهم فزال كل ما ساورهم من قلق عليه . وبقيت بيعة الرضوان على مر الزمن مثل بيعة العقبة الكبرى علامة مضيئة وشعلة متوهجة في تاريخ الاسلام ..

ولم تلبث المفاوضات بين الفريقين ان عادت كرة اخرى واوفدت قريش سهيل بن عمرو وقالوا له . ائت محمدا فصالحه ولايكن في صلحه الا ان يرجع عنا عامه هذا فوالله لاتحدث العرب عنا انه دخلها علينا عنوة ابدا . ولما انتهى سهيل الى الرسول ﷺ جرت محادثات طويلة بينهما كانت تنقطع عدة مرات لتشدد سهيل بن عمرو في بعض المسائل . ولولا ثقة المسلمين بنبيهم ولولا ايمانهم به لما ارتضوا ما تم الاتفاق عليه ولقاتلوا ليدخلوا مكة او لينالوا الشهادة ..

ومما اثار حفيظة المسلمين خاصة عمر بن الخطاب صبر الرسول ﷺ اثناء كتابة العهد فقد دعا الرسول صلى الله عليه وسلم على بن ابى طالب وقال له . اكتب بسم الله الرحمن الرحيم . فقال سهيل . امسك لا اعرف الرحمن الرحيم بل اكتب باسمك اللهم . فطلب منه الرسول ﷺ ان يكتب ما طلبه سهيل ثم قال . اكتب هذا ما صالح عليه محمد رسول الله سهيل بن عمرو . قال سهيل . امسك . لو شهدت انك رسول الله لم اقاتلك ولكن اكتب اسمك واسم ابيك . قال الرسول عليه الصلاة والسلام . اكتب هذا ما صالح عليه محمد بن عبدالله .

وهكذا بعد عناء وجهد تم عقد ما عرف في التاريخ الاسلامي باسم عهد الحديبية وكان يقضي بالتهادن بين الطرفين عشر سنين وان من اتى محمدا من قريش بغير اذن وليه رده اليه ومن جاء قريشا ممن مع محمد لم يردوه اليه . وانه من اراد من العرب ان يدخل في عهد محمد دخل فيه ومن احب ان يدخل في عهد قريش دخل فيه وان يرجع محمد واصحابه عن مكة عامهم هذا على ان يعودوا اليها في العام الذى يليه فيدخلوها ويقيموا بها ثلاثة ايام ومعهم من السلاح السيوف في قرابها

واقام المسلمون بالحديبية اياما والشك يكاد يعصف ببعضهم في حكمة هذا العهد الذى عقده نبيهم مع المشركين ولكنهم تحملوا وقفلوا راجعين . وانهم لفي طريقهم بين مكة والمدينة اذ نزل الوحى على النبى بسورة الفتح فتلا عليهم قوله تعالى . انا فتحنا لك فتحا مبينا . الى اخر السورة . .

ولم تلبث الحادثات ان اثبتت مدى ما تضمنه هذا العهد من بعد نظر وحكمة سياسية لم يفقه البعض معناها في حينها ولم يتبينوا موضع الفتوح من ذلك الاتفاق الذي حسبوه محض تسليم ولكنهم ادركوا اى فتح هو بعد سنتين فقط وعلموا ان من الفتوح مايكون بغيرا متشاق السيف وشهر السلاح .

لقد اعترفت قريش لاول مرة بقيام الدولة الاسلامية واقرت بحق المسلمين في زيارة البيت واقامة شعائر الحج . ولقد اتاح الاستقرار الذى نال من ثمار الهدنة للمسلمين التفرغ للتبشير بالدعوة الاسلامية داخل شبه الجزيرة العربية وخارجها فاوفد رسول الله ﷺ رسله الى الملوك والرؤساء والامراء في مختلف البلاد يدعوهم الى الاسلام وتمكن بفضل السرايا التى ارسلها من السيطرة على القبائل في المنطقة الواقعة بين شمال المدينة وحدود الروم . وعمل على تامين المدينة من غدر اليهود الذين كانوا يتحصنون في شمالها في حصونهم المنيعة خاصة في خيبر وبعد معارك ضارية استسلم يهود خيبر وفدك ووادى القرى وتيماء ودانوا جميعا لسلطان المسلمين وتضعضع مركزهم في شبه الجزيرة الى الحد الذى اضطرهم الى الجلاء عنها نهائيا ..

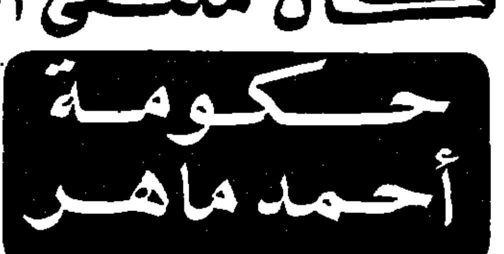
وتنفيذا لعهد الحديبية خرج الرسول ﷺ في العام التالى ومعه نحو الفين من اصحابه الى عمرة القضاء ولم يحمل احد من رجاله الا السيف في قرابه . ولكن الرسول الذى كان يعلم غدر قريش جهز مائة فارس على راسهم محمد بن مسلمة وبعثهم طليعة له على الا يتخطوا حرم مكة . وساق المسلمون الهدى امامهم ستين ناقة وقد تقدمهم النبى ﷺ على ناقته القصواء .

وعرفت قريش بمقدم محمد واصحابه فجلت عن مكة وصعدت في التلال المجاورة لها حيث ضربت الخيام وانحدر المسلمون من شمال مكة وقد احاط كبار الصحابة بالرسول ﷺ فلما انكشف البيت الحرام امامهم انفرجت شفاه المسلمين جميعا عن صوت واحد منادين : لبيك اللهم لبيك ولما بلغ الرسول المسجد اضطبع بردائه واخرج عضده اليمنى ثم قال : اللهم ارحم امرأ أراهم اليوم من نفسه قوة ثم استلم الركن عند الحجر الاسود وهرول وهرول اصحابه معه فلما استلم الركن اليمانى مشى حتى استلم الحجر الاسود مهرولا من جديد ثلاثة اطواف ومشى سائرها والالفان من المسلمين يهرولون كلما هرول ويمشون كلما مشى . ومن فوق ابى قبيس وحراء ومن فوق كل مرتفع يطل على مكة شهدت قريش هذا المنظر الذى بهرها ورأت ماصحا من افئدتها كل وهم بوهن محمد واصحابه وضعفهم وفي حماسة هذه النفحات الروحانية اراد عبدالله بن رواحة ان يقذف في وجه قريش بصيحة حرب فصده عمر بن الخطاب وقال له الرسول : « مهلا يا ابن رواحة وقل لا اله الا الله وحده . ونصر عبده واعز جنده وهزم الاحزاب وحده » فنادى بها ابن رواحة بصوته الجهير ورددها المسلمون من بعده في ثقة وحماسة وايمان .

الفيشاوى .. مقهى له مذاق رمضان
كان ملتقى السياسيين .. والأدباء .. وأهل الفن

في احدى ليالى الانس في مقهى الفيشاوى . كان احمد ماهر باشا جالسا يتسامر مع اصدقائه حول اقداح الشاى . حين جاءه من يخبره بانه قد وقع عليه الاختيار لتشكيل الحكومة . ولم يبرح أحمد ماهر مجلسه في مقهى الفيشاوى . الا وقد فرغ من تشكيل وزارته !

تلك واحدة من «ذكريات» مقهى الفيشاوى . ذى الشهرة الدولية . التى تتجاوز ارجاء القاهرة . بل الى العالم الخارجى . حيث تعتبر مقهى الفيشاوى احد المعالم السياحية المتممة لمعالم القاهرة المعزية . مثل الجامع الازهر . ومسجد الحسين والغورية . وخان الخليلى . الذى يقع في مدخله . وقد اوشكت عملية توسعة ميدان الحسين ان تعصف به . ولكنه صمد للزمن . عبر خمسة اجيال من اصحابه ومديرية من نسل الفيشاوى الكبير .



تم تشكيلها في أحد أركان المقهى

مقهى الفيشاوى .. اشهر واقدم مقهى في مصر .. ملتقى السياسيين والادباء والفنانين .. ذلك الجزء القديم القابع في خان الخليلى بحى الحسين يحمل معه رائحة الماضى وذكرياته الخالدة .. كل شيء داخل هذا المقهى التاريخى قديم .. على طبيعته منذ عشرات السنين .. المقهى صورة مصغرة لمتحف تاريخى يحمل كل ركن فيه مقتنيات عصر .. الجدران ازدحمت بالمرايا الاثرية والمشربيات . وصور لكبار الشخصيات من سياسيين وادباء وفنانين وصور كبار الشخصيات من سياسيين وادباء وفنانين . ممن كانوا يترددون على المقهى .

ومقهى الفيشاوى انشىء عام ١٧٧٣ . اى منذ حوالى ٢٠٠ سنة . ايام حكم السلطان المملوكى محمد ابو الدهب . ومازال على طبيعته .. لم يتغير ولم يتبدل . الجدران كما هى .. المقاعد الخشبية كما هى .. حتى الطلبات التى كانت تقدم منذ انشاء المقهى لاتزال تقدم حتى الآن .. لم يتغير سوى وجوه رواد المقهى فقط .



وتحول مقهى الفيشاوى إلى متحف مصغر يضم ارفع انواع الفنون القديمة.

سر شهرة الفيشاوى

وشهرة الفيشاوى جاءت من موقعها وروادها .. تاريخ المقهى حدوتة . رواها لى العميد فاروق الفيشاوى . ممثل الجيل الرابع من سلالة الفيشاوى الكبير . والذى تولى ادارة المقهى من عام ٦٠ حتى عام ١٩٨٦ .

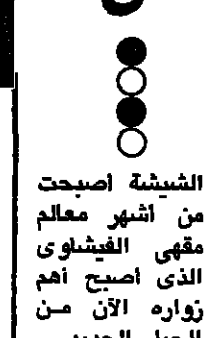
كانت مساحة المقهى في البداية ١٠٠ متر .. وكان الفيشاوى الكبير مؤسس المقهى يقوم بتقديم الطلبات بنفسه لزبائن المقهى والذين كان غالبيتهم من المصريين .. كانت الطلبات المقدمة عبارة عن الشاى الأسود والتمر الهندى والعناب والجوزة .. شاع صيت المقهى في منطقتى الازهر والحسين لحسن معاملة الزبائن وحسن تقديم الطلبات .. بدات الافواج السياحية القادمة من المغرب العربى وفلسطين والشام . ممن كانوا يقومون بالتجارة بين الشرق والغرب . وكذلك الذين يمرون بالقاهرة في طريقهم الى الحج . باعتبار القاهرة مركز عبور الحجاج من المغرب في ذلك الوقت .

تحقيق :
سيد عبدالعاطى
تصوير :
مجدى حنا

بدأ الفيشاوى الكبير في تقديم الشاى الأخضر لرواد المقهى خاصة المصريين الذين احبوه لانه مهضم جيد . خاصة بعد تناول اكلات الكوارع والفتة والكباب التى كانت تقدم في المطاعم المنتشرة بمنطقة الازهر والحسين .

واصبح الشاى الاخضر بداية شهرة مقهى الفيشاوى . حيث كان المقهى الوحيد الذى ينفرد بتقديم هذا المشروب الجديد لرواده .. راجت حركة المقهى وذاع صيته .. وعرف المقهى توسعا جديدا على يد احمد الفيشاوى . نجل الفيشاوى الكبير وذلك في عصر محمد على حاكم مصر .. وبدا المقهى يشكل حزبا سياحيا للسواح العرب والاجانب القادمين الى القاهرة . وذلك قبل ان تكون هناك وزارة للسياحة ..





الشيشة اصبحت من اشهر معالم مقهى الفيشاوى الذى اصبح أهم زواره الآن من الجيل الجديد.

المقهى تحول الى ناد ثقافى

وبحكم قرب المقهى من الجامع الازهر . بدا الدراسون يترددون على المقهى لمراجعة دروسهم على ضوء فانوس كبير كان يتوسط المقهى .. وشيئا فشيئا .. تحول المقهى الى ناد ثقافى

مع مرور الوقت اصبح المقهى ملتقى للمهتمين بسائر الفنون والأدب والثقافة .. فبدا الشيخ على محمود وجمال الدين الافغانى والشيخ محمد عبده وسيد درويش وسلامة حجازى وعبده الحامولى وزكريا احمد يترددون على المقهى . وواكبهم في الادب والثقافة بيرم التونسى وشوقى وحافظ .. بدا رجال الدين والادب والشعر والفن يلتقون داخل المقهى ! وبدأت كل فئة منهم تاخذ لها ركنا . يناقشون فيه مشاكلهم .. وكل فئة لها جمهورها وتلاميذها ..

ثلاثيات نجيب محفوظ

وفي مطلع الثلاثينات . وبعد ظهور المسرح . بدا المقهى يعرف وجود . على الكسار ونجيب الريحانى ويوسف وهبى .

وفي الثلاثينات ايضا بدا الكاتب الكبير نجيب محفوظ يتردد على الفيشاوى . حيث كان له ركنه الخاص يحجز له منذ الصباح الباكر .. وداخل حجرة خاصة خصصت لكبار الشخصيات كتب نجيب محفوظ ثلاثيته الشهيرة (السكرية - قصر الشوق - بين القصرين) . التى اخذ شخصياتها من رواد المقهى . والبائعين المتجولين المترددين عليها ..

وفي مطلع الاربعينات بدا تردد السياسيين من مختلف الاتجاهات السياسية والحزبية . لعقد ندوات لمناقشة الاوضاع السياسية التى تمر بها البلاد .. فكان يتردد على المقهى الوفديون والسعديون واعضاء حزب مصر الفتاة .. وذات يوم اثناء جلوس احمد ماهر باشا على المقهى جاءه خبر بانه مكلف بتشكيل الوزارة . وبالفعل قام بتشكيل الوزارة على المقهى

لماذا اصر ديان على زيارة المقهى ؟

ويروى لى العميد فاروق الفيشاوى قصة اول مذبحة تعرضت لها المقهى . وذلك عام ٦٨ عندما اصدر سعد زايد محافظ القاهرة في ذلك الوقت قرارا بازالة المبانى القديمة الموجودة في واجهة ميدان الحسين لاعادة تخطيط الميدان . فقاموا بهدم جزء كبير من المقهى . ورغم تدخل كبار الفنانين والادباء . الذين بعثوا برسالة الى رئيس الجمهورية يستنجدون به لوقف هذه المهزلة . الا انه لم يستجب احد .. ورغم ذلك لم يفقد المقهى شهرته . بل وبدا الاجانب من مختلف بقاع العالم يتوافدون .. وهم غالبا ياتون خلال شهر رمضان المعظم .. والغريب في الامر ان موشى ديان اصر عند زيارته للقاهرة عقب معاهدة كامب ديفيد على زيارة مقهى الفيشاوى والجلوس فيه . ويومها انقلبت المقهى راسا على عقب . ولست ادرى لماذا اصر ديان على زيارة المقهى حتى الآن ؟

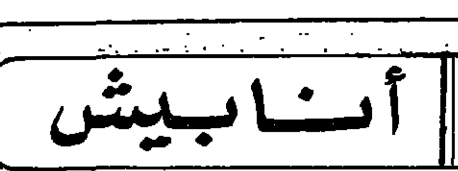
والتقت «الوفد» مع اكرم الفيشاوى (الجيل الخامس للمقهى) الذى تولى ادارة المقهى منذ العام الماضى . قال . انني حريص على ان يظل المقهى على شكله القديم . لأنه واجهة مصر .. وانا لم اخرج عن المألوف . فمنذ انشىء المقهى مازلنا نحتفظ بطابعه القديم . كل شيء كما كان عليه .. حتى الطلبات التى كانت تقدم في الماضى مازالت تقدم حتى الآن . لم يتغير سوى استبدال «الجوزة» «بالشيشة» .

كما توجد غرفة مغلقة داخل المقهى خصصت لكبار الشخصيات من وزراء وسفراء وكبار الكتاب ممن يترددون على المقهى . هذه الحجرة ما هى الا متحف

وقد حرص فاروق الفيشاوى على جمع كلمات وتوقيع لبعض المشاهير من رواد المقهى في سجل زيارات المقهى

اما الممثل العالمى عمر الشريف . الذى قام بزيارة الفيشاوى في نوفمبر الماضى . وقام بعمل فيلم تسجيلى عنها . فقد كتب يقول . «كلما جئت الى الفيشاوى أتذكر الماضى .. حافظوا على هذا المقهى التاريخى الذى يحمل الماضى بتراثه وذكرياته وتاريخه العريق .. انه واجهة مصر .. حافظوا عليه..

اكرم الفيشاوى — العميد فاروق الفيشاوى



تبت إلى الله..!!!

لن لنا.. انتم وانا.. بعد ان قرانا وصف سيدنا جبريل عليه السلام للنار في الانبوشة السابقة ان. نبحث عما ينجينا منها. ويباعد بيننا وبينها ويجنبنا إياها.. فلا نجد سبيلا الا التوبة وفيها يقول تعالى في سورة النساء الآية ٤٨ والآية ١١٦

«ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء» ويكرر سبحانه عز وجل القول مرتين في سورة واحدة للتاكيد. ثم يدعونا الى عدم الياس من روح الله. لانه لا ييأس من روح الله الا القوم الكافرون. ونعوذ بالله ان نكون منهم. فيقول عز من قائل في سورة الزمر الآية ٥٣

«قل ياعبادى الذين أسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله. ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم».

ويحدد لنا وقت التوبة في سورة النساء الآية ١٧ والآية ١٨ فيقول «انما التوبة على الله للذين يعملون السوء بجهالة ثم يتوبون من قريب فاولئك يتوب الله عليهم وكان الله عليما حكيما وليست التوبة للذين يعملون السيئات. حتى اذا حضر احدهم الموت قال انى تبت الآن».

.. ترى .. متى يحضر احدنا الموت..؟ هل ندرى؟ الاجابة واضحة صريحة. لا ينتطح فيها عنزان. فقد قال تعالى في سورة لقمان - اخر السورة واخر الآية ٣٤ : «وما تدرى نفس ماذا تكسب غدا وماتدرى نفس باى ارض تموت ان الله عليم خبير».

. فالموت غيب. كل نفس لابد ذائقته. في اجلها المعلوم لله المجهول للعالمين. فهيا ندعو الله سويا ونعاهد الله معا ونتوب اليه قبل فوات الاوان .

. تبنا الى الله. ورجعنا الى الله. وندمنا على مافعلنا. وعزمنا على الا نعود لذنب ابدا. اللهم وفقنا في توبتنا. وتقبلها منا. واصرف وجوهنا عن النار. وقنا عذاب جهنم. ان عذابها كان غراما. انها ساءت مستقرا ومقاما. وارزقنا شفاعة رسولك صلى الله عليه وسلم. فانا قد رضينا بالله ربا. وبالاسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا ورسولا. واماما حبيبا. فارزقنا شفاعته. واحشرنا في زمرته. انك على كل شيء قدير ياانعم المولى.. ويانعم النصير.

عادل الضبع

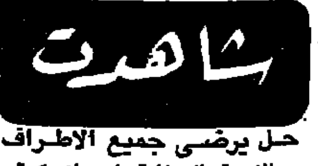
ملاحظة

داب وزير الاشغال والموارد المائية على الكلام الطويل عن ازمة المياه والاستهلاك والترشيد.. إلى اخر العبارات التى لا يفهمها رجل الشارع، ونحتاج إلى خبراء في الراى.

ومن المعروف أن ورد النيل يمتص المياه بغزارة، وكان ادعى من هذه التصريحات تطهير النيل أولا من الشوائب والورد! ولقد سبق ان تدخل «اليونسكو» من اجل إزالة ورد النيل!

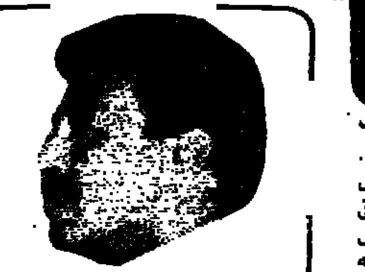
.. ياورد مين يشتريك!

صلاح الشاهد



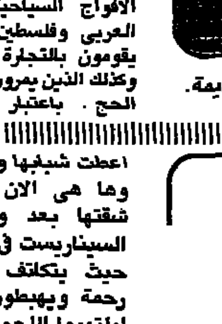

حل يرضى جميع الأطراف

الاديبة الروائية احسان كمال. اشتهرت بموضوعيتها في تناول قضاياها فهى لاتستغل فنونها في تصفية حسابات قديمة مع الرجل ولاتحرص على تشويه صورته واتهامه بجميع الموبقات ولاترجع اليه السبب دائما في الكوارث التى تنزل على «دماغ» المراة المسكينة الأمة. ولقد تحولت بعض اعمالها الى افلام تليفزيونية ناجحة مثل «رجل اسمه عباس»، «الانسان والآلة» وغيرها. وعرض لها التليفزيون اخيرا فيلم «حل يرضى جميع الاطراف» للمخرجة علوية زكى.. والفيلم يناقش العلاقة المتوترة بين «منيرة هانم» او الفنانة سناء جميل، وعمر «او سمير غانم» وهو ابن زوجها الراحل. ويعيش الاثنان في الشقة بعد وفاة الزوج. ويحاول كل منهما ان يطرد الاخر ليستقل بالشقة. فالشاب عمر تاخر كثيرا عن الزواج، وليس لديه اى مؤهلات خاصة او مميزات تجعل اى فتاة ترتبط به سوى الشقة. اما منيرة هانم. زوجة والده. فهى امراة في خريف العمر عاشت سنوات مع زوجها الراحل وساعدته في مشاكل ابنائه. وكانت لهم بمثابة الام. وبعد وفاة الزوج لم تجد امامها مكانا تنعم فيه بالراحة. فمنزل والدتها العجوز مزدحم باسرة شقيقها وابنائه. ولذلك فهى تصارع بكل ما اوتيت من قوة للحفاظ على مكانها في الشقة.. ولكن بعد صراع طويل بين الاثنين. يتاكد كل منهما انه من الممكن ان يكون هناك تعايش سلمى بينهما وان الصراع لن يجر عليهما الا المزيد من الآلام وسوف يطمس مشاعر الود والحب التى يكنها كل منهما للآخر.. الفيلم مناقشة ساخرة لازمة الاسكان التى تجبر الاضداد على التعايش معا !! حاولت السيناريست «نادية رشاد» ان تلتزم بحدود الخيوط الدرامية لمؤلف القصة. واضافت للاحداث مشاعر دافئة جعلتنا نتعاطف مع ظروف «منيرة هانم» المراة التى اعطت شبابها وعمرها لاسرة زوجها وها هى الان مهددة بالطرد من شقتها بعد وفاته.. كما اجادت السيناريست في رسم مشاهد العزاء. حيث يتكالف اقرباء المتوفى بلا رحمة ويهبطون على اسرة الفقير. ليلتهموا اللحم والفتة. بحجة تقديم العزاء. مما يزيد من ماساة الاسرة التعسة ويتحول الموضوع الى موت وخراب ديار.. وحاولت السيناريست اضفاء روح ساخرة على العمل ولكن يبدو ان «سمير غانم» لايعرف الحد الفاصل بين الكوميديا والتهريج فافسد الكثير من المشاعر الانسانية بينه وبين الفنانة العظيمة «سناء جميل» ومن اسوأ عناصر الفيلم «الموسيقى التصويرية» التى اخذت من قيمة المشاهد ولم تضف اليها وكانت بمثابة «الزن» الذى يصاحب الاحداث. اما الوجه الجديد تحية الانصارى فهى تتصور ان النجومية هى الشعر الاشقر فقط. ولا تتصور ان بساطة التعبير. والوجه الهادىء المريح هما الطريق للنجاح الى قلب المشاهد. وكانت عزة كمال موفقة في دورها القصير. وملات مشاهدها القليلة بمشاعر صادقة. اما «نادية رشاد» فهى بلا شك سيناريست ناجحة اكثر منها ممثلة ناجحة !!





سمير غانم



ماجدة خير الله

صور من حياتنا اليومية

«عجبت اشد العجب. واسفت اشد الاسف. عندما شاهدت وسمعت - في برنامج ادبى - احد الشعراء. يتطاول - في غرور قاتل - على قمم الشعر والادب العربى. ويضع نفسه موضع المقارنة بينه وبينهم».. وازدادت دهشتى لموقف مذيعة هذا البرنامج التى لم تحاول تصحيح هذا التطاول على عملاقين من عمالقة الشعر العربى.. فهل هى تجهل قدرهما؟ اكبر الظن انها لا تعرفهما!!

وللحق.. لم اجد اى تعليق على هذا التطاول. وهذا الغرور القاتل.. سوى المثل القائل «صحيح .. اللى اختشوا ماتو!!».

اللى اختشوا ماتوا

يعجبنى في شعبنا حكمه وامثاله
مثل سمعناه. من اللى قبلنا قاله
قالوا . صحيح اللى اختشوا ماتوا
واللى ماعندوش حيا
حياته تشبه مماته
سمعت من اسبوعين
حوار مابين اتنين
داير. في دنيا الادب
شاعر «عليه العين»
«بيزّض» للسامعين
كلام ف غاية العجب»
● ● ●
وكانوا الاتنين سوا
متصورين عالهوا
بيتكلموا في الشعر
«صاحبنا» غرو الهوى
. شطح . نطح . التوى
بكلام مالوش اى سعر
● ● ●
دنيا الأدب مش كلام
لكل من قال كلام
اصل الأدب إحساس
دنيا الأدب إعلام
والكلمة ليها احترام
بدون شطط او مساس
● ● ●
مادمت «غاوى» تقول
لازم تكون مسئول
عن كلمتك بالتزام
لان مش معقول
لما تخاطب عقول
تشطح بلغو الكلام
● ● ●
وياما في الامثال
كلام كتير ينقال
عن الادب والعلم
قالوه في كل مجال
قالوا : الأدب يااخال
بول فضلوه عالعلم
● ● ●
اهو ده كلام سمعنا
كله حكم ودروس
ان قال يقول كلمته
بالعقل . والمحسوس

السيد زكرى

الناس في أسبوع

تقدمها
چيهان شكرى

مهـرجان الأنشـطة

تنظم كلية التربية الرياضية للبنات بجامعة الزقازيق المهرجان الاول للانشطة الرياضية والثقافية والاجتماعية والفنية للعام الجامعي ٨٨/٨٧ يحضر المهرجان السيد الدكتور محمود شريف محافظ الشرقية وعدد من القيادات السياسية والشعبية والتنفيذية بالمحافظة وذلك بالاستاد الرياضي بجامعة الزقازيق.

● خلال الشهر القادم سيتم تنظيم مؤتمر قومي للتوسع في تصنيع المعدات الاستثمارية محليا سوف يضم المؤتمر العديد من الخبراء والمتخصصين في هذا المجال في الوزارات الانتاجية وسوف يتم حصر ما تم تنفيذه من معدات في هذا الاطار استعدادا لهذا المؤتمر.



أفـراح الأسـبوع

● خطبة هالة ميمي مرسي على المحاسب عبدالعظيم محمد ببنك الاسكندرية
● تم زفاف اسماعيل عبدالوهاب السلام والأنسة امل محمد كيلاني
● خطوبة الانسة منى محمد صادق على الاستاذ اسامة اسماعيل عبدالمعطي
● خطبة الشيخ محمد محمد بسيوني على الانسة منال شعبان
● عقد قران مروان الروبي على الأنسة مايسة حسين
● زفاف الانسة هناء احمد محمد على والاستاذ سعيد فتحي العيسوى
● خطوبة الانسة عبير ابو السعود على الزميل اشرف سويلم بالجمهورية



تم بحمد الله زفاف الأنسة سناء نصر سلامة شعبان الاخصائية الاجتماعية، الى المحاسب الاستاذ محمد احمد سلامة شعبان. وذلك في حفل بهيج ببورسعيد.

ويتقدم مصطفى شردى رئيس تحرير «الوفد» واسرته بخالص التهنئة الى العروسين.

قصص «البداية»

● صدرت المجموعة القصصية القصيرة الاولى للاديب المحامي وائل وجدي. المجموعة بعنوان «البداية»، المجموعة قدم لها الناقد طه حسين سالم. وتحوى ١٤ قصة.

رسالة ماجستير في فكر الدكتور زكى نجيب

المنهج النقدى في فلسفة د. زكى نجيب محمود. عنوان. رسالة ماجستير. وافق عليها قسم الفلسفة بآداب سوهاج. للباحثة (فاتن حبشى) تحت اشراف د. عاطف العراقي. ود. عامر النجار. وهذه تعد اول رسالة عن مفكرنا المصرى بقسم الفلسفة بالجامعة المصرية.

أسواق خيرية لجمعية أحياء مصر



نهاني البرتقال

افتتحت الدكتوره امال عثمان وزيرة الشئون الاجتماعية سوق جمعية احياء مصر الخيرى السابع الذى يقام بفندق هيلتون النيل يوم ٢٢، ٢٣ ابريل ويتبعه سوق اخر في نادى مدينة نصر يوم ٢٩، ٣٠ ابريل يضم السوق ثلاثون جناحا من المعروضات المستوردة ارسلها اعضاء الجمعية من دولة الكويت كما تشارك بعض الشركات المصرية بمعروضاتها.

درع السويس

حصلت راوية عطية رئيسة جمعية رعاية اسر المقاتلين والشهداء بالجيزة على درع محافظة السويس تقديرا لها على الخدمات التى قدمتها اثناء الحروب. تسلمت راوية عطية الدرع من السيد المحافظ تحسين شنن وقد منحها لقب أم الشهداء.

علماء من أنحاء العالم في مؤتمر طبى بجامعة الزقازيق

افتتح الدكتور محمد راغب دويدار وزير الصحة المؤتمر العلمى عن احدث ما توصل اليه في مجال امراض النساء والتوليد والذى تنظمه جامعة الزقازيق تحت رعاية الدكتور محمد عبداللطيف رئيس الجامعة وذلك بقاعة الاحتفالات الكبرى بالجامعة. شهد الافتتاح كل من وزير البحث العلمى والشئون الاجتماعية. وشارك في المؤتمر نخبة من الاساتذة والمهتمين بامراض النساء والولادة من جامعات مصر وهيئاتها العلمية المتخصصة بالاضافة الى علماء من الولايات المتحدة الامريكية وقد ناقش المؤتمر ٦٣ بحثا جديدا حول الجراحة التى تتم بواسطة اشعة الليزر واطفال الانابيب والغدد الصماء.

أراضي لإقامة المعاهد الازهرية

طلب مدير عام منطقة القاهرة الازهرية ضرورة توفير مساحات من الاراضى لاقامة المعاهد الدينية لاهمية دور الازهر في انماء الثقافة الدينية والعربية في مصر وخارجها ولاهمية دورة الكبير منذ اكثر من الف عام في الحفاظ على لغة القرآن التى تعرضت لهجوم شرس من الاستعمار على اختلاف صوره والوانه. وجاء هذا الطلب اثناء عقد مؤتمر تنسيق الخطة الخمسية الثانية

ندوات ثقافية في رمضان

احتفالا بشهر رمضان تقيم هيئة الكتاب ندوتين فكريتين لمناقشة حركة النقد والشعر المعاصر تعقد الندوة الاولى في ١٦ رمضان ويشارك فيها د. لويس عوض ود. صلاح فضل ود. شكرى عياد ود. عبدالعزيز حمودة ومحمود امين العالم ورجاء النقاش اما الثانية فتقام في ٢٠ رمضان ويشارك فيها د. عبدالقادر القط ومحمد عنانى ود. شاكر عبدالحميد والشعراء احمد عبدالمعطى حجازى وعفيفى مطر وفاروق شوشة تعقد الندوتان في التاسعة مساء بمقر الهيئة بكورنيش النيل.

المجموعة الاستشارية لفريدريش تعود من جولة علمية

عاد الدكتور عبدالعزيز حجازى وكيل كلية الهندسة والتكنولوجيا بحلوان من زيارة علمية لكل من العراق واليمن الشمالية والسودان بعد مشاركته للمجموعة الاستشارية لمؤسسة فريدريش نورمان الالمانية. لدراسة امكانية انشاء مركز للتدريب التعاونى ومركز للمعلومات والبحوث والدراسات والاعلام التعاونى لخدمة الدول الاعضاء بالاتحاد التعاونى العربى واعدت المجموعة الاستشارية دراسة للحركة التعاونية بهذه الدول مع توضيح لكيفية دعمها لتؤدى دورا فعالا في التنمية البشرية والاقتصادية.

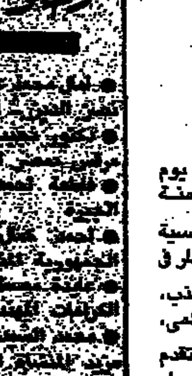
● ينظم نادى الشمس دورة رياضية رمضانية تبدا يوم ٢٩ ابريل وتستمر حتى نهاية شهر رمضان الدورة ستكون مفتوحة لجميع الراغبين في الالتحاق بها في جميع المراحل السنية في النادى وخارجه تعفى فرق السيدات والانسات من رسوم الاشتراك. وقدرها ٤٠ جنيها لفرق الرجال و ٢٤ جنيها لقدامى اللاعبين والناشئين.

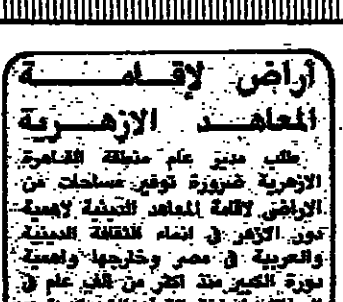
● وصلت الى القاهرة هذا الاسبوع الفنانة التشكيلية الاردنية جانيت جنبلاط في زيارة سريعة للتعرف على احدث ما تطرحه الاسواق المصرية في الاقمشة الحريرية لتنفيذها على شكل الجلباب البلدى وقد اقامت جانيت جنبلاط عرض ازياء من عمان منذ شهر وقد لاقى نجاحا كبيرا، وقد جمعت من القاهرة كل ما نشر بخصوص الازياء الشعبية المصرية القديمة.

أمسية شعرية بجمعية تضامن المرأة العربية

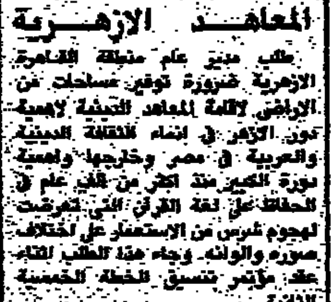
تقدم جمعية تضامن المراة العربية يوم السبت القادم من الساعة الثامنة والنصف مساء بمقر الجمعية امسية شعرية موسيقية غنائية. يلقى الاشعار في هذه الامسية كل من د. يسرى عذب، فاطمة قنديل، سحر حافظ منى حلمى، عزة عبدالبارى، احمد حسن، وتقدم الغناء والموسيقى محمد فتوح، عصام عبدالوهاب.

رحلوا هذا الأسبوع





● خطوبة الانسة منى سالم للاستاذ رضا محمود



● عقد قران الانسة سهام مصطفى البنا على ابو بكر بدوى المذيع بإذاعة القاهرة



● زفاف المحاسب احمد عبدالفتاح حمودة ونكاء احمد احمد الرفاعى

سهرات وبرامج تليفزيونية

مسنوعات

مسلسلان جديدان: رأفت الهجان على القناة الأولى



● محمود عبدالعزيز ويوسف شعبان في مشهد من رأفت الهجان.

★ بعد انتهاء عرض حلقات مسلسل بنات الأصول تبدا القناة الاولى في عرض حلقات المسلسل العربي الجديد (رافت الهجان) قصة وسيناريو وحوار صالح مرسى وبطولة محمود عبدالعزيز ويوسف شعبان ويسرا وعفاف شعيب وتيسير فهمى ومحمد وفيق وسعد اردش وعلا رامى وسعيد عبدالغنى ومحمد الدفراوى ونبيل بدر ومصطفى متولى ويسرى مصطفى واخراج يحيى العلمى.

تدور احداث المسلسل بعد قيام الثورة وحاجة مصر لانشاء جهاز مخابرات عامة واشتداد الصراع العربى الاسرائيلى في ذلك الوقت وتظهر الحاجة الى زرع عميل لمصر داخل اسرائيل حتى يكون لها عينا وتوافرت تلك الشروط في رافت الهجان ويتم ارساله الى اسرائيل على انه ابن احد الاثرياء اليهود في مصر. وفي اسرائيل يفتتح شركة سياحية لتكون ستارا مناسبا ومن خلال الشركة تتوطد علاقاته بشخصيات هامة في الجيش الاسرائيلى.

ومكان في القلب على القناة الثانية

★ وتعرض القناة الثانية من الاحد القادم حلقات المسلسل العربى الجديد (مكان في القلب) قصة وسيناريو وحوار كوثر هيكل وبطولة مصطفى فهمى وابوبكر عزت والهام شاهين وامينة رزق وكوثر العسال وحسن مصطفى واخراج محمد شاكر.

تدور احداث المسلسل حول (ممدوح) الشاب الذى يتزوج من سيدة ارستقراطية وتنجب له طفلة تدعى (سوسن) وتموت الزوجة اثر عملية جراحية ولكن ابنته تعتقد انه المتسبب في وفاة امها باصراره على اجراء العملية.

أفلام أجنبية

رومانوف وجولييت

★ تعرض القناة الثانية في سهرة الثلاثاء فيلم (رومانوف وجولييت) بطولة بيتر موستينوف وساندرا داى وجون جاتي.. تدور احداث الفيلم حول جمهورية مجهولة تدعى كونكورديا تحاول كل من امريكا وروسيا استمالتها اليها ويلتقى (رومانوف) ابن السفير السوفيتى بكونكورديا مع (جولييت) ابنة السفير الامريكى ويبادلها الحب



جون جانى وساندرا داى في مشهد من فيلم (رومانوف وجولييت)

العنكبوت الضخم

★ تعرض القناة الثانية في سهرة الاحد فيلم (العنكبوت الضخم) بطولة جون اجار واولارا جوردى واخراج جاك ارنولد

تدور احداث الفيلم حول العالم (ديجير) الذى يكتشف عقارا يؤدى الى نمو الكائنات الحية بطريقة ضخمة جدا. وبطريق الخطا يتناول صديقه الدكتور جاكوبز كمية من العقار مما يؤدى الى تغيير في شكله الى القبح فيحطم معمل صديقه د. ديجير قبل وفاته بهذا العقار وتتناول بعض الحيوانات العنكبوتية هذا العقار وتتحول الى عنكبوت ضخم يحطم كل مايقابله وتقوم السلطة بمطاردته دون جدوى

مغامرات بولوب وجريفين

★ تعرض القناة الثانية في سهرة الاثنين فيلم (مغامرات بولوب وجريفين) بطولة سوزن بليشيت وكارل مالدين ورودى ماك وول.

تدور احداث الفيلم في قالب كوميدى حول الشقيقين (ازابيك) و(جاك) الذى يتوفى جدهما دون ان يترك لهما مالا مما يدفع جاك للهرب للبحث عن المال ويسرع الساقى (بوب) للبحث عنه ويسافران على ظهر سفينة متجهة الى كاليفورنيا للبحث والتنقيب عن حقول الذهب

العلاوة المرتقبة

بقلم: الدكتورة كاميليا شكرى

ترددت في الأونة الاخيرة تصريحات من مسئولين تفيد التفكير في منح علاوة لموظفى الحكومة.. وذلك بعد البحث الجارى لتامين مورد لها من ميزانية الدولة.

وفي حقيقة الامر اثار الخبر تخوف المواطنين جميعا ومن ضمنهم الموظفين انفسهم وذلك نتيجة لتجارب سابقة ومتعددددة.. كانت اى زيااادة او علاوة تمنح للللللهم يقابلها في الحال موجة من ارتفاع الاسعار والغلاء. تلتهم ليس فقط الزيادة المضافة ولكن معه جزء آخر من الراتب الاصلى للموظف وتكون المحصلة النهائية معاناة اشد..

ومما لاشك فيه ان هذا امر متوقع وغير مستبعد طالما انه لم يستجد ما يغير من الوضع الاقتصادى القائم المتازم والمعدل المتزايد والمستمر للتضخم.

ان موظفى الحكومة يشكلون قطاعا كبيرا لا يستهان به ويعانى الضغوط الهائلة للموائمة بين موارد محدودة ومتطلبات متزايدة..

ولكن بجانبهم هناك ايضا قطاعات من مواطنين من غير الموظفين اصحاب دخول بسيطة وثابتة.. يعانون من شظف العيش وقسوة الحياة.. ولم تشملهم الحكومة في أى وقت من الاوقات برعاية حقيقية او تحميهم من تزايد الاسعار وغلوها. مع انخفاض من قيمة مواردهم الحقيقية وقدرتها على تغطية احتياجاتهم وعجزوا عن «لاحقة الحصول حتى على الضروريات اليومية من ماكل وملبس وعلاج.

ولو نظرنا بصورة عامة الى مجموع القوى العاملة والتى تقدر بحوالى ١٤ مليون فرد والعاملين في الحكومة يقدر بحوالى ٣,٣ مليون مشتغل فالباقى اغلبهم اصحاب اعمال بسيطة او مستخدمين او يمتلكون ملكيات صغيرة من عقارات قديمة او اراض زراعية محدودة المساحة.

وفوق ذلك ما لا يقل عن ٣ ملايين متعطل ليس لديهم من عمل مستمر او دخل يتعيشون منه بجانب انها قوى بشرية مهدرة ومعطلة. وعلى ذلك فهناك قطاعات عريضة من رجال ونساء كادحين يعولون انفسهم واسرهم وفي حاجة للمساندة. اذن.. فالعلاوات المقترحة وحدها ليست هي الحل فهي بجانب انها لن تشمل السواد الاعظم من الشعب فهى لن تفيد متلقيها افادة حقيقية. طالما انه ليس هناك حلول جذرية لمشاكلنا الاقتصادية.

فالمشاكل متعددة ولكنها لا تحوز ما تستحقه من اهتمام الحكومة الفورى بالرغم من خطورة نتائج ارجائها.. او ايجاد حل مؤقت لها. ومن اهم هذه المشاكل:

● ليس تدبير علاوات من ميزانية مضغوطة اصلا من اعباء كثيرة وموارد قليلة ولكن الاهم هو احكام المراقبة على اسعار السلع الضرورية والاساسية التى لم تسلم من تعرضها للمضاربة نتيجة للجشع والفساد من البعض الذين لا يهمهم الا الربح والاستفادة السريعة ولو من قوت الشعب الكادح.. وعلى الحكومة التصدى بحزم.. فهى جريمة في حق الوطن.

● وليعاد النظر في قوانين استهدف تشريعها ان تخدم اهدافا سياسية وقتية. لا ان تحقق مساواة وديمقراطية اجتماعية. كان يصبو اليها الشعب في ذلك الوقت.. فهى لم تراع مصالح كل الاطراف وصلاحية التطبيق على المدى البعيد. مما اوجد الكثير من السلبيات التى اصبح من المحتم علاجها. فقوانين العلاقة بين المالك والمستاجر في الاراضى الزراعية والعقارات تحتاج لاعادة النظر بحيث توفر العدالة للطرفين وتقضى على شعور التنافر والذى يعتبر من العوامل الرئيسية التى تمنع التعاون بينهما في زيادة الانتاج الزراعى والمحافظة على الاراضى الزراعية من التدهور. وهذه القوانين اصبحت سببا رئيسيا لاحجام المواطنين القادرين على الاستثمار في هذين المجالين بالرغم من ضرورتهما واحتياج الحكومة لمساندة القطاع الخاص فيهما وكما هو متبع حتى في معظم الدول ذات الموارد العالية هذه قضايا لا تنتظر التمهل فالشعب على وعى كامل طالما ان ماتتخذ من اجراءات وخطوات لا يستهدف الا مصلحته ومصلحة ابنائه ووطنه. فلا يمكن ان يستاثر مواطن شريف بحقه وحق غيره او يقاوم اى تغيير يؤدى الى العدالة للجميع.

● وان قضية الانتاج لم تلق الاهتمام الكافى خاصة بعد ان دلت الاحصاءات ان المتوسط الزمنى والذى هو مرتبط مباشرة بكمية الانتاج ونوعيته يقل عن نصف الساعة يوميا فكان يتطلب ذلك استنفارا فوريا للجهات الحكومية لاصلاح هذا الوضع الخطير والقضاء عليه.

ان سياسة الحكومة ـ كما تعلنها دائما ـ تعتمد على اتباع سياسة الجرعات وليست على القرارات والتنفيذ.. حتى لو كانت لمواجهة قضايا ملحة واساسية لاتستلزم البطء او التاخير في معالجتها. فهى بجانب انها تحمل الدولة الكثير من الاعباء. فايضا تزيد من معاناة المواطن اولا.

الظروف تحتاج لخطة إصلاح شاملة تعتمد على تقدير واقعى للموارد المتوافرة وخطة تنمية من واقع الامكانات تهدف لزيادة معدلات التنمية في القطاعات الانتاجية كالزراعة والصناعة وقطاعات الخدمات كالسياحة ويكون مردود التنمية للدخل العام ولكل فرد من الشعب ونبدا بحلول واقعية للمشاكل المستعصية ولا نهرب من مواجهتها ونبتعد عن سياسة الجرعات والمسكنات التى لاتقود الى حل المشاكل ولكن تزيد فقط من تراكمها ...

عبر الأثير

مجموعة من البرامج المتشابهة قدمتها الشاشة الصغيرة خلال شهر رمضان وهى «نجم النجوم» لطارق حبيب و«مهرجان ٨٨» و«يا تليفزيون يا..» «وانا» كان برنامج طارق حبيب هو نفس فكرة برامجه في الاعوام الماضية مع تغيير في الضيوف او المجموعات او الديكور وتحويل المائدة من مستديرة الى مستطيلة.. إلا أنه مع ذلك يمتاز بغزارة المعلومات والتى قد لايستطيع المشاهد استيعابها خلال الاستماع اليها لكثرتها. كذلك يمتاز بشخصية مقدمه وتمكنها من اداء دورها.

اما برنامج «مهرجان ٨٨» والذى كان بمثابة مفاجاة اعلنها التليفزيون والذى بشرنا باستضافته لاكثر من مائة نجم. وكان الغرض من انتاجه منافسة برنامج طارق حبيب ذى الانتاج الخاص الا ان البرنامج في قالب «الهوجة» والاستعجال اهتم بالكم دونا عن الكيف فاستضاف مجموعة من الهواة والكومبارس وانصاف النجوم.. وقليلا من النجوم الذين جاءوا في اخر لحظة. والبرنامج في اعداده صورة ممسوخة من برنامج طارق حبيب من ناحية ومن برنامج سباق الابطال من ناحية اخرى..

اما البرنامج الثالث فلنا معه لقاء اخر.

السيد عيسى

أفلام عربية

طالع النخل

★ تعرض القناة الاولى في سهرة الاحد الفيلم التليفزيونى الجديد (طالع النخل) قصة وسيناريو وحوار عصام الشماع وبطولة فردوس عبدالحميد ومحمد توفيق وصلاح السعدنى وعبدالسلام محمد واحمد راتب وعبدالله محمود واخراج محمد فاضل.

تدور احداث الفيلم حول (محمد) اشهر طالع نخل في قريته والذى يحب نعمة ابنة عمه ولكنها لاتقتنع بمهنته وتطلب منه السفر الى الدول العربية ليعود بالمال الوفير وقبل ان يسافر محمد يكتشف انه مصاب بالبلهارسيا ويدخل المستشفى الجامعى في انتظار اجراء جراحة تخلصه من الامه. ورغم ان الجراحة لم يتحدد موعدها.



فردوس عبدالحميد وعبدالسلام محمد وعبدالله محمود في مشهد من طالع النخل.

البقية لاتأتى

★ تعرض القناة الثانية في سهرة الاربعاء الفيلم التليفزيونى الجديد (البقية لاتاتى) قصة وسيناريو وحوار احمد سمير وبطولة يوسف شعبان وشهيرة وصلاح قابيل وميمى جمال وحمزة الشيمى ومصطفى الدرداش واخراج عبداللطيف زكى

تدور احداث الفيلم حول (سامية) التى تعمل رئيسا لمجلس ادارة المؤسسة التى تملكها بينما يعمل زوجها (ممدوح) مديرا للمؤسسة ويحاول ممدوح ان يستولى على منصب زوجته الا انها تابى ذلك ويعيش ممدوح حياته الخاصة مع امراة اخرى يحبها على حين تصاب سامية بنوبات من الصداع لايجد لها الاطباء علاجا..

شاطىء الحب

★ تعرض القناة الاولى في سهرة الثلاثاء فيلم (شاطىء الحب) بطولة فريد الاطرش وسميرة احمد وتحية كاريوكا واخراج بركات.

تدور احداث الفيلم في الفيوم حيث يلتقى المطرب (ممدوح) بالفتاة (ليلى) وتنشا بينهما قصة حب وبعد ان تتم خطبتهما تذهب للاقامة في القاهرة بعد وفاة والدها وهناك تكتشف ان والدتها التى اعتقدت انها ماتت مازالت حية وتعمل راقصة.

● فوازير الشاشة والميكروفون ●

● الفزورة رقم (١١)

● فزورة جدو عبده راح مكتبته ●

* بطولة عبدالمنعم مدبولى وعزة بلبع واخراج محمد رجائى سؤال الحلقة من اول بوسطجى في الدنيا؟

● فزورة دنيا الفوازير ●

* تقدمها اذاعة الشرق الاوسط عن وسائل المواصلات بطولة سهير البابلى واحمد بدير

● فزورة مدينة الهواء ●

* تقدم امال فهمى عقب مدفع الافطار من اذاعة البرنامج العام فزورة (مدينة الهواء)

امراة من شايان

خلية اندروميدا!

★ تعرض القناة الثانية في سهرة الجمعة فيلم (خلية اندروميدا) بطولة وول كيل ودافيد ،وسلون تدور احداث الفيلم حول عودة قمر صناعى الى الارض وقد تلوث سطحه الخارجى بجرثومة فضائية قاتلة تتسبب في موت سكان بلدة مكسيكية بالكامل.

سهرتك الليلة

★ سهرة القناة الاولى تقضيها مع مسرحية (حسن نجوم) بطولة سيد عبدالكريم وعزة كمال وطارق دسوقى ومحمد ابو الحسن وفاروق نجيب.

وتدور المسرحية حول احدى شركات البناء التى تقوم ببناء فندق حسن نجوم. ويسمح حسن ملاحظ المشروع بمساعدة محمود وصفاء للزواج في كشك مهندس المشروع كحل موقت لمشكلة الشقة

★ ويعرض برنامج (اوسكار) في سهرة القناة الثانية فيلم (ويسو اوزالا) الياباني السوفيتي المشترك اخراج اكا اكيراوساوا الفيلم انتاج ١٩٧٦ وتدور احداثه في الاتحاد السوفيتي في بداية القرن العشرين حيث تدور قصة مستكشف روسى يلتقى اثناء تجواله في البرارى بصياد عجوز تنشا بينهما صداقة قوية نال الفيلم جائزة اوسكار احسن فيلم في مهرجان موسكو عام ١٩٧٦

آراء وأفكار

أجور الموظفين

تستعد الحكومة لدراسة اجور الموظفين والعاملين بها، بعد ماأعلنت انها بصدد زيادة رفع رواتبهم والحقيقة ان الحكومة تدور في حلقة مفرغة، فقد رفعت المرتبات بنسبة ٢٠٪ قبل اقل من عامين، ولم ادر كم مرة رفعت قبل ذلك، ولاتزال الحكومة واقفة عند نقطة «محلك سر» في القضاء على وحش الغلاء بل يزداد استفراء والتهاما لكل المقدرات بسبب رفع الحكومة المستمر للاسعار. وانتهاز الفرص من جانب التجار. والمطلوب من الحكومة ان تفكر باسلوب اخر تتبع من التجارب السابقة، فبدلا من سياسة رفع المرتبات التى ثبت فشلها تقوم بتثبيت الاسعار وعدم اللجوء الى رفعها غير المعقول وان تضرب على ايدى المتلاعبين والانتهازيين وان تتمسك بزيادة الانتاج ذلك والى ان يتحقق لك كان الله في عون المطحونين.

مصطفى محمود مصطفى ـ كفر ربيع
من ارباب المعاشات

معاناة قرية الصنافية

هم يامم

هم يامم وشم
م الدخان غمز ياجعان

ريحة اللحمة تغذى الدم
وانسى الفول والزيت بلا غم

هم يا مم

كيلو اللحمة بتسعة جنيه
روح لكبابجى وحوم حواليه

تبقى هنا كل لحمة ليه
ده الدخان لسه عليه دعم

هم يامم

لو شايف نفسك مغلوب
قطعها واعملها حبوب

هاتلك عشرة جرام ويابوب
خدوا واحدة ع الريق واتلم

هم يامم

لو عايز تاكل ملوخية
واشحت راس توم م الخضرية

شوفلك عضمة رخيصة شوية
اكلة هنية تنسى الهم

هم يامم

مصطفى الجداوى

ديمقراطية فريدريك الأكبر ودكتاتورية الأقلية

لم يحدث لبلد من بلدان العالم.. ان ابتلى بعدد من السفهاء.. بقدر ما ابتليت به مصر. ومن شديد الاسف ان يكون لهؤلاء السفهاء قدر ـ كثر او قل ـ من التحكم والسيطرة ومزيد من شديد الاسف.. لان هؤلاء لم يفهموا بعد.. ان الشعب اصبح يعرفهم بسفههم.. وان كل شىء من حولهم يشهد باصابتهم بهذه العلة التى استفحلت.

ومما لا شك فيه.. ان هذا السوء الذى وصلت اليه مصر.. انما بفعل السفهاء فينا.. وبفعل تخاذل الشعب وقبوله لهذا التردى وصبره عليه.. حتى لقد وصلت به الامور الى حد الجوع والعرى وسكنى القبور.

واذ يفيق الشعب الان بعد طول غفلة.. ليجدد ثقته بالمعارضة ومسيرتها الوطنية.. ويدرك ان السفهاء قد وصلوا به الى مقام. لن ليس لها من دون الله كاشفة.. فيجد ان السفهاء ـ المذعورين دائما ـ يشدون الحصار من حوله.. ويجددون حكم السجن عليه لمدة جديدة.. مقدارها ثلاث سنوات وشهر. تامينا لمصالحهم ومسيرة السفه والفساد.. واذ تقف المعارضة محاطة بجموع الشعب الموجوعة.. لترفع صوتها دفاعا عن حرية الشعب.. وحقه في ان يعيش بعد صبر عشرات السنين.. شبع فيها السفهاء وبطاناتهم على حساب الشعب حتى التخمة.. فبلا خجل يصرخ السفهاء على مسامع الشعب شاكين من دكتاتورية الاقلية. التى تحاول فرض وصايتها على الاغلبية الساحقة.. وما يدرون ابدا ان الشعب يرد على صراخهم وشكواهم. ان استحوا.. فان اغلبيتكم جاء بها التزوير الفاضح الذى جرى في حضن احكام الطوارىء. والا لما كان لكم مقعد واحد تحت القبة.. جزاء ما اقترفتم في حق مصر حتى اوصلتموها لما وصلت اليه.

ويحكى.. ان فريدريك الاكبر وهو مرحلة انتهت كان قد اصطنع لشعبه ديمقراطية كالتى نمارسها.. ولما زاره ملوك وامراء قارته سالوه عن احوال ديمقراطيته.. قال: انها تسير.. افضل ما تكون الديمقراطية.

حسام الدين صالح

قوانين تذبح

ضاقت الانفس وتطاير الشرار من الاعين ونفد الصبر واصرت الحكومة على ان تخرج لسانها لفئات الشعب المسكين كانها بيدها زمام الامور تقول للشىء كن فيكون. تريد قانونا للطوارىء فيصير..

اعتقد انه حان الوقت ان نقول ونصرخ وان نكتب ونعبر وان نعلنها بصراحة وان نقول لا لوزير باطش لا لحاكم صامت. لا لاعضاء مجلس شعب فريقين.

حان الوقت لان نعلن رفضنا لان نكون كومبارس لهؤلاء ونخرج عن صمتنا ويعلو صوتنا بالحق وبالارادة حتى تصم الاذن كل غاصب ابكانا.

حان الوقت لان نعلن رفضنا لان تلد حزيننا في بلدنا وان يقننوا ذلنا هنا فقط ستفتح لهم جحورهم وندعهم داخلها يتوارون عن هذا الشعب

مرتزقة الفنون أضاعوا الأهداف النبيلة للفن!!

الهجوم الكبير الذى انهال على الجماعات الدينية فى الجامعات. بسبب المواجهة العنيفة بين بعض افراد هذه الجماعات الدينية وبين بعض منظمى الحفلات الفنية. لا يجب ايضا ان يجرنا الى الابتعاد عن اسباب هذه الظاهرة الجديدة ولا يجب ايضا ان يدفعنا تصوير الامر على انه كارثة يجب ان تتصدى لها وزارة الداخلية والحربية والقوات الدولية . فالامر فى حقيقته ليس اكثر من تعبير عنيف مرفوض عن رأى عام ساخط ضد الفنون بصفة عامة. لان مرتزقة الفنون اضاعوا بالفعل الاهداف النبيلة للفن. حتى كادت كلمة فنان تعنى نوعا من السباب حتى بين اهل الفن انفسهم" وبعيدا عن التشنجات المريضة للاطراف المتصارعة. علينا ان نعترف ان المواطن فى مصر اصبح فريسة فن هابط ومن عاجز الهابط يغرقنا فى كل مكان. فى المسرح والسينما والكاسيت والتليفزيون. بينما اجهزة الرقابة لا تستطيع مواجهتها. بسبب الجهل الشديد والمحسوبية السائدة فى رقابة التليفزيون والرقابة على المصنفات الفنية.. اما الفن العاجز فهو الذى يدعى اصحابه انهم اصحاب رسالة. وما اكثرهم فى اجهزة وزارة الثقافة. ولكنهم فى واقع الامر لا يقدمون فنا يمكن ان تفهمه وتحترمه وتستمتع به الناس. وبالتالى اصبح هذا النوع فى الفن عاجزا ليس فقط عن الوصول الى الناس. وانما ايضا اصبح عاجزا عن التواصل معهم ومع امالهم والامهم . ويكفى ان نعلم ان هناك عدة ملايين من الجنيهات تصرف كل عام فى صورة مرتبات واجور ومكافآت «لاراجوزات» هيئة المسارح المظلمة. التى يبدو ان مستقبلها سيكون اشد اظلاما بسبب «الجهل والفهلوة» الذى لابد وان يكون طابع المرحلة القادمة. وهو الطابع الذى لابد وان يدفع الناس الى مزيد من الاحتقار لهيئة المسارح المظلمة وامثالها من المؤسسات الرسمية الخربة. التى لا امل فى وجود اى ثقافة حقيقية دون التصدى لها واصلاحها بحزم شديد. مهما كانت الوساطات والاغراض الخاصة كبيرة!!

الحل ببساطة لابد وان يبدأ ببداية المشكلة.. شباب يمتلىء بالطاقة والحماس. يجد الخلل حوله فى كل مناحى الحياة. وحتى طاقاته الروحية والعقلية لا تجد متنفسا شرعيا. بينما الفرصة متاحة فى كل وقت ومكان للفن الهابط والرخيص والمبتذل . ولا سبيل امامه لمواجهة كل هذا بفن اخر بديل. وبالتالى كان لابد من الصدام الذى يجب ان يظل فى حجمه الحقيقى دون تهويل يستفيد منه فقط اصحاب الفن الهابط والعاجز. الذى يعترض عليه الناس فى كل مكان. ولا داعى لتعميم الحكم على الشباب بانهم ضد الفن بصفة عامة فهم ضد الرخيص فقط وليست تجربة شباب الجامعة فى مسرحية «بيرم التونسى» ببعيدة حيث شارك فيها اكثر من ثلاثين جامعى. وشاهدهم عدة الاف من شباب الجامعة. منهم عدد كبير من المتدينين. وظلوا جميعا يصفقون لزملائهم نادر صلاح الدين وشوصان وخالد وغيرهم. مما يؤكد ان المعركة وهمية فالمطلوب فن جاد وممتع ومفيد وهو ما لا تقدر عليه قيادات الأجهزة الثقافية فى وزارات الثقافة والاعلام والمجلس الاعلى للشباب. والدليل ليس المعركة وانما الحال الذى تردى اليه الفن.. و كل عام وانتم على غير هذا الحال.

د . حمدى الجابرى

كل الفنون

د. محمد عنانى

ياتليفزيون.. يا.. مع معالى زايد

فى حلقة الليلة من برنامج «ياتليفزيون يا». يشاهد الجمهور لأول مرة شقة معالى زايد. التى تعيش فيها بمفردها وتتجول الكاميرا فيها مع ذكريات معالى عن والدتها الفنانة امال زايد. وخالتها جمالات زايد. واشقائها. وباقى افراد عائلة زايد الفنية. ويستعرض البرنامج ايضا المعرض الفنى بلوحات معالى الزيتية التى رسمتها بنفسها. باعتبارها خريجة كلية الفنون الجميلة وعن اصعب مشهد فى حياتها الفنية. تتذكر قصة حبها العميق لكاميرات التليفزيون. وتكشف خلال البرنامج معالى زايد عن اسرارها الشخصية. التى تبوح بها لأول مرة. البرنامج من اعداد وتقديم رمسيس. واخراج شكرى ابوعميرة.

عندما حكم "العسكر".. طارت الغربان بقمح مصر!

فى مسرحية «الغربان» التى الفها الدكتور محمد عنانى. وتقدم حاليا على مسرح الطليعة. تظهر حقيقة تاريخية هامة استطاع المؤلف باحساس واسلوب شعرى مميز التعبير عنها. استوحى الدكتور عنانى من تاريخ مصر فترة ذكرتها الكتب باقتضاب شديد. هى موسم المجاعة. واستطاع المؤلف من خلال تصوير تلك الفترة. الوقوف على حقيقة العلاقة بين المواطن المصرى والحاكم العسكرى الذى يحيط نفسه بالجنود والمخبرين. وقدم المؤلف صورة لما يجرى فى اروقة الحكم من صراعات داخلية. يحاول من خلالها اصحاب النفوذ السيطرة على مصر ونهب خيراتها. وتقديمها للحاكم ليرضى عن رجاله. بينما هم يفترسون اهل المدينة البسطاء!

ويقدم الدكتور عنانى من خلال المسرحية تفسيرا لظاهرة المجاعة. فكتب التاريخ تؤكد حدوث مجاعة. بينما تمتلىء ارض مصر بالخيرات. ولكن السلطان وجنده يستولون على الخيرات ويسود القحط. اما رد الفعل الوحيد لدى الفلاحين فكان الصمت حتى فاض بهم الكيل فقرروا اخفاء القمح. وقرروا توزيعه على بيوت اهل مصر جميعهم. واتفق الفلاحون على ان يقولوا رجال السلطان اذا جاءوا يسالون عن القمح. بان القمح طارت به الغربان!!

لم يعتد رجال السلطة مثل هذا الجواب.. كيف تطير الغربان بقمح مصر؟" ويبدأ المؤلف اظهار مدى ضعف الوزير الذى يبدأ فى الاستعانة بمخبريه وجنده ليعرف اين ذهب القمح. وبدات السلطة تدبر لكشف الامر. سواء كان ذلك باغراء المواطن المصرى او بترهيبه. وظهرت الصراعات داخل القصور بين الحاكمين فى جهة. وبين الجنودالذين يحكمون مصر واهلها من جهة اخرى.

ومع اقتراب النهاية يفضح المؤلف سر الغربان التى تسرق قوت الفلاحين البسطاء وتطير بقمح مصر. سؤال هام يجيب على نفسه. الغربان هم اعوان السلطان. هم حراس مصر وجنودها. ضباط الحاكم وعساكره. يسرقون القمح. وهم لا يخدمون السلطان الا لكى تتاح لهم فرصة سرقة القمح. لهذا اجتمع اهل مصر ضدهم وثاروا عليهم. ومع نهاية مسرحيته يكسر الدكتور عنانى حاجز الزمن. الذى حدد زمن المسرحية فى التاريخ. ويتحدث الراوى لأول مرة الى شخصيات المسرحية. فحتى ذلك الوقت كان يعلق على الاحداث والآن اصبح الراوى جزءا منها امتزجت العصور وتكرر التاريخ. وتحدث الراوى الى الحاكم الذى استغرب وجوده فى ذلك العصر. لقد عدم الدكتور عنانى جزءا من التاريخ. ليدق ناقوس الخطر. ويحذر قبل ان ياتى الوقت الذى تختفى فيه خيرات مصر، ويكون الجواب مرة اخرى. «قمح مصر اكلته الغربان» ويكتب التاريخ من جديد عن زمن المجاعة. رغم امتلاء البلاد بالخيرات.

محمد شردى

الفنون بأنواعها

المشايخ.. مصابيح أنارت العقل المصرى فى بداية القرن العشرين

وجدوا فى تركة الشيخ محمد رفعت بعد وفاته مجموعة ضخمة من الاسطوانات لكبار مؤلفى الموسيقى العالمية. امثال بيتهوفن، وموتسارت، وتشايكوفسكى، وغيرهم. وجعلنى ذلك أعود إلى التفكير فى بدايات القرن العشرين، فوجدت ان الارتقاء الفكرى والموسيقى والسياسى والثقافى والدينى. كان دائما وابدا، نتاجا عقليا لاستنارة مشايخنا وعلمائنا. مثل الشيخ عبدالرحمن الجبرتى فى التاريخ، والشيخ رفاعة رافع الطهطاوى فى التنوير. والشيخ على مبارك فى التعليم. والشيخ جمال الدين الافغانى، والشيخ محمد عبده. والشيخ سعد زغلول فى الثورة. والشيخ عبدالعزيز جاويش فى السياسة. والشيخ على عبد الرازق فى القضاء. والشيخ طه حسين فى الادب. والشيخ على يوسف فى الصحافة. وفى الموسيقى وحدها استمعنا الى الشيخ سلامة حجازى، والشيخ يوسف المنيلاوى، والشيخ سيد درويش والشيخ زكريا احمد، والشيخ درويش الحريرى. والشيخ ابو العلا محمد. وغيرهم كثير. وكانوا جميعا مصابيح تنير العقل المصرى والعربى، ونورا يهدى وجدان الشعوب فى الدنيا وفى الاخرة. مشايخ نعم. ازهريون. نعم متحضرون. نعم. وكل فى طريق. وكل يعمل لنقل مصر من التخلف الى التحضر فى بداية هذا القرن ولكن هل استمر هذا النهر من المعرفة يفيض على عقل شعبنا، ويهديه نورا وخيرا وبركة؟ الاجابة لا. للاسف الشديد. فقد حدث للعقل المصرى نفس الجفاف الذى شهده النيل العظيم. كما حدث تخلف وضيق افق. ونظرة محدودة للحياة وارتكان على الجهل، واستخدام لعواطف العامة. فيما يرتد بالمجتمع حضاريا وثقافيا الى غايات التخلف والتعصب الاعمى، نعم توقف الفيضان العقلى، وتجمد العقل الحضارى، واختفت الارادة العامة لغالبية المثقفين. واخذ الجميع يراهن منافقا او صامتا على مستقبل اولاده وبلده. وعلى السيد الجديد الذى يتصور الجميع انه قادم لامحالة. ان المطروح على العقل المصرى الان لايمكن السكوت عليه طالما انه يمس مستقبل اولادنا واحفادنا وميراثنا الحضارى مصر بسلامة مجتمع متحضر يحترم فيه المسجد والكنيسة والمعبد والمسرح والمدرسة. لانها جميعا ادوات اذا احسن استخدامها فيما يفيد الحياة الدنيا والاخرة. لكان العطاء الانسانى لنا ولكل المنطقة من حولنا كبيرا وفياضا ومؤثرا. مصر بسلامة بلد الفن قديمه وحديثه فى خطر بالغ فالفكر المطروح على الساحة ان لم يواجه بفكر عاقل ومتنور. فسيندم الجميع عندما لاينفع الندم. ماذا جرى لكم امام الظلام الحالك القادم علينا. من عصور التخلف والانحطاط والانحلال فى الوقت الذى يعكف فيه اصحاب العقل فى العالم كله على اختراع واكتشاف واستخدام كل ماقى هذا الكون للغد الافضل وسعادة البشرية . ان محاكم التفتيش قادمة. وسيدفع الجميع ثمن سكوتهم ورضائهم ونفاقهم وعدم مقاومتهم للفكر المطروح الان على الساحة الثقافية والعلمية. والذى يسرى فى شرايين المجتمع من اجهزة الاعلام الرسمية وايضا من صحافة الاحزاب. يستوى فى ذلك صحافة الاغلبية وصحافة المعارضة. ولك الله يامصر. ولكم الله ياولادى فنحن نسلمكم لمحاكم التفتيش القادمة من غير ان ندافع عنكم او ندفع عنكم. كسلا او تكاسلا او جبنا منا. فاذا بدانا بحرق المسارح سننتهى حتما الى تدمير الاثار. وهل لاعدائنا هدف غير ذلك. اننا ندفع الان الفاتورة التى لم ندفعها بعد. فاتورة اهمال التعليم اهمال الثقافة اهمال الصحة. واهمال الاقتصاد.

محمد نوح

دار الأوبرا الجديدة فى فيلم عالمى..

كتب رؤوف السباعى :

تجرى حاليا مفاوضات بين وزارة الثقافة. وبين المخرج البريطانى العالمى «جون فينى» باخراج فيلم تسجيلى طويل عن دار الاوبرا الجديدة. ومراسم افتتاحها الرسمى فى شهر «اكتوبر» القادم. طلب جون فينى الحصول على برنامج تفصيلى دقيق. يتضمن فقرات حفل الافتتاح الرسمى والعمل الموسيقى الاوبرالى الذى سيقدم فى الافتتاح لوضع الخطوط الرئيسية لسيناريو الفيلم المطلوب. ولم تحدد وزارة الثقافة. حتى الآن. العمل الفنى الذى سيقدم فى ليلة افتتاح الاوبرا. كما لم تحدد برنامج الحفل بالتفصيل! يعتبر جون فينى اشهر واكبر مخرج للافلام التسجيلية فى العالم، ومن اشهر افلامه «ينابيع الشمس» الذى صور معظم اجزاءه فى مصر.

محمد صبحى يطالب بوقف أحدث أفلامه!

● اقام الفنان محمد صبحى، دعوى قضائية ضد منتج فيلم «الناس والفلوس» لعدم التزامه بتعاقده، ووضع اسمه بعد اسم مديحة كامل، وفى مكان وحجم غير لائق. طلب المنتج الذى بدأ حياته تاجر ادوات كهربائية. من صبحى، تاجيل رفع الدعوى لاعادة تصميم اعلانات وملصقات الفيلم. ووضع اسمه بالشكل المتفق عليه فى العقد. وافق صبحى، على مهلة يومين، لينفذ المنتج وعده هذا. ينص العقد على تعويض محمد صبحى بمبلغ ٥٠ الف جنيه فى حالة مخالفة المنتج لمواده. كما يمنع عرض الفيلم. وكان قد تقرر عرض فيلم «الناس والفلوس» للمخرج احمد السبعاوى مع بداية عيد الفطر.

بين السطور

اصيب المشاهدون هذا العام بصدمة فى فوازير رمضان التى حشد لها التليفزيون كافة الامكانات الفنية والادبية . لضرب فوازير الاعوام الماضية واصبحت فوازير هذا العام تنافس مسلسلات النكد العربية . التى يتحفنا بها التليفزيون من وقت لآخر . ليضمن استمرار حالة الغم والكرب التى نعانيها وحرام ان نقارن بين فنان الاستعراض ونجمة الفوازير شيريهان وبين الثلاثى يحيى الفخرانى وصابرين وهالة فؤاد ابطال فوازير هذا العام . لقد اثبتت شيريهان طوال فوازير الاعوام الثلاثة الماضية . رغم الحرب الضارية التى تعرضت لها من داخل وخارج التليفزيون ووصلت هذه الحرب الى المحاكم والمجالس النيابية التى تفرغت لاصدار قرار استراتيجى خطير بمنع ظهور شيريهان اقول اثبتت شيريهان طوال السنوات الثلاث الماضية . انها نجمة الفوازير بلا منازع . ونجمة الاستعراض التى ترقص وتغنى وتمثل وتشد انتباه المشاهد فى وقت واحد واثبتت ايضا انها تستحق خلافة الفنانة الاستعراضية العظيمة الراحلة نعيمة "عاكف وكشفت فوازير هذا العام . انه يصعب على نجم . او ثلاثة نجوم دفعة واحدة منافسة شيريهان فى مواهبها الاستعراضية اننا نقدر الفنان يحيى الفخرانى . ونحترمه ونصفق لادواره التى لعبها ببراعة . فى الافلام التى قدمها خلال السنوات القليلة الماضية . ومنها فيلما «للحب قصة اخيرة» و«الكيف» ونجح الفخرانى بمساعدة قسمات وجهه واسلوبه فى الحديث وطريقة تمثيله فى احتلال مقعد ضخم بين نجوم الدراما فى مصر ولم نعرف او نشاهد يحيى الفخرانى فنانا استعراضيا يرقص ويغنى وينتزع ابتساماتى انها وجهة نظر مشاهد تابع حلقات الفوازير . التى ظلمنا بها يحيى الفخرانى . ولكنها فى النهاية لن تقلل من مكانته الفنية الرفيعة . والتى يصعب ان يصل اليها فنان آخر . وسامح الله فهمى عبدالحميد مخرج الفوازير . الذى فرض علينا صابرين وهالة فؤاد . اللتين فشلتا بجدارة فى تقليد شيريهان . رغم المحاولات التى بذلتاها ومنها شراء بعض ملابس الفوازير من محلات لندن وباريس . التى اعتادت شيريهان شراء ملابس الفوازير منها . وايضا تفصيل ملابس الاستعراضات فى ميدان باب الخلق مثل شيريهان ولم تجد هذه المحاولات حتى فى ظهور نسخة مقلدة من شيريهان لقد رقصتا غنتا وتحركتا وارتديتا الملابس العارية والمحزقة وبدل الرقص . ورحم الله الراحلة العظيمة مارى منيب التى وافتها المنية قبل ظهور بدعة فوازير رمضان . واعتقد انها كانت ستقدم فوازير هذا العام ببراعة واقتدار و«حرفنة» .. تفوق الثنائى هالة وصابرين لقد نجحتا فى بعض المشاهد . فى توفير احساس غريب لدى المشاهد . بجلوسه فى فرح بحى شعبى . او المشاركة فى زفة ختان طفل "

وتبقى ملاحظة غريبة وجديرة بالمناقشة ان صابرين وهالة فؤاد رقصتا فى فوازير هذا العام ببدل الرقص وقدمتا استعراضات درجة ثالثة . ولم تخرج الاقلام لانتقادهما . والمطالبة باعدامهما بحجة ان الرقص حرام . وانهما تقدمان رقصا خليعا ولم نقرأ عن دعاوى قضائية ضدهما لمنعهما من الظهور فى رمضان ولم نر اسئلة وطلبات احاطة واستجوابات فى المجالس النيابية تطالب باعتقالهما . لقد تعرضت شيريهان طوال الاعوام الثلاثة الماضية لمثل هذه الحملات رغم انها لم تقدم اكثر مما تقدمه صابرين وهالة فؤاد . ويبقى السؤال الذى يبحث عن اجابة . وهو لماذا تم استبعاد شيريهان من فوازير هذا العام "" لقد رأينا وسمعنا من صابرين وهالة فؤاد نفس استعراضات شيريهان . ولكن باسلوب الدرجة الثالثة او الترسو . اننا لانصدق مايتردد داخل التليفزيون عن وجود اوامر عليا باستبعاد شيريهان من فوازير رمضان ولاسباب اخرى !! لاعلاقة لها بالفن او الرقص او الغناء او الاستعراضات .

سعيد عبدالخالق

سهير البابلى اسمها شوادر!!

تقوم الفنانة سهير البابلى ببطولة ثلاث سهرات فيلمية للتليفزيون. بعد غياب اكثر من خمسة اعوام كاملة امتنعت فيها عن العمل فى التليفزيون لضعف الاجور والبيروقراطية التى تسود استوديوهات ماسبيرو وتقدم سهير البابلى ثلاثة موضوعات مختلفة. تلعب فى كل منها شخصية جديدة لم تقدمها من قبل وتحمل السهرة الاولى عنوان «هذه امى. وتلك امى» وتقوم باداء شخصية امرأة متسلطة تفسد حياة ابنها الوحيد كما تحمل السهرة الاخرى عنوان اسمها شوادر وتلعب فيها شخصية سيدة تربة تفتح شرائط كاسيت وتصر على الغناء رغم رداءة صوتها وفى سهرة «حالة مستعصية» تقدم موضوعا كوميديا لحالة سيدة تتزوج ابنتها الوحيدة. وتشعر بفراغ هائل وتبدأ فى العناية بزوجها بشكل مزعج" السهرات الثلاث من تاليف «ماجدة خير الله». وتبدأ الفنانة سهير البابلى فى تصويرها بعد عيد الفطر المبارك

فى التليفزيون.. محنة اسمها التعيينات والتنقلات!

تردد «القلم» كثيرا قبل الكتابة عن «محنة» التعيينات والتنقلات التى تمت مؤخرا بين قناتى التليفزيون فى «ماسبيرو» فما جدوى الكتابة وهناك «تعنت» واضح مع سبق الاصرار والترصد. من جانب القيادات «الحاكمة» فى ماسبيرو، على سوء الفهم، وعدم الاعتراف «بالامر الواقع» الذى يؤكد وجود «تخبط» فى اصدار القرارات!!

وكان صفوت الشريف وزير الاعلام قد اصدر مؤخرا قرارا، بناء على معلومات مسبقة بنقل مديحة كامل لشغل منصب مديرة القناة الاولى الذى خلى باستقالة أمال مكاوى وتعيين سهير الاتربى مديرة للقناة الثانية. وقبل ان تسترسل فى علامات الاستفهام التى صاحبت قرارات النقل والتعيين. هناك «وقائع» يجب ان يعرفها القارىء، ايمانا بحقه فى معرفة مايجرى خلف الكواليس!! لقد تركت أمال مكاوى منصبها كمديرة للقناة الاولى غير اسفة. بعد ان شعرت انها غير قادرة على الحركة وادارة القناة التى ترأسها. فى ظل المركزية المهيمنة على مقدرات الامور فى ماسبيرو. فكان قرارها الجرىء بالاستقالة. قبل الاقالة حتى لا تتحمل وزر اخطاء غيرها. ولكن طلب منها تاجيل الاستقالة مؤقتا لحين اختيار من يخلفها فى رئاسة القناة «شرفيا» وبدات بعد ذلك محاولات البحث عن الشخصية التى تنطبق عليها المواصفات المطلوبة لهذا المنصب. وهى «لا اسمع لا ارى لا اتكلم ولا اعترض ايضا». وبلاشك كانت المحاولات مضنية تماما. لان المطلوب شخصية مستأنسة «جدا» وبعد طول بحث وتقصى، جاءت قرارات النقل والتعيين!! وفور صدور هذه القرارات بدأت الشرارة الاولى التى تنذر بقرب قدوم العاصفة بعد ذلك!! حيث فوجئت مديحة كمال بقرار نقلها من رئاسة القناة الثانية إلى الاولى. وانتابتها حالة من الضيق والتبرم والغضب من هذا القرار. وعندما حضرت الى مكتبها. بعد الهدنة. كانت معالم التوتر مازالت بادية على وجهها، رغم كل المحاولات التى بذلتها لاخفاء اعتراضها على القرار امام العاملين بالادارة!! وناتى بعد ذلك الى علامات الاستفهام التى تبحث عن اجابة. وستظل كذلك بلا اجابة عن اسباب صدور هذه القرارات: لماذا نقلت مديحة كمال من موقعها كرئيسة للقناة الثانية. لتتولى منصب رئيسة القناة الاولى" من البديهيات المسلم بها ان المسئول الذى يحقق نجاحا فى موقعه، يجب الابقاء عليه فى نفس المستوى. ليواصل انجازاته ان القناة الثانية. كما يعلم الجميع. تشغل الاعمال الاجنبية اكثر من ٨٠٪ من خريطة برامجها. فاذا كانت هذه القناة استحوذت على اعجاب المسئولين عن التليفزيون. فكان من الاجدر الابقاء على رئيستها. خاصة ان اهتماماتها الفنية والتشكيلية تؤهلها لهذه القناة" اما اذا كانت الاجابة بالنفى. فلماذا اذن جاء قرار النقل" خاصة انها سبق ان تولت رئاسة القناة الاولى. قبل ان تتولى رئاسة القناة الثانية!! وبالنسبة للقناة الاولى فان برامجها، كما هو معروف ايضا. ذات طابع سياسى واخبارى وجماهيرى، وبالتالى فان المنطق كان يحتم ان تراس هذه القناة سهير الاتربى بدلا من القناة الثانية. لانها تتمتع بكافة المزايا التى تؤهلها لهذه القناة. وابسط دليل على ذلك هو نجاحها فى تقديم البرنامج السياسى «لو كنت المسئول»" إلا اذا كانت الشروط المطلوبة. من جانب التليفزيون. لا تنطبق عليها. وهذه حقيقة!! ولا يبقى غير تفسير واحد لقرارات النقل والتعيين. هو ان التليفزيون ينوى ان «تبث» القناة الاولى ارسالها على القناة الثانية. والعكس صحيح!!

صلاح سعد

فى «كل شىء قبل أن ينتهى العمر»



فريد شوقى يؤكد فى مصيره فى فيلم «كل شىء قبل ان ينتهى العمر»

استمتعنا من بين الاعمال الفنية التى حشدتها القناة الاولى فى ايام وليالى رمضان، بالفيلم التليفزيونى «كل شىء قبل ان ينتهى العمر» للمخرج يحيى العلمى، ويستعرض الكاتب الصحفى الكبير احسان عبدالقدوس، فى قصته القصيرة التى تحولت الى فيلم معاناة عبدالجليل الذى احيل الى المعاش، بعد بلوغ الستين. ويعانى الكثير من المواطنين المصريين فى هذا العمر. الذى يعنى الموت بالنسبة لهم. ويقضى عبدالجليل السنوات الباقية من عمره انتظارا للموت والاعداد له. ويوزع تركته الصغيرة على ابنائه حتى لا يحدث بينهم شجار على الارث بعد موته.. ويوصى الابناء بوالدتهم.. ويقوم بتقديم واجب العزاء فى كل من يعرفه او لا يعرفه حتى يضمن اشتراك الآخرين فى جنازته، وتقديمهم واجب العزاء. وينتابه الهلع والخوف، من ان يسهو الابناء والزوجة عن نشر النعى اللائق له فى الصحف. ويضطر الى كتابة نص النعى بنفسه. ويدفع قيمته. ويوصى ابنه بان يخبر الجريدة بنشر النص فور وفاته. ويسافر الابن بسبب ظروف الحياة الى الخارج. ويوصى عبدالجليل زوجته الطيبة الصبورة، وتتوفى الزوجة وتتركه وحيدا، وتنحصر ماساة عبدالجليل فى العثور على احد يتولى مهمة نشر نعيه بعد وفاته. ويعيش عبدالجليل فى قلق بالغ ويخشى ان يخرج من الدنيا بهدوء، ودون ان يتذكر الآخرين افضاله على البشرية، وتكريمه بالشكل

تذكرنا معاناة الموظف الذى يبلغ سن المعاش

اللائق!! وتطول ايام انتظار الضيف الثقيل القاسى وتزداد برودة الحياة. ويزداد احساس عبدالجليل بالوحدة بعد سفر الابناء للخارج، وانتقال الزوجة للعالم الآخر، ويرى ان «مولد» الاصدقاء والمعارف انفض من حوله. وتعكس القصة فلسفة ساخرة من الموت الذى يداهم الجميع، ولا يفرق بين الكبير والصغير. ولقد ناقش الكثير من الادباء والفلاسفة. الشعراء قضية الموت، وعلاقته بالانسان، وعلاقة الانسان به. وتميزت معظم المناقشات بمشاعر الاكتئاب السوداوية. ونجح قليل من الادباء الذين سخروا من الموت، فى تحويل وجهه المرعب الى حقيقة قابلة للجدال والمناقشة الموضوعية بهدوء، على اساس انه الحقيقة الوحيدة فى العالم، منذ ان خلق الله آدم، فالانسان يولد ليموت. وكان من الممكن ان يسقط فيلم «كل شىء قبل ان ينتهى العمر» فى بئر الفكر والاكتئاب لولا ان السيناريست عاطف بشاى كان واعيا جدا فى تعامله مع الموضوع. وحول الاحداث الى كوميديا ساخرة، لا تخلو من الشجن. واجاد المخرج تحريك الكاميرا رغم ان الاحداث تقع فى اماكن محدودة مثل شقة الاستاذ عبدالجليل. والقهوة التى يرتادها مع اصدقائه. ولم نشعر من خلال حركة الكاميرا بالاختناق. وتابعت اعيننا ومشاعرنا خلجات وانفعالات عبدالجليل. او الفنان فريد شوقى الذى ابدع فى اداء الشخصية. ولم يخلط بين الجد والهزل فى الاداء. رغم ان كثيرين يسقطون فى اغراء الاداء «الفارس» لشخصية عبدالجليل. كما نجح المخرج فى اختياره لعناصر الفيلم مثل مدير التصوير، والديكور، والموسيقى التصويرية والمونتاج. ووضح الفرق المذهل فى مستوى السيناريست عاطف بشاى فى تناوله قضية «كل شىء قبل ان ينتهى العمر» وفيلم «امرأة عصرية» الذى يقوم على افتعال قضية هلامية تخلو من عناصر الدراما والاقناع ويمس فيلم «كل شىء قبل ان ينتهى العمر» مشاعر الكبير والصغير باعتبار ان الموت «شبح» يطرق ابواب الجميع ولابد ان كلا منا فكر فى اليوم الذى سيغادر فيه الحياة بلا عودة وتسلل الفيلم بهذا اليوم الى وجدان وعقل المشاهد، بكثير من الجماليات الفنية الممكنة، ودون ان يقبض قلوبنا او يفجعنا بمشاهد ماساوية مبالغة" وليس ذنب الفيلم، ان عرضه استمر حتى الثالثة من صباح اليوم التالى، ولابد انه سبب ارقا لبعض كبار السن الذين استمتعوا بالعمل، وايقنوا ان اروع الطرق لمحاربة الموت هو السخرية منه، وعدم الاستغراق فى التفكير فيه او انتظاره. ان الحياة حلوة، ويجب ان نعلم كيف نستثمرها. ونحول ايامها الى لحظات من التفاؤل والامل.. وكل من عليها فان!!

ماجدة خير الله

فى الواقع أن...

●● ان..
معظم المسلسلات الإذاعية فى رمضان.. مسلسلات «مسلوقة» ربما لكى تكون سهلة الهضم على اذان المستمعين الصائمين

●● ان
هالة فؤاد رائعة.. ولاتقلد سعاد حسنى. وصابرين رائعة.. ولاتقلد شيريهان .. اقول هذا.. حتى لايتهمنى البعض بسرقة «المسيرة القومية الفوازيرية».

●● ان..
اذاعة صوت العرب.. من عائلة محافظة جدا. وهذا سر عدم ظهورها على المستمعين.. فى رمضان.

●● ان..
احد برامج اذاعة الشرق الاوسط يشجع البعض لانها من اخراج مخرج اخر غير المخرج حسنى غنيم

●● ان..
اتجاه بعض المطربين الشبان الى مجال التلحين هو خطوة لكى يتجهوا بعد ذلك الى مجال الاستماع.. لكى يكونوا «المستمعين الوحيدين» لالحانهم

●● ان..
اصرار مخرجى المسلسلات التاريخية على ان يكون كل ممثل فيها «حالق جلط» هو محاولة منهم لاثبات . ان لدينا مليون «بول براينر»

●● ان
المستمعين فى دهشة . لان الاذاعة لم تستضف حسين فهمى فى برامجها. يوما كاملا

●● ان .
للبرنامج التليفزيونى «طبق اليوم» يقدم فى رمضان طريقة عمل الجاتوهات.. والتورتات قلنا من المشرفين على البرنامج ان ارسال القناة الاولى يصل الى لندن وباريس

●●ان وان وان

محمد حمزة

ليل و نهار

أستاذ تخصص فى النصب

● تولى استاذ ديكور عمل ديكورات شقة باحد احياء المعادى وفوجىء صاحب الشقة بان استاذ الديكور استغل وجوده بمفرده، وقام بتغيير «كالون» الشقة، واستولى عليها، واضطر صاحب الشقة للجوء الى البوليس، سبق ان تعرضت شركة القاهرة للصوتيات والمرئيات لعملية نصب واحتيال من نفس استاذ الديكور!!

عادل إمام يهرب بـ ٣٠ مليون دولار !

يبدأ الفنان عادل امام خلال الاسبوع القادم تصوير فيلم «دولارات» عن قصة سعد عبدالرحمن ، واخراج محمد حسيب ، ويدور حول شاب يتاجر فى العملة مع مجموعة من كبار مهربى العملة ، ويتمكن من سرقة ٣٠ مليون دولار ويهرب بها .

وتبدأ المطاردات الشرسة بينه وبين مجموعة كبار تجار العملة الذين تعامل معهم . ويبحث المخرج حاليا عن فتاة فى العاشرة للقيام بدور خرساء فى الفيلم . ونصحه البعض بالاستعانة بفتاة خرساء من مركز الصم والبكم . لتادية الدور بشكل اكثر اقناعا . يشارك فى «دولارات» .. دولارات، يسرا وعمر الحريرى وانور اسماعيل .

حياة واستشهاد «أبوجهاد» فى فيلم سينمائى

● يجرى حاليا الاعداد لفيلم روائى كبير عن قصة حياة واستشهاد الزعيم الفلسطينى الراحل خليل الوزير «ابوجهاد» يقوم بانتاج الفيلم، المنتج الفلسطينى حسين القلا الذى رشح لاخراجه سعيد مرزوق ومحمود ياسين فى دور ابوجهاد ومديحة امين فى دور زوجته. ويعكف حاليا الممثل الفلسطينى غسان مطر على اعداد سيناريو الفيلم. وسيشارك فى بطولته ايضا. وكان غسان مطر قد كتب عدة افلام عن المقاومة الفلسطينية منها «كلنا فدائيون» و«لاجئة» «الحطة» و«الضباب».

● والى يقـود الحـرب ضـد الجـراد ●

الدكتور والى عامل حسابه .. فيه قوات خاصة من الدبابير بتحرس مزارع الكانتالوب
ليس عندى «خيار» سأقاتل حتى النهايه
مصر طلبت إجتماع منظمة الأغذية لبحث إنتهاكات الجراد للحدود المصرية
ظبطنا معاه قنبلة وعاوز يفجر دبابة والى
نجحت قواتنا الزراعية فى إسقاط ٨٥ جراده وعادت طائراتنا الى قواعدها سالمة
إحنا مش بتوع حرب .. إحنا جايين نزور الجماعة قرايبنا اللى فى الحزب الوطنى

بريشة صلاح شفيق

كلمة أخيرة

عندما رايت الكعبة لاول مرة بكيت ، وتصدعت فى تلك اللحظات التى لا انساها ابدا ، ان سمعت اذان المغرب يتردد فى جنبات الحرم الشريف . فوقفت اصلى وانا لا استطيع ان احبس دموعي . وعندما سجدت لله وانا فى رحاب بيته العتيق اجهشت بالبكاء رغما عني . اشواق العمر كله غلبتني . هوى فؤادى قهرني . دعوة ابراهيم تفجرت فى صدرى حبا واجلالا ومهابة . وبعد الصلاة ذبت بين الناس ، تحولت الى قطرة من محيط متحرك هادر . أردت ان اخترق الحشود الى الكعبة فلم استطع . طار قلبى من بين ضلوعي وتعلق باستارها . حب ليس مثله حب . مشاعر ليس مثلها مشاعر . عشق نادر لا يهدأ ولا يرتوى ابدا . عندما قرات تاريخ مكة ، ادهشنى ان سكانها كانوا يستقبلون يومهم ويودعونه بالطواف حول البيت . ويحرصون ان تطل بيوتهم عليه . لايسافر احدهم فى تجارة قبل ان يطوف . ولا يعود من سفر الى بيته واولاده الا بعد الطواف . وعندما ذهبت ورايت التمست كل الاعذار للعاشقين على مر الزمان. كنت اقف الساعات اتامل الكعبة دون ان اشعر باى ملل او تعب . كنت اقضى اليوم كله فى رحاب البيت قرير العين هادىء البال مطمئن القلب . انسى الطعام والشراب والابناء والدنيا كلها . ثم تحين لحظة العودة الى الفندق فاشعر بغاشية من الاضطراب تجتاح كياني . واخرج من الباب واملى معلق بلحظة العودة فى اليوم التالى ..

هذه المشاعر وتلك الاشواق . تشتد حرارتها . كلما ودعت صديقا فى طريقه الى بيت الله الحرام . والى قبر رسوله الكريم . وهذه ايام مباركة يحرص فيها العديد من الاصدقاء على اداء العمرة الرمضانية . بينما انا اسير عملى ومسئولياتى . اكتفى بالوداع . واطلب من المسافرين الدعاء .

وهذه المشاعر وتلك الاشواق . يخالطها الغضب ايضا . كلما ترامت إلى السمع تلك التهديدات الخطيرة . التى تنطلق من ايران . والتى تهدد بالمظاهرات وتنذر بالعنف فى رحاب كعبة المسلمين جميعا .

ولست اشك فى ان الاشقاء السعوديين . قادرون تماما على حماية بيت الله الحرام . وعلى التصدى للعنف مهما كانت ضراوته . إلا انني اقول ايضا . ان هذه قضية إسلامية كبرى . وان الحفاظ على حرمة البيت . مسئولية تحيط برقاب المسلمين جميعا . ومن هنا . فان طهران التى تهدد ينبغى عليها ان تضع هذه الحقيقة فى الاعتبار . ويجب ان تدرك جيدا . انها اذا حاولت اثارة الاضطرابات بهدف المساس بالحرم المكى الشريف . فدون ذلك ارواح المسلمين على اختلاف جنسياتهم والوانهم . واذا كانت السلطات السعودية قد تعاملت فى العام الماضى مع المعتدين بحكمة بالغة . وضبط للنفس اثار الاعجاب . واقتدار حقق لضيوف الرحمن الامن والطمانينة . فانه على الذين يخططون للعدوان مرة اخرى . ان يضعوا فى الاعتبار مشاعر مئات الالوف من الحجاج . حتى لا تفاجئهم مواجهة اسلامية شاملة . يفجرها غضب كاسح . فيحدث ما لا تريد السعودية ان يحدث . وتسيل دماء الاشقاء فى الدين وهم فى رداء الاحرام .

لقد قطعت المملكة العربية السعودية علاقاتها مع ايران . بعد ان تحولت الاعتداءات الايرانية . والتهديدات المتطايرة من طهران . إلى سمة يومية من سمات السياسة الايرانية . التى تعرض المنطقة باسرها لأخطار لا يعلم مداها الا الله . والذى نرجوه . ان تثوب طهران الى رشدها . وان تحاول ترميم علاقاتها الخارجية التى تفسخت مع معظم دول العالم . وان يسعى النظام الحاكم إلى انقاذ الشعب الايرانى المسلم من مذابح الحرب التى لا تراق فيها الا دماء المسلمين .

مصطفى شردى

أظنني قد قصصت عليكم فى مقال سلف من بضعة أشهر ، هذه القصة ، أو هذه الطرفة .. فإن يكن ذلك صحيحا ، فَنِعمًّا هو .. وإلا فهى تجيء فى أوانها .

على أية حال ... كان هناك فى عصر «هارون الرشيد» ، رجل صالح تقى نقىّ ، اسمه ولقبه «بَهْلُول المجنون» .. وكان متصوفا حكيما .. يحمل رُوحا مَرِحة ، ويُجيد استخدام ذكائه فى الكلمة المضيئة ، والنكتة العذبة ..!!

٢ أَحْـزَابُـنَـا .. بَيْنَ العَشِيَّةِ والضُّحَى !



وذات يوم لقيه بعض مُحِبّيه ، حيث جلسوا معا يتفكهون . وساله احدهم :

- يا شيخنا بهلول . مسالة فى الميراث فأفتنا فيها .. قال «بهلول» هاتها .. فقال السائل :

- رجل مات ، ولم يترك شيئا يُورث .. وترك زوجة ، وبنتا ، وولدا .. فما نصيب كل منهم ..؟؟

وابتسم الصوفى الذكى الحصيف . وقال : للزوجة الترمُّل .. وللبنت اليتْم .. وللولد الضياع .. ثم ضحك وقال : والباقى للعصَبة ...!!!

ما اشبه الذى هو كائن اليوم فينا بسؤال مَن سال .. وإفتاء مَن افتى بالأمس البعيد ..؟! فلو افترضنا ان «الموقف السياسى» فى بلادنا الممتد على بضع سنوات خلَتْ . إنسان مريض يُوشك ان يلقى ربه . فماذا عساه تاركا من خير يرثه اهله ونووه ..؟!

ونعني بالموقف السياسى - ذلك العمل السياسى الذى تتوزع تبعاته ومسئوليته على جميع القوى السياسية العاملة فى المجتمع وفى الصدارة منها احزابنا السياسية ..

وفى العدد الماضى كانت لنا وقفة عابرة مع الحزب الوطنى الذى امسى صاحب رصيد متضخم ومتورم من الفشل السياسى ، تاركا «الفشل الكلوى» الذى يتفشى وينمو بمعدلات رهيبة ، للذين يتغذون بملح البرك والمستنقعات ...!!

ونسعى اليوم لإجراء مقابلة مع احزابنا الأخرى المقيمة والقاطنة فى «زُقاق المعارضة» ...!!

***

إن العمل السياسى الناجح ، لا يكون كذلك ما لم يتوفر له «الفهم» و«التجرد» و«الشجاعة» و«فن التوقيت» و«تجهيز البدائل» و«القدرة على المبادرة» و«المهارة فى تنظيم صفوف الجماهير» و«الاعتماد الوثيق على النفس» ...

فبالفهم السديد ، يمكن رؤية الواقع فى وضوح .. وبالتجرد ، يهدينا الإخلاص والصدق إلى سواء السبيل .. وبالشجاعة نواجه قضايانا بدون تردد وتلعثم وهروب .. وفن التوقيت يُمكننا من توظيف الجهد المناسب للوقت المناسب . فلا يكون هناك وقت ضائع ، ولا فراغ مُوحش ، ولا جُهد مُهدر .. وتجهيز البدائل يعنى اننا «ايجابيون» واننا نهدم لنبنى .. وليس الكلام وحده بضاعتنا المزجاة .. بل نملك خُططا واعمالا ومناهج . لا نبدو من خلالها معارضين فحسب بل «حكومة الظل» التى تُعد نفسها - فى غير ياس وإحباط - يوم يدعوها الشعب فيه لتحقيق ما عجز عنه الأخرون .. فإن دوام الحال من المحال ...!!

إن احزابنا المعارضة تعمل وسط رؤى غامضة .. تُزجيها ظروف تشبه حالات الإطفاء المتكررة عندما تختل الاجهزة التى تبث الطاقة الكهربائية ..

إنها حائرة بين تناقضات النظام السياسى الماثل والحزب الحاكم ، وهى تناقضات تنتظم القول ، والفعل ، والنوايا ... ومن البداهة بمكان ، ان هذه الاحزاب لا ذنب لها فى تلك التناقضات .. ولكن يبقى انها مسئولة عن تلقى العدْوى .. ونقل هذه التناقضات إلى منهجها ومسلكها .. وجعلها «مصدر» تفكيرها .. لا «موضع» تفكيرها ...!!

إن الحزب الحاكم كشف عن مقدرة ومهارة فى ممارسة لعبة «حلوريني يا قُطيطة» ...!! وهو يربح بقدر ما تسمح له المعارضة بان تقوم بدور «قطيطة» .. فهل شربت المعارضة هذا المقلب ...؟؟

أظن ذلك .. والشواهد كثيرة .. اقربُها واحدثها «قصة قانون الطوارىء» .. فقبل تجديده بشهر تقريبا اشاع الحزب الحاكم انه بصدد إعداد قانون للارهاب يُغنى ويلغى الحاجة إلى قانون الطوارىء ...

وبدلا من أن تستخدم المعارضة ذكاءها فى دحض تهوُّرها فتلتقط «القفاز» وتوافق على إعداد القانون الجديد . وتطالب بالاشتراك فى وضعه . وتحديد المساحة التى يتحرك خلالها . دون تجاوُز لحدوده المرسومة .. ومَرُوق من شرعيته الموسومة ..

بدلا من ان تفعل هذا . اهتاجها «الطعم» المخبوء فى «الخبر» او فى الإشاعة . فراحت تلطم الخدود . وتعلن أن القانون المقترح اكبرُ جُرما . واكثر شؤما من قانون الطوارىء .. واحذرْ يا شعب .. وقاوم يا شعب ..!!" حتى فوجىء الشعب بما لم يكن فى الحسبان . هذا مع اعتقادنا جميعا حاكمين ، ومعارضين ، ومستقلين .. رعايا ، ومواطنين . ان مصر فى خطر

يتفجر فى الداخل ، ويغزوها من الخارج .. وان إرهابا حقيقيا يتربّص بها الدوائر .. ومع ذلك اضاعت المعارضة - احزابها وصحافتها - فرصة التحكم فى وضع قانون جديد يحاصر الارهاب وحده ، ويَضع عن المجتمع «إصْر» قانون الطوارىء ويحطم اغلاله ...!!

هذا مَثل من عشرات الأمثلة للمعارضة حين تتحول الى «قطيطة» !!

***

وهذا ، وغيره - يكشف عن افتيْن من افات المعارضة :

اولهما - انها تُحارب بعواطفها .. لا بذكائها ...!!

ثانيهما - انها كثيرا ما تعجز او تتعمد «تمييع» مواقفها وعدم تحديدها ..!!

فنراها - مثلا - أمام كل حدث إرهابى تقدم صحفها هذا «الاكلشيه» قائلة : - من المعروف اننا ضد الإرهاب والعُنف ، واننا نرفضه ولا نراه حَلاً مشروعا .. «ولكِن» .. كل مقال واجهت به صحف المعارضة جريمة الإرهاب ، تبدأ بهذه الديباجة ، ثم تتبعها بهذه الكلمة «الماجية» - «ولكن» ...

ثم تقرا بعد «ولكن» هذه نقضا لا ريب فيه لمقدمة المقال التى تشجب العنف على استحياء ...!!

نحن لا نُهوّن بهذا من قيمة الصحف المعارضة ، وحتمية استمرارها .. بل إنى أرْثى لكل معنىّ بشئون الوطن لا يقرؤها ...!!

بيد اننا نطالبها بمزيد من التعقُّل ، وصدق التوجُّه ، وتحديد الكلمات ، والشجاعة ، لا فى مواجهة الغير فحسب ، بل قبل ذلك فى مواجهة النفس ..

ونطالبها بان تُحذق «فن التوقيت» فى كل ما تكتب .. فلا يُعقل مثلا ان تخرج جريدة معارضة تنطق باسم حزب معارض غداة الهجوم بالجنازير والخناجر ، ثم غداة تجديد قانون الطوارىء مُزيّنة صفحتها الأولى ، وبخط ضخم ، ولكاتب نحترمه ، بهذا العنوان : «قانون الطوارىء المقصود به الجماعات الإسلامية» ...!!

ماذا يكون التحريض إذا لم يكن هذا ...؟؟

إنى على ادنى الفروض لست قارئا غبيا .. ولست كذلك ايضا فى متابعة العمل السياسى فى بلدى .. ومع هذا فإنى اقسم بالله اننى حتى اليوم لم اتبين تماما - هل المعارضة مع الإرهاب أم ضده ..؟

وكونها مع الارهاب - احتمالا - لا يعنى انه اسلوبها الدائم ومنهجها العام .. بل يكفى أن تؤيده ، أو ترحب به - مؤقتا ومرحليا - ليشفى صدرها ، ويحل مشاكلها - مؤقتا ومرحليا - كذلك ..!!

***

إلى متى سيظل شعبنا الأسيف يقول :

غنّيت على سُلَّم . فلما فقدته
وعاشرتُ اقواما ، بكيتُ على سلم

وايضا . إلى متى سيظل موضعا للتجارب ، وجثة للتشريح ؟! وإذا كان الحزب الحاكم لم يستطع ان يُقيم «الحُكم القدوة» ..

وساسَ الأمر حين خلا إليه
باهواء النفوس ، فما استقاما ..!!

فما بال احزاب المعارضة عجزت عن الإتيان بجديد ، وعجزت عن الارتفاع الى مستوى مسئوليتها كمعارضة جادة ، ومُنشئة ، وقدوة ، ومُعلّمة ..؟!

اتعيننا هى الاخرى بغشية لا تاتى ، وضُحىً لا يجىء ..؟؟

الا إنه إذا فاتنا الظفر فى هذه المرحلة من حياتنا بالحكومة التى تحقق أمالنا وحقوقنا وطموحنا السياسى . فلا ينبغى ان نفتقد مُعارضة تكون لنا عيدا ، وتضع النموذج الفاضل والشامل لمنهج المعارضة الرشيدة التى نُرسّخ قواعدها ، ونُورّثها اجيالنا الوافدة ...؟!

مرة أخرى : أقول إننى أدرك ظروفها الصعبة التى تُصيبها بالمرارة والإحباط .. ولكن ذلك كله يتخذه الأذكياء والصادقون مزيّة ..!

فالمقاومة المستبسلة فى حدود الشرعية مُتعة لا تقدر بثمن لأحرار القلوب من الرجال ...

وقديما قال الفيلسوف الألمانى «نيتشه» :

- «كل ما لا يقتُلنى يُحيينى .. ولكى تجنى أشهَى ثمرات الوجود ، عش فى خطر ...»!!

وليس من حق الاحزاب المعارضة ان تطالب الحكومة بتذليلها ، وليس من حقها ان تطالب ملك الرياح بان يُجريها رُخاء لها ...!!

انظروا مقياس العمل السياسى عند الرجال الكبار .. ها هو ذا «توم بين» الباعث الأول والحقيقى لحرب الاستقلال الأمريكية يقول :

«حيث لا حُرية ، فهناك وطنى» !!

إن الشعار الذى رفعه الرواد ، والفلاسفة ، والمفكرون ، والشعراء ، والكتاب طوال القرون والدهور . هو

«حيث تكون الحرية ، اكون» ..

فجاء «توم بين» المناضل مع الانسان حيث يكون الانسان فجعل الشعار اقوم قيلا .. واهدى سبيلا .. وقال : لا .. بل حيث تغيب الحرية عن قوم اكون معهم هناك .. حتى اشترك فى إعادتها وشروقها عليهم من جديد ...!!

«حيث لا حرية ، فثمّ وطنى» ...!!

إن أحزابنا جميعا مفروض عليها ان تتخلص من تناقضاتها المعوّقة والمريبة .. وعليها لن تعالج نفسها من انفصام الشخصية ، وتشتيت ولائها ... ومهما يكن ضعفها المفروض عليها . فلتتذكر تلك الحكمة الإغريقية التى تقول : إن ولدا صغيرا خرج مع ابيه إلى إحدى المعارك ، وكان ابوه قد اعطاه سيفا صغيرا يُناسب سنّه وحجمه .. وفى بداية المعركة استوحش الابن من هذا السيف القصير العاجز . فصاح : يا ابتاه - إن السيف قصير ...

فاجابه ابوه - تقدم به بضع خطوات : فيصير طويلا ...!

إن احزابنا المعارضة تخدع نفسها إذا ظنت انها تُعطى وُسعها وتبذل اقصى جهدها ...

ابدا .. وإن تقصيرها لشديد .

لقد جزعت حين رأيت زفوها وتهليلها ، ونشوتها وخُيلاءها : لأن - خمسة عشر الفا - حضروا مؤتمرها فى مدينة الزقازيق ...!!

خمسة عشر الفا ..؟! اى عدد سكان قرية صغيرة او نجع شبه كبير ..!! تجمعوا لتأييد خمسة أحزاب . وسماع خمسة من قادة المعارضة ...!!

لقد شدّ انتباهى الأسف مظاهرة الزهو بهذا العدد الصغير فى المناسبة الكبيرة ..!!

كما التمع فى خاطرى .. احتمالٌ . وربما يقينٌ بان الاخوان المسلمين لم تحضر جماهيرهم الحفل فحسب .. بل وتواصوْا بالمقاطعة وعدم الحضور . مع انهم حُلفاء حزبين من احزاب المعارضة التى سعت لإقامة المؤتمر .. ومع أن المؤتمر خصّص اجتماعه لمقاومة قانون يرفضونه ويقاومونه .. لكن «الاخوان» لا يعملون إلا لحسابهم ، ولا يُؤكلون «اونطة» .. ولو شاءوا لحضر هذا المؤتمر سبعون الفا او يزيدون ..!!

هذا المُلحظ . كان حريًا باهتمام الاحزاب . واستنباط العبرة الكامنة فيه .. بدلا من الزهو بخمسة عشر الفا .. ربما كان عشرون فى المئة منهم - هدايا قدمها للمؤتمر اللواء «زكى بدر» المعروف بمجاملاته الشنيعة ..!!

***

هل تسمح لى احزابنا هذه ان اقولها - من واقع تجربتها ، وتجربتنا معها - كم انتِ قصيرةُ الباع والنظر..؟! وكم انت قليلة الحيلة ، وناضبة التأثير ، ومعدومة الخطر ..؟! وأمامنا شواهد لا تُبقى ولا تُنسى ..

فاحزابنا هذه منذ استحوذ الحزب الوطنى على مقاليد الأمور وهى تبذل جُهدا مُستميتا .. مشكورا ومأجورا .. ضد «القوانين اللقيطة» .. وضد خُطى السلحفاة على طريق ديمقراطيتنا المبتورة .. ثم ماذا ..؟! مزيد من العناد ، ومزيد من المكر بها ، والسخرية منها .. وهُتاف الحزب الحاكم المدوى فى اسماعنا : «إنما نطعمكم لوجه الله .. لا نريد منكم جزاء ولا شكورا» ...!!

لعلّ واجب المعارضة الآن اصبح ماثلا فى تطهير المنبع قبل المصبّ ..

والمنبع هنا هو الدستور . وإنها تُلحّ فى تعديله ، او تغييره ، دون جدوى او امل .. فالرئيس «مبارك» قال لنا مرات كثارا : إنه لن يقترب من الدستور بتغيير أو تعديل .. وفى كل مرة يقدم لهذا تفسيرا يُناقض ما قبله وما بعده - على أن اهمّ هذه التفسيرات والتبريرات ، زعمه بان فتح هذا الباب سيثير الكثير من الخلاف والمنازعات والمزايدات ...!!

مَن يدرى .. لعلّه يعرف ما لانعرف ، ويعلم ما لا نعلم .. وربما صدق فيه قول الشاعر :

«لعلّ له عُذرا ، وانت تلومُ..؟»

وإذن . فالمعارضة مطالبة بتصحيح ما ذهب إليه الرئيس ، بالعمل ، لا بالقول ..

وقبل ذلك او معه ، هى مُطالبة بان تضع رايها فى الدستور موضع التنفيذ .. متى ..؟ وكيف ..؟

امّا - متى - فالآن .. قبل الا يكون لن ..!! الآن . واتفاق احزابها لم يتصدّع بعد . ولم ينكص على عقبيْه ..!!

اما - كيف - فالامر يسير ..

١) لماذا لا تقوم احزاب المعارضة بتشكيل لجنة على مستوى رفيع من الكفايات . من رجالها ، ومن المستقلين والمهتمين بالعمل السياسى ، بل والمحايدين الذين تحفزهم مسئولياتهم الوطنية ، او على الأقل تدفعهم مروءاتهم إلى خدمة وطنهم ..

٢) وتقوم هذه اللجنة بوضع دستور جديد يسدّ كل منافذ اللغو والعبث بمقدرات الشعب ..

٣) ثم تقدم نسخة منه لرئيس الجمهورية .. وتودع نسخة بمجلس الشعب .

٤) ثم يطالب نواب المعارضة بمناقشته فى المجلس .. كما يطالبون بعرضه على الأمة والاستفتاء عليه .. فإذا اقام الحزب الحاكم العوائق والحواجز أمام هذه الخطوة ، اتجهت المعارضة به إلى الشعب .. ويصبح هو - لا قانون الطوارىء - مدار حديثها .. وموضوع مؤتمراتها .. وروح نضالها .

وهنا تسقط حجة «الرئيس» فى الابقاء على الدستور «الاصلع» القائم ، بانّ فتح الطريق لتعديله او لتغييره ، سيفضى إلى الفتن والخلافات ...!!

***

كم سيكون رائعا ، وباهرا ، وجليلا ، هذا العمل .. وكم سيعطى المعارضة من الاحترام ، والحيوية ، والايجابية ، والقبول ...؟!!

فهل تفعل ...؟؟

بكل التفاؤل ، لا التشاؤم ، اقول : لا .. اتدرون لماذا ..؟؟

اولا - لأن هذا الاقتراح جاء من خارجها لا من داخلها .. وهى - مهما تتواضع - تملك رصيدا مشئوما من الانانية ، وعبادة الذات ..!! وحتى لو جاء هذا الاقتراح من احد احزابها ، لا ستقبلته الاحزاب الأخرى منها بالمناورات والمكر الشىء ...!!

وثانيا - لأنها لن تجد النوايا الصادقة والحقة التى تمكنهم من رؤية الحقيقة الضائعة ، والاستجابة لها .. ذلك لن هذا الدستور المقترح لا يمكن ان يجىء فضفاضا ومملوءا بالجيوب السرية .. او غامضا تُخضعه الاهواء لما تشاء من تفسيرات ..

بل لا بد ان يحمل ضوء الفجر وإرهاف الصراط .. فمثلا - لن يكفى ان يُنص فيه على ان مصر جمهورية ديمقراطية .. بل لا بد من تفصيل اركان هذه الديمقراطية ، وتفصيل عناصر الحكم والنظام السياسى كله .. وإلا فكانك يا بو زيد ما غزيت ...!!

فهل سيكون هذا مُتاحًا للدستور المقترح والجديد ..؟؟ هل سيقبل التحالف الإسلامى دستورا ، يُنص فيه على :

١) ان الامة مصدر السلطات ، بما فيها السلطة التشريعية فيما لا يُناقض او يُعارض نصًا قطعىّ الدلالة ..؟؟

٢) وان الأمة تختار رئيسها فى انتخاب حر ، لا فى استفتاء مفروض ..؟؟

٣) وانها تختار بملء حريتها نوابها وممثليها فى برلمان حر رشيد ..؟؟

٤) وان الفصل بين السلطات ضرورة لا تنهض الديمقراطية بدونها ..

٥) وان قيام معارضة برلمانية ، قادرة على اسقاط الحكومة إذا زاغت او انحرفت امر محتوم ..؟؟

٦) وان تعدد الاحزاب بلا قيود ولا كوابح ، من اركان الديمقراطية ..؟؟

٧) وان حرية الصحافة - تملكا وتحريرا ، وإدارة - حق يرفض كل قيد او وصاية ..؟؟

وكذلك حرية الفكر ، والرأى ، والاعتقاد ..؟؟

ثم لا بد من ان يتسع الدستور لهذه المواد :

● كل قانون قائم ، او قادم ، يخالف روح الدستور او احد نصوصه : فإن قرار إصداره يحمل حتمية بُطلانه ..

● الامة المصرية ، امة واحدة .. وجميع مواطنيها سواسية كاسنان المشط . وكلهم شركاء فى نفس الحقوق ، ونفس الواجبات ..

● لما كان مجتمعنا يعيش فى ظل الإسلام منذ اربعة عشر قرنا . فلا بد من ان تستعيد الشريعة الإسلامية نفوذها ، ويسترد المجتمع نورها - متوسلين إلى تحقيق هذا بالفهم المستنير .. والاجتهاد الحر .. واحترام المعاصرة ..

● كل وثوب على الحكم ، وكل تغيير بالقوة والعنف لنظامنا الديمقراطى المسطور فى دستورنا ، والمنظم لحياتنا .. له عقوبة واحدة - هى الإعدام بعد محاكمة عادلة ..

إنْ حدث هذا ، فسيكون معجزة جيلنا ، والثمن هداياه إلى القادمين بعدنا ...

وإذا لم يحدث



للّــه .. والحريــة

***

تصويب :

ظهرت فى المقال السابق بعض الاخطاء المطبعية . منها ذلك الخطا الذى افسد تماما الأبيات الشعرية التى شكا بها الرجل الذى خدعه جحا بثه وحزنه .. وها هى ذى فى صورتها الصحيحة :

بين العشية والضحى
هيهات ان القى جحا
يا قوم إن جحاكمو
سرق الحمارة والرحى

تبا لحيكمو ومن
يرجو لديكم نجحا
حى تكذبه عشاياه
ويفضحه الضحى

٢٦ لاعبا فى المنتخب .. بينهم خمسة وجوه جديدة

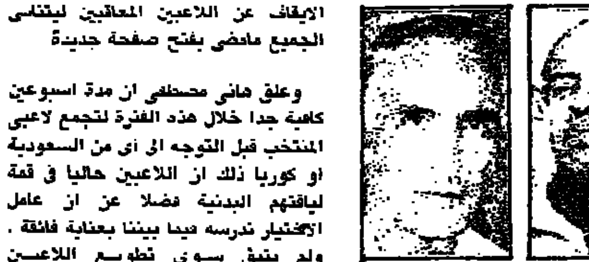
صفحة جديدة مع جميع اللاعبين « المعتذرين » و « المعتزلين »

علمت « الوفد » ان الجهاز الفنى للفريق القومى الاول قد انتهى من وضع اسماء ٢٦ لاعبا سيعلن عنهم خلال الايام القليلة القادمة للانضمام لمعسكر الفريق القومى الذى من المقرر ان يبدأ يوم ٤ يونيو القادم استعدادا للتصفيات العربية او لدورة كوريا الجنوبية الودية الدولية كما علمت « الوفد » ان القائمة تضم ٥ وجوه جديدة من بينها بعض الاسماء التى لم تاخذ حقها الكامل خلال الفترات السابقة

وكان مدربا الفريق القومى قد وضعا فى بداية عملهما - خلال جولة قصيرة غطت جميع الاندية المصرية الممتازة ٤٠ اسما تم تصفيتهم الى هذا العدد الذى وجد اصحابه اجماعا من اعضاء الجهاز

- من ناحية اخرى اكد هانى مصطفى مدرب الفريق القومى ان اختيار اللاعبين اعتمد فى الأساس على قدرة اللاعب على العطاء بصرف النظر عن السن ولذلك فقد عمدنا الى الوصول الى خليط بين الخبرة والعناصر الشابة وان معظمهم من لاعبى المنتخب السابقين نظرا لان ضيق الوقت المتاح امامنا يتنافى مع الرغبة الاكيدة فى احداث التغيير الجذرى الذى ننشده من اجل مستقبل الكرة المصرية واضاف مدرب المنتخب القومى اننا سنستعيض بعملية التغيير الجذرى باسلوب اخر هو الاحلال شيئا فشيئا حتى نصل الى ماننبغى قبل خوض تصفيات افريقيا لكاس العالم .

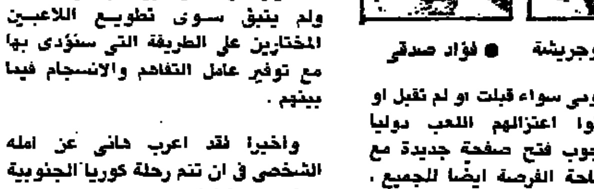
وأكد هانى مصطفى ان الجهاز الفنى لم يضع فى حساباته اى اسباب ماضية متعلقة باى لاعب سواء من الذين قدموا اعتذارات عن عدم استكمال المسيرة مع المنتخب القومى سواء قبلت او لم تقبل او الذين اعلنوا اعتزالهم اللعب دوليا لايماننا بوجوب فتح صفحة جديدة مع الجميع واتاحة الفرصة ايضا للجميع ، ولهذا فان الكابتن فؤاد صدقى طلب رفع الايقاف عن اللاعبين المعاقبين ليتناسى الجميع مامضى بفتح صفحة جديدة

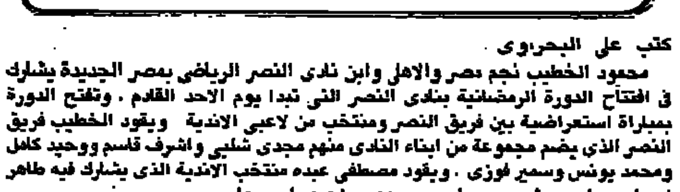


● صلاح ابوجريشة　● فؤاد صدقى

وعلق هانى مصطفى ان مدة اسبوعين كافية جدا خلال هذه الفترة لتجمع لاعبى المنتخب قبل التوجه الى اى من السعودية او كوريا ذلك ان اللاعبين حاليا فى قمة لياقتهم البدنية فضلا عن ان عامل الاختيار ندرسه فيما بيننا بعناية فائقة . ولم يتبق سوى تطويع اللاعبين المختارين على الطريقة التى سنؤدى بها مع توفير عامل التفاهم والانسجام فيما بينهم .

واخيرا لقد اعرب هانى عن امله الشخصى فى ان تتم رحلة كوريا الجنوبية لما فيها من فائدة اكثر .





الخطيب ضد مصطفى عبده فى دورة النصر الرمضانية

كتب على البحراوى

محمود الخطيب نجم مصر والاهلى وابن نادى النصر الرياضى بمصر الجديدة يشارك فى افتتاح الدورة الرمضانية بنادى النصر التى تبدأ يوم الاحد القادم . وتفتتح الدورة بمباراة استعراضية بين فريق النصر ومنتخب من لاعبى الاندية ويقود الخطيب فريق النصر الذى يضم مجموعة من ابناء النادى منهم مجدى شلبى واشرف قاسم ووحيد كامل ومحمد يونس وسمير فوزى . ويقود مصطفى عبده منتخب الاندية الذى يشارك فيه طاهر ابو زيد واحمد شوبير وياسر محمدى واحمد ابو رحاب .

وتلى المباراة الاستعراضية مباراتان فى كرة القدم للانسات . وقد زاد الاقبال على الدورة بشكل كبير بعد ان نجح حسان الشبراوى رئيس اللجنة الرياضية وعضو مجلس الادارة فى جذب عدد كبير من نجوم الاندية ومن ابناء النادى القدامى والحاليين للاشتراك فى الدورة خاصة بعد ان وصلت قيمة الجوائز الى الف جنيه للاول فى دورة الشباب و٧٥٠ جنيه للاول فى دورة القدامى . و٥٠٠ جنيه للانسات . وقد تم تخفيض قيمة الاشتراك لكل فريق الى ٥٠ جنيها للشباب و٣٠ جنيها للقدامى و٢٠ جنيها للانسات .








الرياضة

يقدمها : زكى محمد زكى

ظاهرة خطيرة فى ملاعبنا الكروية :

المدربون يجبرون اللاعبين على الافطار !!

علماء الدين : لا يجوز للاعبين الافطار لان الكرة ليست من الضروريات

كتب عبدالمنعم الاسطى :

مؤخرا ومع مطلع شهر رمضان وتازم موقف بعض فرق الدورى سواء المنافسة على قمة الدورى او المهددة بالهبوط ظهرت بوادر قضية خطيرة وهى قيام بعض المدربين باجبار لاعبى فرقهم للافطار من اجل الفوز والمؤسف ان اللاعب الذى يرفض تعليمات مدربه بالافطار يكون مصيره دكة الاحتياطى وقبل ان تستشرى هذه الآفة فى ملاعبنا قامت الوفد باستطلاع راى علماء الدين حول هذا الموضوع الخطير كما استطلعت راى بعض اللاعبين الصائمين والمدربين فماذا قالوا .

● الشيخ عبدالله المشد رئيس لجنة الفتوى بالازهر: الدين حدد جواز الافطار بشروط معينة ولا نرى الزام لاعب الكرة بالافطار من اجل لعب الكرة لان لعب الكرة ليس من الضروريات وليس من الحاجات الملحة حتى يجوز له ان يفطر من اجلها ولان مجال اللعب متسع فى غير شهر رمضان فلا يجوز ابدا ان يفطر اللاعب.

● د . عبدالحى الفرماوى الاستاذ بكلية أصول الدين. الافطار للاعب الكرة يجوز فى حالة واحدة فقط وهى اذا كان اللاعب مسافرا للعب خارج بلاده كان يكون اللاعب مثلا سيلعب فى دولة أجنبية وهو هنا يحصل على رخصة الافطار للسفر وليس للعب . أما اذا كان سيلعب داخل بلاده فلا يجوز الافطار الا اذا كانت المسافة كبيرة بين بلده والبلد المسافر اليها وهو هنا ايضا يحصل على رخصة الافطار للسفر فقط والمدرب الذى يجبر اللاعب على الافطار عليه إثم عظيم. واللاعب الذى يفطر بدون ذلك فعليه اثم ولا عذر له لانه يغامر بيوم مفروض الصوم فيه باجر مضمون بلعب غير مفروض ويسعى لفوز غير مضمون واننى اهيب بالمدربين ان يشجعوا الشباب على الاستمرار فى الصيام الذى فرضه الله علينا.

ماذا يقول اللاعبون !!

عماد سليمان : الحمد لله لعبت وانا صائم ولا أحس بان هناك فرقا بين اللعب وانا صائم واللعب فى غير الصيام واحس بمتعة روحانية واكون فى منتهى السعادة وانا صائم.

اسماعيل توتو : لا اثر للصيام اطلاقا على اللعب واستطيع ان العب مباراتين متتاليتين وانا صائم.

خالد القماش . الفارق الوحيد وانا صائم هو فقد الجسم للماء وبطبيعة الحال لا يمكن تعويض ذلك بالشرب ولكننى احس بمتعة واحس باننى اكثر قدرة على الحركة وانا صائم ولا مشكلة اطلاقا مع اللعب والصيام.

احمد رمزى : بلا شك الصيام يؤثر على مجهود اللاعب فى الملعب خاصة وان اللاعب قد تعود وتاقلم على ان يتناول وجبتين قبل كل مباراة .. وجبة الافطار ووجبة الغداء وفجأة يجد نفسه يؤدى مباراة ومعدته خلوية تماما من الطعام او الماء وبالتالى يقل مجهوده بصورة كبيرة.. ونفس التاثير يحدث فى التمرينات ايضا فاللاعب يبذل فى التدريب مجهودا بحمل معين لا يقل عنه للمحافظة على اللياقة واثناء الصوم يكون المجهود اقل كثيرا.

وفى مباراة الاسماعيلى السابقة شعرت بعد اجراء عملية التسخين قبل المباراة بهبوط شديد وتقيات وكذلك زملائى اسماعيل يوسف وخالد جلال ولذلك اعتقد انه من الافضل ان تكون المباريات بعد الافطار حتى يكون اللاعب قد استمد الطاقة اللازمة لكى يتمكن من لعب المباراة بمجهوده كاملا.

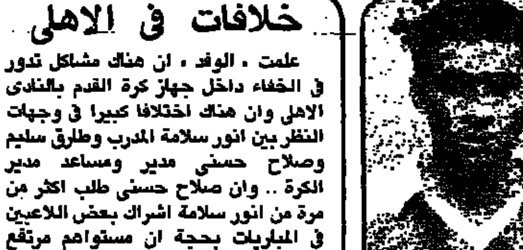
رأى المدربين

الكابتن محمد عبده صالح الوحش : بالنسبة للعب اثناء الصيام هناك فروق فردية بين اللاعبين فهناك لاعب له القدرة على اللعب مع تحمل الصيام ولاعب اخر لا يستطيع التحمل مع بذل نفس المجهود ولا شك ان اللاعب الذى يؤدى الصيام واللعب يكون افضل دينيا ورياضيا ولا شك ايضا ان تعود اللاعب على الصيام منذ صغره يكون له اثر كبير فى مدى تحمل اللاعب للصيام واللعب.

الجوهرى مدرب الاهلى السابق: شهر رمضان هو شهر العبادة وعلى هذا الاساس يكون له وضع خاص والصيام لا شك له تاثير مباشر على الرياضى عموما وخاصة لاعبى كرة القدم الذين يحتاجون الى مجهود كبير ومن ثم يقل المستوى ولا يحقق الغرض منه. وبالتالى كان من الافضل ان يكون هذا الشهر من الشهور التى تقل فيه حدة المنافسه والحل من وجهة نظرى ان تقام المباريات ليلا وعندنا ٤ استادات مضاءة يمكن بشىء من التنظيم اقامة كل مباريات الاسبوع وعددها (٦) مباريات تحت الاضواء الكاشفة ليقضى الجميع فريضة هذا الشهر الكريم.

. طه بصرى مدرب منتخب مصر تحت ١٩ سنة اولا احب ان اقول اننى لعبت عام ٧٦ فى شهر رمضان وانا صائم وكان ذلك فى عز الصيف وكنت احس بمتعة اثناء اللعب لاننى اؤدى رسالتين فى ان واحد رسالة دينى ورسالة دنياى وحتى لو كان لهذا الشهر الكريم تاثير فهو ضئيل ولا يجب على اللاعب ان يفطر مهما كانت الاسباب وانا لست مع المدربين الذين يجبرون اللاعبين على الافطار. واذكر تجربة لى فى العام الماضى مع ناشئى تحت ١٧ سنة حيث كنا فى معسكر طوال الشهر الكريم استعدادا لكاس العالم وطلبت من جميع اللاعبين الصيام لاننى لست مستعدا ان اتحمل وزر اللاعبين أمام الله وفعلا صام جميع اللاعبين رغم صغر سنهم طوال شهر رمضان ولا اذيع سرا ان اللعب الآن فى رمضان ليس فيه اية مشكلة اطلاقا.

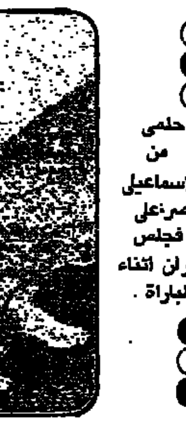
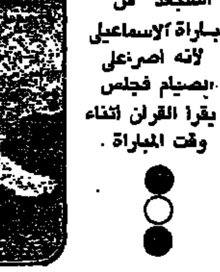
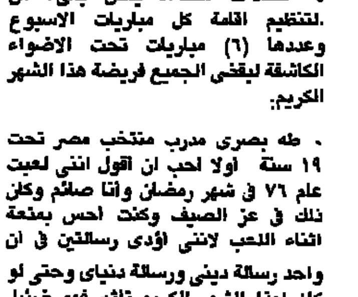
انتهى كلام علماء الدين وخبراء الكرة وبعض اللاعبين.. وبقى ان نقول للمدربين الذين يجبرون لاعبى انديتهم على الافطار بحجة ان الصيام يؤثر على ادائهم فى الملعب نقول لهؤلاء اتقوا الله .. وعودا الى رشدكم



● الوحش　● الجوهرى　● احمد رمزى

المدربون: يجب لعب المباريات ليلا

اللاعبون الصائمون : الصيام لا يؤثر على مجهودنا — ونشعر بمتعته أكثر ونحن فى الملعب

محمد حلمى استبعد من مباراة الاسماعيلى لانه اصر على الصيام فجلس يقرا القرآن اثناء وقت المباراة .

الحل .. منتخبات المناطق !!

بأربعة اهداف نظيفة فاز فريق النادى الاهلى على يانج افريكانز التنزانى فى بداية مشواره الافريقى فى بطولة ابطال الدورى بعد ان تعادل فى اللقاء الاول صفر / صفر وبذلك وصل الى دور الـ ١٦ .. لقد استحق الاهلى فوزه الكبير ليسعد جماهيره بالعرض الرائع الذى قدمه لاعبوه جميعا وخاصة فى الشوط الثانى .. وان امتاز اللاعب الصاعد عبدالجليل الذى اصبح ضابط الإيقاع فى خط الوسط بتحركاته الواعية واحتلاله الاماكن الخالية المناسبة وتمريراته القاتلة وكذلك [illegible] زميله علاء ميهوب الذى بدا يسترد مستواه بشكل واضح من مباراة لاخرى ، اكبر الاثر فى زيادة التفاهم بين افراد الفريق .. لقد ظهرت بصمات الكابتن انور سلامة ومساعده [illegible] على الفريق من اداء [illegible] واسلوب متميز وخاصة ان [illegible] علاء عبدالصادق وربيع ياسين [illegible] الدفاعى والهجومى على اكمل [illegible] عن احراز هدفين جميلين [illegible] ايمن شوقى الذى [illegible] الاهلى الجديد الذى [illegible] الفرص التى [illegible] الى مركز [illegible] التى واثق [illegible] الكابتن انور سلامة [illegible] الفريق [illegible] المنتخبات [illegible] [illegible] مستوى [illegible] الى [illegible] المنتخب القومى [illegible] المباريات [illegible] بناء [illegible] جديدة على جميع المستويات [illegible] النجاح .. [illegible] منتخبات المناطق [illegible] فى البداية ثلاثة او اربعة [illegible] للتوزيع الجغرافى وان تكون المراحل [illegible] الى [illegible] الفريق الاول ، وان يكون [illegible] مستوى [illegible] الثقافة والشخصية [illegible] هذه هى [illegible] الفريق القومى [illegible]

طلعة صقر

خلافات فى الاهلى

علمت « الوفد » ان هناك مشاكل تدور فى الخفاء داخل جهاز كرة القدم بالنادى الاهلى وان هناك اختلافا كبيرا فى وجهات النظر بين انور سلامة المدرب وطارق سليم وصلاح حسنى مدير ومساعد مدير الكرة .. وان صلاح حسنى طلب اكثر من مرة من انور سلامة اشراك بعض اللاعبين فى المباريات بحجة ان مستواهم مرتفع بينما يصر انور ان يكون صاحب القرار النهائى .

كما علمت « الوفد » ان هناك بعض المشاكل بخصوص المكافآت الخاصة بالمباريات .

بطولة أفريقيا للجمباز فى الاسكندرية فى يوليو القادم

ينظم اتحاد الجمباز خلال الفترة من ٢٠ الى ٢٤ يوليو القادم بالصالة المغطاة ، باستاد الاسكندرية البطولة الافريقية للجمباز والتى من المنتظر ان يشارك فيها ثمانى دول افريقية ويحضرها رئيس الاتحاد الافريقى ومندوب من الاتحاد الدولى .

ومن ناحية اخرى ارسل الاتحاد المصرى للجمباز برقية عاجلة مساء الاثنين الماضى الى رئيس الاتحاد الروسى للجمباز ، يورى تلتوف ، لاستعجال الرد بشأن اقامة معسكر اعداد للفريق القومى هناك استعدادا للبطولة الافريقية الاولى . وقد طلب الاتحاد فى برقيته ان يقام معسكر الاعداد فى اواخر شهر يونيو القادم حتى يكون الفريق مستعدا جيدا للبطولة .

وصرح اللواء نظمى نديم مدير الاتحاد فقال : اننا نحاول فى الوقت الحالى الاتفاق مع بعض الدول الاوروبية اذا رفضت روسيا اقامة معسكر الاعداد .

الزمالك يكرم فاروق السيد


● فاروق السيد

اقام نجوم الزمالك القدامى حفلا لتكريم فاروق السيد لاعب الزمالك السابق ومدرب نادى المنيا بمناسبة صعود فريق المنيا الى الدورى الممتاز وكذلك صعود الفريق لدور الـ ١٦ فى بطولة كاس مصر بعد فوزه على الاوليمبى بالاسكندرية ٢ / ١ . واشرف على الحفل نبيل نصير مسئول العلاقات العامة بنادى الزمالك وشارك فى الحفل زملاؤه القدامى احمد رفعت واحمد مصطفى وابو رجيله ومحمد رفاعى .

الزمالك يحتج على التليفزيون لعدم اذاعة مباراته مع الاسماعيلى

قرر مجلس ادارة نادى الزمالك فى اجتماعه امس الاول الثلاثاء تقديم مذكرة احتجاج ضد التليفزيون وذلك بعد الخسائر التى لحقت بالنادى والتى تسببت فى عدم اذاعة مباراة الزمالك والاسماعيلى يوم الاحد الماضى ، على الرغم من الاعلان عنها فى الصحف مما جعل الجماهير تحجم عن الذهاب الى الملعب وتفضل مشاهدة المباراة تليفزيونيا .

من ناحية اخرى قرر مجلس الادارة صرف مبلغ ١٥٠٠ جنيه لكل لاعب من الفريق الاساسى لكرة السلة ، والف جنيه للاحتياطيين وذلك لفوزهم ببطولة الدورى العام الذى حصل عليها مؤخرا بعد ان غابت عن النادى ثمانى سنوات متصلة . كما قرر المجلس صرف مبلغ ٥ الاف جنيه لمدرب الفريق الدكتور اسماعيل سليم .

صلاح ابو جريشة : لاتفرقة بين لاعبى القاهرة ولاعبى الاقاليم

صرح صلاح ابوجريشة عضو الجهاز الفنى للفريق القومى للكرة ان الجهاز يحرص حاليا على مشاهدة مباريات الدورى حتى يمكن الحكم على مستوى جميع اللاعبين .. وانه لن تكون هناك تفرقة بين لاعبى الاقاليم والقاهرة .. حيث ان هدفنا هو مصلحة مصر .. وقال ان الاشتراك فى كاس العرب مسئولية المدير الفنى وان كان الاتجاه هو الاشتراك فى البطولة .

الأهلى يسحب احتجاجه بعد خروج كوتوكو

علمت « الوفد » ان النادى الاهلى سحب احتجاجه الذى سبق وتقدم به للاتحاد الافريقى احتجاجا على اشتراك كوتوكو فى بطولة افريقيا هذا الموسم ، وذلك بعد خروج كوتوكو من بطولة افريقيا هذا الموسم امام اف اس ١٠٠٥ بطل الجابون .

حسن مصطفى وعادل عبدالباقى مرشحان لرئاسة اتحاد اليد

علمت « الوفد » ان حسن مصطفى الرئيس الحالى لاتحاد كرة اليد ود . عادل عبدالباقى الرئيس السابق للاتحاد قد قررا الدخول فى انتخابات رئاسة الاتحاد فى دورته الجديدة .. كما علمت « الوفد » ايضا ان اللواء كمال رضوان مدير الاتحاد الذى قدم استقالته اخيرا يهدف من الاستقالة التفرغ للانتخابات القادمة حيث يرشح نفسه لمنصب الوكيل .

الاسكواش يبدأ نشاطه فى يونيو القادم

صرح اللواء عبدالفتاح حسن مدير عام اتحاد الاسكواش بان الاتحاد سوف يبدأ نشاطه بمجموعة من البطولات المحلية بعد انتهاء النشاط السنوى للاتحاد ببطولة الجمهورية التى انتهت فى الشهر الماضى بمجمع الاسكواش باستاد القاهرة والتى اشترك فيها عدد كبير من اللاعبين واللاعبات من مختلف اندية الجمهورية .

الجهاز الفنى للمنتخب العسكرى يقرر :

معسكر إعداد خارجى .. ومباريات ودية مع دول اوروبية

كتب سعيد عبدالرحيم :

بعد ان تحدد فى اجتماعات الجمعية العمومية للاتحاد الدولى العسكرى الموعد النهائى لاقامة تصفيات كاس العالم العسكرية بالقاهرة خلال الفترة من ١ الى ١٠ سبتمبر القادم وضع الجهاز الفنى بقيادة كمال عثمان وفكرى صالح خطة الاعداد خلال الفترة القادمة وتتمثل فى اقامة معسكر اعداد فى احدى دول الكتلة الشرقية : يوغسلافيا او رومانيا . وذلك خلال شهر اغسطس القادم بجانب اشتراك المنتخب فى عدة مباريات ودية مع المنتخب العسكرية او المدنية فى دول اوروبا .

وكذلك اقامة ثلاث مباريات ودية على الاكثر مع منتخبات من دول اوروبا فى القاهرة .

وستتم هذه الاتفاقيات عن طريق الملحق العسكرى فى كل دولة من دول اوروبا حيث سترسل الدعوة رسمية عن طريق هذا الملحق .. ويعلل الجهاز الفنى احتكاكه مع هذه المنتخبات بانهم يستعدون ايضا لتصفيات اوروبا لكاس العالم العسكرية التى ستقام بايطاليا فى فبراير من العام القادم .

● وعلمت « الوفد » ان هناك تنسيقا سيحدث بين الاتحاد العسكرى واتحاد الكرة اذا شاركت مصر فى تصفيات كاس العرب حتى لايحدث تضارب فى اختيار التشكيل الذى ستلعب به مصر فى هذه التصفيات .

● من ناحية اخرى يسعى الجهاز الفنى للاعتماد على لاعبى الاقاليم فى تشكيل الفريق .

● فكرى صالح　● كمال عثمان

اتحاد الجودو يوجه اللوم لجهاز الرياضة

كتب عبدالله عبيد :

● يعقد مجلس ادارة اتحاد الجودو اجتماعا مساء اليوم الخميس برئاسة بهيرة مختار رئيس الاتحاد لمناقشة النشاط السنوى لعام ١٩٨٨ والذى يتضمن توقيت ومكان عقد البطولات المحلية التى ينظمها الاتحاد وبطولات المناطق ، وامتحانات الاحزمة بالاضافة الى الارتباطات الدولية .

كما يناقش المجلس مشكلة عدم وجود مراكز تدريب خاصة بالجودو تتبع الاتحاد من ناحية اخرى صرح شوقى شفيق مدير الفرق القومية للجودو بان قرار جهاز الرياضة الخاص بمنع ترشيح الذين سبق تكريمهم فى عيد الرياضيين فى الاعوام الماضية قرار قد جانبه الصواب وخاصة فيما يتعلق بتكريم اللاعبين فمن يستطيع ان يقول فى اتحاد الجودو او فى جهاز الرياضة ان رشوان لايكرم هذا العام لانه سبق تكريمه فى العام الماضى فقد حقق رشوان لاول مرة فى تاريخ الجودو فى تاريخ دورات البحر الابيض المتوسط ميداليتين ذهبيتين فى الوزن الثقيل والوزن المفتوح فى الدورة التى عقدت باللاذقية بسوريا فى العام الماضى مادام اللاعب قادرا على العطاء واحراز الميداليات فى المسابقات

الوحش وطه اسماعيل وابو المجد يحاضرون مدربى كليات التربية

اختتمت فى الاسبوع الماضى الدراسات التخصصية لخريجى كليات التربية الرياضية التى اقامتها الاكاديمية الاوليمبية لاعداد القادة والتى حاضر فيها كل من الوحش وطه اسماعيل وعمرو ابو المجد واشرف جابر .

وقد حضر هذه الدراسات العديد من لاعبى الدرجة الاولى ومنهم طارق حسن (البلاستيك) طارق عصمت (اسكو) وعلاء المصرى (المصرى) وعلاء عبدالظاهر ناشىء الزمالك السابق .

وتعتبر هذه الدراسات من اعلى الشهادات التى يحصل عليها المدربون

موافقون .. موافقون .. يا سيادة الرئيس .. !!

بقلم : مصطفى شردى

(بقية المنشور ص ١)

●●●

وحتى ياتينا خطاب اول مايو . بغض النظر عن الذى سياتى به ، فإننا الآن أمام خطاب عيد سيناء . وبالتحديد . نحن أمام ذلك الجزء الخاص بالهجوم على المعارضة المصرية . الذى اقحم على خطاب مناسبة وطنية هى ملك للمصريين جميعا . وليست ملكا للحزب الوطنى وحده . ومن هنا . كان ينبغى أن تظل تلك المناسبة عالية . تسمو فوق اية اعتبارات أو خلافات حزبية .

وفى الحقيقة .. أننى لا أجد للرد على ما قاله الرئيس . سوى كلماته نفسها .. !

صحيح تماما يا سيادة الرئيس : «ان قضايا مصر الصعبة المعقدة ، تتطلب الحرص الكامل على «وحدتنا» الوطنية . والابتعاد عن «المناورات» السياسية . ووضع «المصالح الشعبية» فى مقدمة «اهدافنا القومية» . وهذا نص كلمات الرئيس .

لماذا اذن كان ذلك الغضب . الذى عبرت عنه اقلام كتبة السلطة . عندما طرحت فكرة . مجرد فكرة . بناء جبهة إنقاذ وطنى «موحدة» تضم الاحزاب والنقابات وجميع القوى السياسية فى مصر . وتضم أيضا الحزب الوطنى الحاكم . اذا ثاب إلى رشده . وشفى من غيبوته . وأدرك حقيقة حجمه فى الشارع المصرى . وانضم إلى جبهة الانقاذ الوطنى شريطة أن يلتزم بمبادئها وطريقها واهدافها . ان «الفكرة» أو الاقتراح هى توحيد جهود القوى الوطنية لانقاذ مصر . فلماذا يعتبر الحزب الوطنى ذلك عملا عدائيا ضده . مادام هو الآخر يعمل من أجل انقاذ مصر كما يردد قادته كل يوم . أم أن الحزب الحاكم يريد انقاذ مصر وحده . كما حاول ذلك خلال السنوات الماضية . حتى اوقعها فى أصعب مأزق عرفه تاريخها .. ؟!

ثم ان الرئيس يطالبنا بأن نبتعد عن «المناورات» السياسية . وكنت اتمنى لو انه حدد ما يعتقد انه «مناورات» حتى نشرح الأمر .

أما «المناورات» التى لا تحتاج إلى شرح . فهى التى يمارسها الحزب الوطنى كل يوم . باشكال متعددة . ومن نماذجها الرديئة تلك «المناورة» التى لجأت إليها السلطة لتمرير مد العمل بقانون الطوارىء لثلاث سنوات أخرى قادمة .. فمن الذى ينبغى عليه الابتعاد عن «المناورات» السياسية .. ؟!

وفى خطاب سيناء يطالبنا الرئيس أيضا بان نضع «مصالح الشعب» فى مقدمة اهدافنا القومية . وهل ترانا نفعل غير ذلك يا سيادة الرئيس . هل ترانا نبارز القهر والبطش والطغيان المسلح بكافة انواع الأسلحة . ونحن لا سلاح لنا سوى الكلمة . إلا لاننا نضع «مصالح الشعب» فوق كل اعتبار . بل فوق سلامة الرقاب .. ؟!

وهل من «مصالح الشعب» يا سيادة الرئيس . أن نحكم بقانون الطوارىء . وأن نساق بالعصا وكأنكم تحسبوننا قطيعا من الأغنام . وأن نمارس الديمقراطية وفوهات مدافعكم موجهة إلى صدورنا ؟

●●●

يقول الرئيس مبارك فى فقرة أخرى من خطابه : « نحن ضد التحزب . الذى يناور . ويسعى إلى فرض الرأى . ويثير الزوابع المصطنعة . فهذا هو الاهدار للديمقراطية . وهذا هو التهديد الطائش لمنهاج حياتنا » .

وليت الرئيس شطب كلمة «الطائش» من خطابه . حتى يكون هناك فرق بين كلماته . وكلمات اعتاد أن يرددها كتبة السلطة فى مقالاتهم .. !

المهم .. نحن أيضا ضد التحزب يا سيادة الرئيس . وضد فرض الرأى . وضد اثارة الزوابع المصطنعة . وضد اهدار الديمقراطية وقتلها . وضد تهديد حياة الناس .. ولكن .. من الذى يفعل ذلك كله فى الحقيقة .. ؟

لن أقول .. بل سأترك للشعب القول والرأى والاجابة ..

يقول الرئيس أيضا : « إننا نريد لكل الآراء أن تنطلق فى حرية واخلاص . فى احترام كامل لآراء الآخرين . ولكننا لا نريد لراى أن يعتمد على إرهاب فكرى لكى يخنق آراء الآخرين . وهذا هو الميزان العادل السليم لتقديرنا لمعنى الحرية . والأهداف الديمقراطية» .

سبحان الله .. هذا هو نفس ما نريده يا سيادة الرئيس . نتفق معك تماما . غير اننا نتساءل : كيف يمكن للآراء أن تنطلق فى حرية ، بينما فى البلد قانون للطوارىء . وبينما فى نسيج النظام عناصر ضد الحرية . ترى فيها خطرا . وتعتقد انها فوضى . وتؤمن أن وأدها أفضل واسلم .. ! هؤلاء يعيشون ويتواثبون حولك يا سيادة الرئيس . ويزعمون انهم ينطقون باسمك ويتحركون باوامرك . فكيف يمكن بالله عليك أن نتعامل مع هذا التناقض الصارخ بين ما تقول .. وما نراه من تصرفات واعتداءات .. ؟

أما عن «الاحترام الكامل لآراء الآخرين» فهو فى الحقيقة واضح جدا فى جميع ممارسات الحزب الوطنى وحكومته .. ابتداء من احترام راى الشعب أثناء الانتخابات .. ومرورا بالمهازل التى تقع فى كل جلسة تحت قبة مجلس الشعب .. وانتهاء بعرض الصحف الذى يقدمه التليفزيون . والذى يقتصر على صحف الحزب الوطنى . وبعض الصحف الخليجية . دون الاشارة إلى اية صحيفة حزبية . حتى صحيفة «الوفد» التى افسحت لنفسها موقعا مرموقا بفضل مساندة الجماهير .. هذا هو «الاحترام الكامل لآراء الآخرين» يا سيادة الرئيس .. !

ونحن معك .. لا نريد لراى أن يعتمد على ارهاب فكرى لكى يخنق آراء الآخرين . وانما نتساءل فى دهشة : من الذى يمارس الارهاب الفكرى والأمنى والسياسى والاقتصادى فى هذا البلد .. ؟ من الذى يواجه الكلمة بالتهديد ؟ ومن الذى يقيد حركة وحرية احزاب المعارضة فى ساحة العمل السياسى ؟ ومن بينها يسلط سيف القوانين الاستثنائية . ومن قانون المدعى العام الاشتراكى . على رقاب الناس . ويهدد بفرض الحراسة على أموالهم و«التحفظ» عليهم فى مكان «أمين» .. !!

●●●

ثم ان الرئيس يقول : « ان آمالنا وطموحاتنا ضخمة شامخة ، تنادى كل مصرى ومصرية أن يشارك فى تحقيقها بالرأى الصائب » .

وأصارح السيد الرئيس .. ان هذا القول فوق الاحتمال . فكيف يستطيع كل مصرى ومصرية ان يشارك بالرأى ، فى اطار الوضع القائم الآن .. ؟

لقد طرحت المعارضة خلال السنوات الماضية . ومن خلال قنوات شرعية عديدة من بينها الاتصال الشخصى بالرئيس نفسه . العديد من الآراء . والكثير من وجهات النظر . كما قدمت حلولا لقضايا معقدة . ولبت نداء الحزب الوطنى عندما طالب بدراسات حول قضايا محددة .. ثم تبين ان احدا لا يقرأ .. أو يسمع .. أو يستجيب .. !

على سبيل المثال .. أليس الذين يكتبون فى صحف المعارضة من المصريين المخلصين . الذين يرون من حقهم ان يوجهوا الكلمة الصريحة والقول الحق إلى من يتولون مسئوليات القيادة فى سفينة الوطن .. ؟ ان الرئيس مبارك يردد دائما للصحفيين العرب والأجانب انه لا يقرأ صحف المعارضة فى بلده .. فكيف نشارك بالراى إذن ؟

على سبيل المثال ايضا : أليس نواب المعارضة فى مجلس الشعب يمثلون الأمة بحكم الدستور . او يمثلون اصوات الذين انتخبوهم على أقل تقدير .. فلماذا لا يقبل منهم راى . او اقتراح . او ملاحظات . بل بلغ الأمر الآن انهم يضربون .. أليسوا من المصريين الذين يناديهم الرئيس . جميعا . ان يشاركوا بالرأى . ام ان تلك المشاركة مشروطة بأن نقول فقط ما يرضى ويطرب النظام .. ؟!

واخيرا يقول الرئيس :

« ما أروع الالتزام بالصدق والحقيقة ومصارحة الملايين» ..

« علينا أن نحكم ضمائرنا .. قبل أن تتحكم فينا أطماعنا الذاتية » ..

هنا نهتف للرئيس بأعلى صوت : نعم .. نعم .. نعم .. موافقون .. موافقون .. موافقون .. يا سيادة الرئيس .. !

الوفد
يصدرها حزب الوفد الجديد

القاهرة : ٣١ شارع الشيخ على يوسف
التحرير : ٣٥٥٥٥٩٢ - ٣٥٦٢٩١٧
FAX : ٣٥٥٦٥٥٧
الاعلانات : ٣٥٥٥٥٣٣

الاسكندرية :
التحرير : ٥٩٥٠٣٠٥
الاعلانات : ٥٩٧٥١٦٥ - ٥٩٥٣٢٦٨

بورسعيد :
ش الجمهورية : عمارة الخليج
التحرير والاعلانات : ٣٧٧٩٤

مكاتب التحرير والاعلانات بالمحافظات
بمقار لجان الوفد بها

ABC
مكتب مراقبة توزيع الصحف - لندن

اسعار الاشتراكات	العدد اليومى	العدد الاسبوعى	
	مدة عام		
● داخل مصر	٥٥ جنيها	٨ جنيهات	ترسل الاشتراكات نقدا او بحوالات بريدية على مكتب بريد رمسيس - القاهرة او بشيك مصرفى باسم ادارة الاشتراكات بمؤسسة الاهرام - شارع الجلاء القاهرة
● الدول العربية واتحاد البريد العربى	١٠٠ دولار امريكى	٣٠ دولارا امريكيا	
● باقى دول العالم	٢٧٠ دولارا امريكيا	٤٥ دولارا امريكيا	

طبعت بمطابع الاهرام بالجلاء